

دور الحضانة ورياض الأطفال

(مفهومها، أهميتها، أهدافها، برامجها)

إعداد

د. سميرة الغالي الحاج

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

جامعة أبوظبي – الامارات



للنشر والتوزيع

دور الحضانة ورياض الأطفال
(مفهوماً، أهميتها، أهدافها، برامجها)
د. سميرة الغالي الحاج
الطبعة الأولى : يناير ٢٠١٩
التنسيق الداخلي : رفعت حسن سيد

دار العلوم للنشر والتوزيع
هاتف : ٠١٠٦١١٦٠٩٨٨ / ٠١١٤٤٧٦٤٠٠٠
www.dareloloom.com
facebook.com/dareloloom
twitter.com/dareloloom

رقم الإيداع : ٢٠١٦ / ٢٧١٨٤
الترقيم الدولي : ٩٧٨-٩٧٧-٣٨٠-٥٩٨-٢

إن الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي دار العلوم للنشر والتوزيع

يمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما فيه التسجيل الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو أقراص مقروءة أو بأية وسيلة نشر أخرى بما فيها حفظ المعلومات، واسترجاعها من دون إذن خطي من الناشر.

إهداء

إلى زهرتيّ

سمّاح ورهف أسامة أحمد

وأبناء إخوتي فاطمة وسجي وغسان وسيلان

وحفدي عُنَّاب

جعلهم الله قرّة أعين لنا

مقدمة

تقول المفكرة الامريكية (دوروثى لونولت) :

- حينما يعيش الطفل التشجيع يتعلم الاقدام والثقة بالنفس .
- حينما يعيش الطفل المديح يتعلم التقدير والاعجاب .
- حينما يعيش الطفل المساواة يتعلم العدالة .
- حينما يعيش الطفل الأمن يتعلم الثقة بالنفس .
- حينما يعيش الطفل الاستحسان يتعلم تقبل الذات .
- حينما يعيش الطفل القبول والصدقة يتعلم كيف يحب .
- حينما يعيش الطفل التسامح يتعلم الصبر .

ولكن :

- حينما يعيش الطفل الانتقاد يتعلم الادانة والانهام .
- حينما يعيش الطفل العداا يتعلم العنف .
- حينما يعيش السخرية يتعلم الخجل .
- حينما يعيش الطفل الشعور بالاثم يتعلم الشعور بالذنب .

(هدى قناوى واخرىات ، ١٣)

تلعب مؤسسات التعليم الأولى دوراً مهماً في إعداد الطفل وتأهيله وتربيته حيث تعتمد هذه التربية على إذكاء روح الجماعة ، فمؤسسات التعليم الأولى تهدف إلى مساعدة الطفل على الاستيعاب والانتقال من المحيط الأسرى إلى المحيط المجتمعى وذلك بإكتشاف قدراته وتحديد علاقاته بالآخرين .

ويعد الاهتمام بتنمية شخصية الطفل بمختلف جوانبها من المهام الأساسية التي يجب أن يتصدى لها القائمون على العملية التعليمية ، وذلك لأن الإهتمام بهذه المرحلة يعد من أهم المعايير التي يُقاس بها رقى الأمم وتطورها .

(عبد العظيم صبرى عبد العظيم ، حمدى أحمد ، ص ٢٣)

وترجع أهمية مرحلة الطفولة إلى أنها تمثل اللبنة الأولى لتكوين الأسرة والتي تمثل بدورها الخلية الأولى لتكوين المجتمع ، كما تمثل هذه المرحلة الأساس لغيرها من المراحل ، ففيها تغرس المبادئ والقيم والاتجاهات التي تشكل سلوك الانسان في المستقبل عندما يكبر ويصبح أنساناً ناضجاً ، وفي هذه المرحلة يكتسب الطفل من بيئته العادات النافعة أو الضارة والأخلاق الكريمة أو الذميمة والاتجاهات الصحيحة أو الفاسدة ، وفي هذه المرحلة تنهياً الاستعدادات النفسية والفكرية لقبول كل ما هو مرغوب فيه ، وتشكل في هذه المرحلة جوانب النمو المختلفة جسمياً وعقلياً واجتماعياً .

(محمد عبد السلام العجمى وآخرون ، ص ١٠)

قد يجهل الكثير من أولياء الأمور أهمية هذه المرحلة ويعدون لها مرحلة خاصة باللعب لا يكتسب فيها الطفل أى مهارات ، لذلك فقد يهملها بعضهم ، مع العلم أنها مرحلة هامة للطفل وللمربي ولولى الأمر والمؤسسة التعليمية وإدارات التعليم قبل المدرسة وللمجتمع أيضاً ، فالطفل يكتشف مواهبه وذكائه ومقدراته أما المربون فعن طريق هذه المرحلة يخصصون برامجهم وينوعونها حسب ميول ورغبات الأطفال ويكتشفون الطلاب الموهوبين من غيرهم ، كما يحددون حاجة بعض الأطفال للدراسة في مدارس ذوى الاحتياجات الخاصة ، كما قد يكتشفون خصائص كل طفل ومشكلاته ويحاولون علاجها ، والمربي تقع عليه مسئولية

رعاية طفله وتنمية مواهبه وعلاج مشكلاته الصحية وغيرها، أما بالنسبة للمؤسسة وإدارات التعليم قبل المدرسة فتقع عليها مسؤولية تغيير خططها وبرامجها والتأكد من تجهيزاتها المختلفة تلك التي تساعد الطفل على النمو وعلى الاندماج في المجتمع .

• ولذلك نجد أن الكثير من الدول لا تقبل للمدرسة الابتدائية إلا أولئك الذين أكملوا مرحلة رياض الأطفال بل وتعد مرحلة رياض الأطفال أولى مراحل السلم التعليمي ، وبذلك تصبح هذه المرحلة إلزامية لجميع الأطفال .

هذا الكتاب يتناول بالتفصيل موضوعات تتعلق بدور الحضانة كمفهوم منفصل ورياض الأطفال وخصائص كل مرحلة والتطبيقات التربوية المناسبة ، يتناول الكتاب خصائص نمو طفل ما قبل المدرسة و التدريس عن طريق اللعب باعتباره من أهم طرق التدريس في هاتين المرحلتين .

يعرض الكتاب إلى أهمية دور الحضانة ورياض الأطفال في دول الخليج والمملكة العربية السعودية على وجه الخصوص والعوامل التي أدت إلى انتشارها .

يتناول الكتاب أيضاً مشرفة رياض الأطفال وسماتها وأدوارها وكيفية تعميق الصلة بين رياض الأطفال والأسرة .

من الموضوعات الهامة التي تعرض لها الكتاب أدوار المفكرين الاسلاميين والغربيين في موضوع تربية الطفل .

وهذا الكتاب مخصص لتدريس مادة دور الحضانة و رياض الأطفال في أقسام

الإقتصاد المنزلى ورياض الأطفال بكليات التربية للبنات بالمملكة العربية
السعودية. وارجو أن تجد فيه المعلمة الطالبة المعلومات التي تعينها على الإلمام
بالجوانب المختلفة لدور الحضانة ورياض الأطفال .

والله الموفق ، ،

د/ سميرة الغالى الحاج

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
جامعة أبوظبي - الامارات

مفردات منهج دور الحضانة ورياض الأطفال في المملكة العربية السعودية

- ١ / مفهوم دور الحضانة ورياض الأطفال وطفل ما قبل المدرسة
- ٢ / أهمية رياض الأطفال ودور الحضانة في المجتمع الحالي من حيث التغيرات التي طرأت على المجتمع من الناحية الاجتماعية والاقتصادية ونتائج بحوث علم نفس التكوين التي تشير الى العناية بتربية الأطفال قبل التحاقهم بالمدرسة .
- ٣ / أهداف مرحلة ما قبل المدرسة في المجتمع السعودي والعوامل التي أدت غالى انتشارها .
- ٤ / عناية الاستلام بتربية الأطفال المسلمين مع أمثلة لآراء وأفكار بعض المفكرين في تربية الأطفال المسلمين .
- ٥ / ظهور رياض الأطفال عند كل من فروبل وبستالونزى وماريا منتسورى والعطاء فكرة عن مدرسة كل منهم .
- ٦ / حاجات الأطفال في سن ما قبل المدرسة ومدى تحقيق دور الحضانة ورياض الأطفال لهذه الحاجات من حيث البرامج والمباني والأثاث .
- ٧ / مظاهر النمو عند طفل ما قبل المدرسة من حيث النمو الجسمى - العقلى - اللغوى - الانفعالى - الاجتماعى - الحركى - مع معرفة التطبيقات التربوية

لكل مظهر والمناشط التنبيهية والبرامج الممكن تنفيذها لتحقيق احتياجات النمو .

٨ / طرق ووسائل تعليم الأطفال ومن أهمها اللعب والتعلم بالمحاولة والخطأ والتوجيه المباشر وغير مباشر للأطفال .

٩ / اللعب وأهميته في حياة الطفل من الناحية التشخيصية والعلاجية والاجتماعية مع مراعاة فترات الانتباه والتركيز عند الأطفال وعلاقتها بالبرنامج اليومي .

١٠ / عرض لبعض المشكلات التي يتعرض لها طفل ما قبل المدرسة وكيفية التغلب عليها تربوياً .

١١ / دور مربية الأطفال في استثمار خصائص مراحل الطفولة للمساعدة على النمو السليم .

١٢ / كيفية تعميق الصلة بين المنزل والحضانة أو الروضة .

الباب الأول

دور الحضانة ورياض الأطفال

*** مفهومها**

*** أهميتها**

*** أهدافها**

*** رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية**

١ / مفهوم دور الحضانة ورياض الأطفال

وطفل ما قبل المدرسة

المعنى اللغوى والاصطلاحى لكلمة الطفولة

المعنى اللغوى : تشير كلمة (الطفل) بكسر الفاء إلى الصغير في كل شىء ، فالصغير من أولاد الناس والدواب هو طفل . . يُقال) وهو يسعى لى في أطفال الحوائج) . . أى صغارها . ويُقالُ : (أُتيته والليلُ طفلاً) أى في أوله ، والمصدر الطَّفل - بفتح الطاء والفاء - والطفالة والطفولة والطفولية . والطفل المولود مادام ناعماً رخصاً والولد حتى البلوغ ، وهو للمفرد المذكر . . وجمع الطفل أطفال . . ويدعى الصبى طفلاً حين يسقط من بطن امه حتى يحتلم .

اما المعنى الاصطلاحى لمفهوم الطفولة فيشير إلى المرحلة المبكرة من حياة الانسان والتى يكون خلالها في اعتماد شبه تام على المحيطين به سواء كانوا أبوين أو أعضاء الاسرة أو المدرسين . وهى التى تبدأ من الولادة وتنتهى بالبلوغ ، فالبداية تكون بالطفولة . . يقول تعالى : ﴿... ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً... (٥)﴾ (سورة الحج) وتنتهى مرحلة الطفولة بالبلوغ . . قال تعالى : ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ... (٥٩)﴾ (سورة النور) . (محمد عبد السلام العجمى وآخرون ، ص٩)

(فالطفل في الاسلام هو من لم يبلغ حد البلوغ ولا يتجاوز سنه الخامسة عشرة . أما تحديد عمره بما لا يتجاوز الثامنة عشرة في وثيقة حقوق الطفل الدولية فنرى أن هذا التحديد غير صحيح ، وربطُ الاسلام سن الطفولة بالبلوغ أحفظ

للطفل والمجتمع والدولة ، وقد سبق النبي (ﷺ) منظمات حقوق الطفل بأربعة عشر قرناً من الزمان حين قرر للطفل من الحقوق والمميزات ما لا ينكر فضله الا جاحد أو مكابر ، فقد روى عنه (ﷺ) أنه قال (كما أن لوالديك عليك حقاً ، كذلك لولدك).

(أحمد بن عثمان المريد ، ، ص ٥٧)

مرحلة الطفولة المبكرة

تجمع مدارس علم النفس جميعها على اهمية السنوات الست الأولى من حياة الانسان فهي فترة التكوين الحاسمة ، ففيها يبدأ الانسان في تحديد مفهومه عن ذاته وعن الكون المحيط به من خلال تفاعله مع البيئة المادية والبشرية المحيطة به .

ويمر الطفل في هذه الفترة بعملية تربوية من خلال التنشئة الاجتماعية التي بها من الآثار ما يفوق أى عملية تربوية في فترة لاحقة . . يقول فروبل : ان السنوات السبع الاولى من حياة الانسان هي اهم مرحلة في تشكيل شخصيته فيما بعد ، لذلك فهي فترة نمو وتعلم حقيقى فان احسنت التنشئة فيها وسارت في اتجاهها الايجابى انتجت شخصية سوية والعكس بالعكس .

(المرجع السابق ١٢)

تسمى مرحلة الطفولة المبكرة بمرحلة ما قبل المدرسة ، ويرى العلماء أن هذه المرحلة لها أهميتها في حياة الطفل حيث يبدأ الطفل الانسجام مع البيئة الخارجية . . ويخص علماء النفس الستين الأوليين من حياة الطفل بعناية خاصة نسبة لما يحدث فيهما من نمو جسمي وعقلي ووجداني يعتبر الأساس لكل ما يلي

ذلك من نمو . . وتتصل السنة الثالثة بالرابعة أكثر من اتصالها مع السنة الثانية نسبة لان نضج الطفل يلاحظ بشكل واضح ، وتزداد قويا الطفل العقلية فتتيح له الكثير من الحركة والتنقل ، كما تبدأ تخيلته في العمل السريع فيكشف معلوماته عن العالم الخارجى عن طريق الحواس ، وترتبط مرحلة الطفولة المبكرة بمرحلة رياض الاطفال ، ومرحلة رياض الأطفال من المراحل المؤثرة في حياة الفرد وهذا يرجع لأهمية السنوات الأولى في تشكيل شخصية الطفل ، وروضة الأطفال امتداد لوظيفة المنزل وليست بديلا عنه .

وقد كشفت الأبحاث العلمية عن العلاقة بين التجارب المبكرة التي يعيشها الفرد ونموه الجسمى والعقلى والنفسى والاجتماعى ، حيث تؤكد نتائج الأبحاث الحديثة التي أجريت على الجهاز العصبى أهميته في السنوات الأولى في نمو وتطور دماغ الطفل ، حيث ثبت أن الطفل يولد بحوالى ١٠٠ مليار خلية عصبية ذات طبيعة غير مكتملة ، وهذا العائد ثابت ولا يتغير إلا أن البيئة الغنية بالمؤثرات الحسية تساعد على تفعيل هذه الخلايا وتنشيطها مما يؤثر إيجابا في الوظائف والقدرات لدى الطفل ، خاصة تلك القدرات التي تساعد على التعلم مثل التذكر والانتباه والاستيعاب ، وقد ذكرت (هدى بنت محمد العميل) أن المؤثرات السلبية والضغط والتوتر يوقف نشاط بعض الخلايا ويؤدى إلى ضعف ونقص في قدرات الطفل المختلفة .

فالفترة ما بين ٣ - ٦ سنوات من عمر الطفل والتي تقابل مرحلة (رياض الاطفال) هى مرحلة نمو سريع للغة الطفل حيث تمكنه من التواصل مع الآخرين من خلال التعبير عن نفسه وحاجاته ، ونتيجة لهذا النمو السريع في اللغة تكثر اسئلة الطفل ويحاول التعرف على كل ماحوله ، وفى هذه المرحلة يكون خيال

الطفل خصبا فيتخطى حدود المكان والزمان الا انه يظل مقيدا بخبرات الطفل ، ويستطيع الطفل في هذه المرحلة ان يتكرر من خامات البيئة المحيطة به ما يحتاجه من لعب من خلال حسه المرهف وخياله الحر اذا لم تكبله قيود الكبار ، ويتميز الطفل ايضا في هذه المرحلة بحبه للاستطلاع ورغبته في اكتشاف ما حوله وقد يدمر بعض لعبه ليكشف ما بداخلها .

وتفيد نتائج الابحاث أن مرحلة الطفولة المبكرة - مرحلة ما قبل المدرسة - هى مرحلة نمو معرفى عقلى سريع وكبير . . . وقد أكد عالم النفس (بلوم) أن ما يقرب من ٥٠٪ نمو الانسان العقلى يتم فيما بين الميلاد والعام الرابع و ٣٠٪ من النمو العقلى يتم فيما بين أربع وثمان سنوات و ٢٠٪ من النمو العقلى يتم فيما بين العام الثامن والسابع عشر من حياة الانسان ، أى ما يقرب من ٨٠٪ من النمو العقلى يتم بصورة نهائية خلال فترة الطفولة المبكرة والتي تقابل فترة ما قبل المدرسة .

(هدى قناوى واخريات، ص١٣)

وترى (مارجريت ميد) ان الطفل يكتسب ٨٠٪ من المدركات الثقافية قبل سن ست سنوات وهذا يبرز اهمية الروضة ودورها في الاهتمام بتزويد الطفل بالاتجاهات والقيم السائدة في مجتمعه والنابعة من ثقافته .

(مرجع سابق، ص١٦)

وقد أثبتت الدراسات أيضاً أن مرحلة رياض الأطفال مرحلة مهمة لاكتشاف الموهبة ورعايتها واستثمارها كما أظهرت الدراسات التتبعية اثر تجربة الروضة في التخفيف من نسبة الأطفال المهددين بأن يكون لديهم صعوبات تعلم .

(هدى ٢٦)

وترجع تسمية هذه المرحلة برياض الأطفال إلى احتياج كل طفل في هذه

المرحلة إلى روضة أو حديقة يجرى ويلعب ويقفز في إرجائها ، ولقد أكد العديد من الفلاسفة والمهتمين برياض الأطفال على أهمية رياض الأطفال حيث توفر الحرية الكاملة للطفل كي تنمو مواهبه وقدراته من خلال اللعب والأنشطة التي من خلالها يشبع ميوله ورغباته .

(ماجدة أمام إمام-، ص ١٣)

إن أهداف التربية في رياض الأطفال لا تنفصل عن أهداف التربية بشكل عام ، فإذا كانت التربية تهدف إلى بناء المواطن الصالح الذي يسهم في بناء وطنه بشخصية متكاملة ، فإن الدور التربوي لرياض الأطفال يتمثل في :

- تنمية شخصية الطفل من النواحي الجسمية والعقلية والحركية واللغوية والإنفعالية والاجتماعية .
- مساعدة الطفل على التعبير عن نفسه بالرموز الكلامية.
- مساعدة الطفل على التعبير عن خيالاته وتطويرها.
- تساعد الطفل على الاندماج مع الأقران.
- تنمية احترام الحقوق والملكيات الخاصة والعامة.
- تنمية قدرة الطفل على حل المشكلات.
- تأهيل الطفل للتعليم النظامي وإكسابه المفاهيم والمهارات الخاصة بالتربية الدينية واللغة العربية والرياضيات والفنون والموسيقى والتربية الصحية والاجتماعية.

- يؤهل الطفل للانتقال الطبيعي من الأسرة إلى المدرسة بعد سن السادسة.
تنمية ثقة الطفل بذاته كإنسان له قدراته ومميزاته.



هناك عدة تعريفات لدور الحضانة ورياض الاطفال منها:

جاءت كلمة حضانة في اللغة العربية مصدرا للفعل حضن - فيقال حضن أى جعله في حضنه ، وحضن الرجل الصبي أى رعاه ورباه ، ومن مشتقات الفعل حاضنة وهى المرأة التي تقوم مقام الأم في تربية الطفل بسبب غيابها في العمل أو مرضها .

وتعرف الحضانة في الشرع بأنها حفظ الصغير ورعايته والقيام على تربيته ، وأحق الناس بالحضانة في جميع المذاهب الأم .

(طه طه مصطفى ، ص ١٢)

وتعرف دور الحضانة بأنها مؤسسات تربوية ترعى الاطفال منذ ميلادهم إلى بلوغ الثلاث سنوات وتقدم لهم رعاية اجتماعية وصحية وتربوية مناسبة . ودور الحضانة هي مؤسسات تغطي ميدان رعاية الاطفال من كافة الابعاد وقد توجد دور حضانة خاصة بالرضع والفطماء وقد تجمع بين هؤلاء الاطفال من ٣ - ٦ سنوات وهذه الدور تقوم باعدادها وزارة الشؤون الاجتماعية .

ومدرسة (دار الحضانة) هي مجتمع صغير يحى فيه الطفل حياة اقرب إلى المنزل فيها إلى المدرسة ، اى حياة طبيعية يقضى فيها معظم اليوم في نشاط حر يتخلله فترات للاكل والراحة وعن طريق ذلك النشاط يمكن للطفل تكوين العادات الصحية السليمة والعادات الاجتماعية السليمة وفق ميول الطفل واستعداداته الفطرى .

اما رياض الاطفال فيعرفه قاموس التربية بأنها مؤسسة تربوية أو جزء من نظام مدرسى خُصص لتربية الأطفال الصغار من سن ٤ - ٦ سنوات من العمر وهى تتميز بأنشطة متعددة منها اللعب المنظم الذى يهدف إلى اكساب القيم التربوية والاجتماعية واثاحة الفرصة للتعبير عن الذات والتدريب على كيفية العمل والحياة معا .

(مرجع سابق ١٤)

ورياض الاطفال هي المؤسسات الخاصة بتربية الطفل من الثالثة إلى السادسة من العمر والتي تعنى بالطفل من جميع جوانب نموه وتقدم له العديد من الانشطة المتنوعة وتكسبه الكثير من المفاهيم والمعلومات التي تتلائم مع حاجات هذه المرحلة وتكسبه السلوكيات المرغوب فيها ، ورياض الاطفال مرحلة تربوية تفتح

ابوابها للاطفال نحو المستقبل وتتكامل مع التربية الاساسية وهى تمثل أحد جوانب التربية المستمرة للطفل .

وتعرف رياض الاطفال أيضاً بأنها المؤسسات التعليمية التي يتم فيها التعليم عن طريق الانشطة التربوية التي تعد الطفل وتؤهله للمرحلة الابتدائية ويكتسب فيها المهارات الاساسية ، فهى تعده لتعلم القراءة والكتابة ومبادئ الرياضيات إلى جانب غرس العادات الاجتماعية والقيم الاخلاقية المرغوب فيها كما تتاح له فيها فرص اللعب والحركة والنشاط والتعبير الفنى .

ودور الحضانة ورياض الاطفال بأوسع معانيها هى المراكز والمنازل والهيئات والمؤسسات التربوية الاجتماعية التي يلحق بها الاطفال في سنوات الحضانة ، أى في السنوات الاولى من عمرهم ليحظوا بقدر من الرعاية والتربية الحضانية الصالحة بعض الوقت يوميا ، وقد تسمى هذه الدور مدارس حضانة أو بيوت أطفال او رياض اطفال او مراكز حضانة أو مراكز رعاية نهارية او دور حضانة ومن ثم فهى ضرورة لبناء المجتمع المتحضر .

(المرجع السابق ص ١٤)

وتؤكد نتائج بعض الابحاث ان ٣٢٪ من ملامح المرور المدرسى للطفل قد تكون مرسومة عند دخول المدرسة بناء على التنشئة السوية في هذه المرحلة كما تساعد الطفل على التكيف السوى . (وقد درجت الكثير من الدول على اشتراط الحصول على شهادة التحاق الطفل بالروضة حينما يريد الالتحاق بالمدرسة الابتدائية ليتحدد امكانية التحاقه بنوعية المدارس سواء كانت عادية او تربية خاصة ، وكذلك ملاحظة جوانب النمو المختلفة التي تحتاج إلى التنمية) .



٢ / أهمية رياض الأطفال ودور الحضانه في المجتمع الحال

من حيث التغيرات التي طرأت على المجتمع من الناحية الاجتماعية والاقتصادية . . . ونتائج بحوث علم نفس التكوين التي تشير إلى العناية بتربية الأطفال قبل التحاقهم بالمدرسة .

إن مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية هادفة لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى كما أنها مرحلة تربوية متميزة وقائمة بذاتها لها فلسفتها التربوية وأهدافها السلوكية وسيكولوجيتها التعليمية والتعليمية الخاصة بها، وترتكز أهداف رياض الأطفال على احترام ذاتية الأطفال وفرديتهم واستشارة تفكيرهم الإبداعي المستقل، ورعاية الأطفال بدنياً وتعويدهم العادات الصحية السليمة ومساعدتهم على المعيشة والعمل واللعب مع الآخرين وتذوق الموسيقى والفن وجمال الطبيعة وتعويدهم التضحية ببعض رغباتهم في سبيل مصلحة الجماعة .

وقد أكدت الدراسات الطولية الأثر الإيجابي لبرامج الطفولة المبكرة ورياض الأطفال ذات النوعية الجيدة على مستقبل حياة الأطفال الذين ينظمون في هذه

البرامج فقد تفوقوا في اختبارات الذكاء وفي التحصيل الدراسي وفي تكوين علاقات اجتماعية سوية مع من حولهم .

إما من الناحية الاقتصادية فقد قدر البعض العائد الاقتصادي لبرامج رياض الأطفال على مدى ثلاثين عاما بالضعف ، وقدره البعض الآخر بثلاثة إضعاف تكلفة هذه البرامج ، ففي برنامج تم تنفيذه في (بوليفيا) تبين من خلال الدراسات أن كل دولار ينفق في تنمية تلك البرامج يعطى عوائد تبلغ حوالى (٣, ٢ دولار) . وقد كان من ضمن الإجراءات التي قامت بها الولايات المتحدة الأمريكية عندما تفاجأت بإطلاق الاتحاد السوفيتى في عام ١٩٥٧ م ؟؟؟؟ (ظظ) الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال ومحاولة تعميمها ، وقد أصبحت المجتمعات المتقدمة الآن تبحث عن نوعية البرامج المقدمة للطفل وليس في مدى الحاجة إلى هذه البرامج أو مدى أهميتها حيث أن هذا الأمر أصبح الآن من المسلمات التي لا خلاف عليها ، وفي هذا المجال فقد جعلت بريطانيا وهولندا وبعض الدول الاسكندنافية تعليم الأطفال إلزاميا بين سن ٥ إلى ٦ سنوات ، كما ارتفعت نسبة الأطفال الملتحقين برياض الأطفال في الدول التي تهتم بنتائج الدراسات والبحوث العلمية ، ففي فرنسا وبريطانيا مثلا تصل النسبة إلى ١٠٠٪ وفي اليابان تصل هذه النسبة إلى ٩٢٪ .

(مرجع سابق ، ٣٣)

من الممكن تحديد اهمية دور الحضانة ورياض الاطفال على أساس ماؤديه من الأدوار التالية :

١/ بداية تربوية سليمة:

تعتبر مرحلة الحضانة ورياض الاطفال تكملة وامتداد لمرحلة الجنين ، فهى مرحلة قبلية لما يتلوها من مراحل النمو الاخرى ، أى أنها أولى مراحل النمو التي تركز عليها حياة الفرد من المهد إلى اللحد ، فاذا أحسن الكبار تربية الصغار في سنوات الحضانة اكسبتهم هذه التربية خبرات تربوية تؤدى بهم إلى مزيد من خبرات تربوية اخرى تكون لها الاثر في تشكيلهم ، فالتربية الصحيحة من خلال دور الحضانة ورياض الاطفال توفر للطفل مواقف حياتية يستطيع فيها اكتساب خبرات تربوية تعمل على نموه بشكل أفضل ، ويؤكد (فروبل) أن تربية الصغار تصعب وتتعرش في المراحل المختلفة بسبب اهمال تربيتهم في سن ما قبل المدرسة ، وأنه من الجوهرى لكى يسير نموهم سيرا سليما وتصلح تربيتهم مستقبلا أن نبداً البداية الصحيحة برعايتهم ونعدهم منذ نعومة أظفارهم

(مرجع سابق ١٥)

٢/ بيئة تعويضية للبيئة الاسرية

تتميز مرحلة الطفولة بالنشاط والنمو الجسمى السريع ، وهنا تلعب البيئة دورا هاما وحساسا في تكوين شخصية الطفل ، فاذا توفرت البيئة الخاصة بالطفل بما يستثير الانتباه ويغذى حب الاستطلاع لديه ويدفعه للنشاط فانه يكتسب المهارات والمعلومات بطريقة سهلة ، فالكثير من الأدوات التي تستخدم اليوم في مؤسسات الحضانة ورياض الاطفال هى بدائل لما افتقده الطفل من الوسائل الطبيعية التي

يجب ان توفرها الاسرة له ، فأدوات التسلق والتأرجح هى بدائل للأشجار في الطبيعة ، واحواض الرمل والماء هى تعويض عن الشواطىء والرمال ، والحدائق الصغيرة في دور الحضانة ورياض الاطفال بدائل عن الحدائق والبساتين حيث كان يرتع الصغار ، وقد تبين للباحثين ان الاطفال الذين اتاحت لهم بيئة غنية بالالعاب والادوات قبل المدرسة تفوقوا عقليا ووجدانيا وعقليا على الأطفال الذين حرموا منها . من هنا جاء دور الحضانة ورياض الأطفال في توفير بيئة مناسبة للطفل ليمارس فيها نشاطاته وتساعد على تنمية جوانب نموه المختلفة العقلية والوجدانية والاجتماعية والنفسية والحركية وغيرها .

٣/ تنمية متكاملة للذات

ان دور الحضانة التي تقوم على تنشئة طفل ما قبل المدرسة يجب ان تراعى التكامل والتوازن لكل جوانب الذات الانسانية للطفل ، اى الاهتمام بالطبيعة البشرية ومكوناتها ومن ذلك الاهتمام بمأكل الطفل ومشربه وملعبه ورعايته الصحية في السنوات الاولى من عمر الطفل على ان يتم الاهتمام بالجوانب الاخرى بالتدريج ومنها الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية واللغوية وغيرها لكن بتوازن وتكامل لا خلل فيها .

٤/ مواجهة التغيرات الاسرية والاقتصادية

من مهام دور الحضانة ورياض الاطفال توفير بيئة تشبه بيئة المنزل ، فنسبة للتغير السريع الذى هو سمة هذا العصر في كل المباحي والتي من بينها خروج المرأة للعمل وحاجتها إلى من يساعدها كان لا بد من وجود بيئة مناسبة يقضى فيها الطفل وقته في غياب امه . ودور الحضانة ورياض الاطفال ضرورة مجتمعية بالنسبة

لتنشئة الاطفال وفق الفلسفة الجديدة للمجتمع فهى ضرورة للطفل الفقير والطفل الذى لا يتمتع بالقدر الكافى من الحنان والعطف والتقبل والاهتمام والطفل المهمل والطفل الذى ينشغل عنه والداه بسبب العمل وغيرهم من الأطفال ، ودور الحضانة تعمل بها مشرفات متخصصات في رعاية الأطفال والاهتمام بهم بمختلف فئاتهم وامزجتهم .

٥/ الاعداد للمواطنة الصالحة

تقوم دور الحضانة ورياض الأطفال بتنشئة الصغار وتعمل على تشكيل شخصيتهم تشكيلا قوميا مرغوبا فيه ، وقد برزت هذه الفكرة فيما كتبه أحد الباحثين في علم الاجتماع حين قال :

من الوسائل الفعالة لاكتشاف أهداف المجتمع ومثله ، دراسه نظمه التعليمية فالجماعة تهتم بنقل مثلها إلى صغارها كى تحتفظ بهذه المثل ولكى تعمل على نشرها (المرجع السابق ٢١) وهناك علاقة قوية بين دور الحضانة ورياض الاطفال والنظام السياسى ، فالنشيد الوطنى الذى يتعلمه الطفل والحكايات التى تحكى عن القادة السياسيين والزعماء الوطنيين وكذلك احتفالات رياض الاطفال بالايام والمناسبات القومية المهمة تترك آثارا وذكريات قوية وهذه تعمل على تشكيل الاطفال وجعلهم مواطنين صالحين .

٦/ تهيئة الصغار لتكملة دراستهم

من المهام التى تقوم بها دور الحضانة ورياض الاطفال انها تهيىء الصغار لدخول المدرسة الابتدائية وذلك بما تهيئه لهم من برامج وانشطة تساهم في تنمية جميع جوانب نمو الاطفال ، حيث يتعود الطفل النظام المدرسى من خلال وجوده

مع اصدقائه ومشرفاته ومن يتعامل معهم بالحضانة ومن بعدها الروضة ، وبذلك يصبح الانتقال من بيئة الروضة إلى بيئة المدرسة متدرجا ومناسبا ومنطقيا .

هناك خصائص يجب أن تتوفر في بيئة دور الحضانة ورياض الاطفال كما تحددها الاتجاهات التربوية المعاصرة وهى :

١ / مراعاة خصائص البيئة المحلية .
٢ / ربط الاطفال ببيئتهم الاجتماعية والثقافية ومساعدتهم على التكيف مع هذه البيئة .

٣ / توفير فرص متكافئة لجميع الاطفال بمختلف فئاتهم .
٤ / حب الوطن والايان بدور الاسرة والجماعة والبيئة المحيطة بالطفل والمجتمع عامة وكذلك الوعى بمبادئ التعاون والتآلف .
٥ / مراعاة التكامل والشمول في تنمية الطفل .

٦ / الايمان بدور العلم والتقدم التكنولوجى في بناء المجتمع .
٧ / مراعاة حاجات الطفل وميوله واتجاهاته والعمل على تنميتها .
٨ / العمل على تكوين العادات السلوكية السليمة المستمدة من التعاليم السماوية وتنشئة الصغار على القيم والاتجاهات المقبولة اجتماعيا .

اما بالنسبة لتخطيط برامج رياض الاطفال فهناك خصائص يجب أن يراعيها المهتمون بالتعليم وخاصة مرحلة رياض الأطفال حينما يخططون لبرامج الرياض وهى :

أ / التعرف على حاجات الطفل النفسية والاجتماعية والعمل على عرض

المادة أو المنهج بأسلوب يشبع تلك الحاجات ويتناسب مع مراحل نمو الطفل المختلفة .

ب/ الاهتمام بجوانب نمو الشخصية السوية المتكامل .

ج/ اختيار طرق التدريس وأساليبه الملائمة لطفل تلك المرحلة .

د/ العمل على جعل الروضة محيطاً يأخذ الوسط بين البيت من جهة والمجتمع من جهة أخرى ، بحيث توفر للطفل الكثير مما يتحقق له في المنزل من رعاية وحنان وعطف ، كما تحاول إعداد الطفل للتكيف مع مجتمعه ، بحيث تكون البرامج الدراسية لطفل الروضة مستمدة من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها .



صور تجهيزات لرياض أطفال

٣/ أهداف مرحلة ما قبل المدرسة في المجتمع السعودي

والعوامل التي أدت إلى انتشارها

أهداف مرحلة ما قبل المدرسة

تؤكد الاتجاهات الحديثة على أن هدف رياض الأطفال هو تخطيط البرامج والأنشطة بأسلوب تربوي وتقديمها للأطفال بأساليب متنوعة مع مراعاة الفروق الفردية، ومن أهداف رياض الأطفال في الاتجاه الحديث الاهتمام بالأهداف الوجدانية لطفل الروضة باعتبارها من الجوانب المهمة المؤثرة والمكملة للأهداف المعرفية والمهارية للروضة.

(المرجع السابق، ص ١٦)

وتؤكد الاتجاهات التربوية أن من أهداف رياض الأطفال المساعدة على تحقيق الذات وتشجيع الابتكار على أن يتلاءم برنامج الروضة مع مستوى الخبرة المقدمة مع نمو وقدرات الأطفال.

ومن الأهداف الأخرى لرياض الأطفال:

١/ مساعدة الأطفال على العناية بصحتهم من خلال ممارسة العادات الصحية السليمة وكذلك تطبيق القواعد البسيطة المتعلقة بالامن والسلامة.

٢/ مساعدة الأطفال على تطبيق قيم المجتمع الاسلامي في علاقاتهم مع زملائهم والبالغين من خلال احترامهم لقواعد التعامل مع الآخرين وتعويدهم على شكر الله على نعمه بدعاء الصباح وغيره من الادعية وممارسة بعض العادات الاسلامية الاخرى.

٣/ تنمية قدرة الاطفال على حل المشكلات وذلك باثارة حب الاستطلاع لديهم ، وبملاحظاتهم المنظمة لمعالم بيئتهم وتجربتهم فيها ، وكذلك باشراكهم في التخطيطات الجماعية المقترحة لحل مشكلاتهم وكذلك بتقويمهم لأعمالهم الجماعية .

٤/ مساعدة الأطفال على تكوين اتجاهات ايجابية وعلاقات طيبة مع أقرانهم ومع البالغين وذلك باستخدامهم أساليب مهذبة للتعبير عن مشاعرهم وكذلك باشتراكهم في الألعاب الجماعية والألعاب التي يقوم عليها برنامجهم اليومي في الحضانة .

٥/ تنمية ثقة الأطفال في أنفسهم بانجازهم لعمل أو نشاط مفيد يتفق مع استعداداتهم الفردية وبممارستهم للتعبير بالحركات واللغة والفن وبتوفير جو من الحب والطمأنينة والأمن من حولهم وكذلك بمراعاة الفروق الفردية في ممارساتهم التطبيقية للتعلم .

٧/ مساعدة الأطفال على ادراك العلاقات بين بعض الأشياء والبعض الآخر عن طريق التعرف إلى سمات الأشياء التي تقع تحت أبصارهم وحواسهم ومقارنة الأشياء وتصنيفها طبقا لمعايير محددة مسبقا وكذلك التعرف إلى العلاقات المكانية للأشياء الموجودة في بيئتهم .

٨/ تنمية قدرة الاطفال على الابتكار والخلق عن طريق تهيئة الفرص للأطفال لاختيار الفروض التي يقدمونها لتفسير ماهم بصدد دراسته ومعالجتها .

كما حُددت أهداف اخرى لرياض الأطفال تتمثل في الآتى :

١/ رعاية الاطفال اجتماعيا وصحيا وتهيئتهم بدنيا وثقافيا ونفسيا تهيئة سليمة للمرحلة التعليمية الاولى بما يتفق مع اهداف المجتمع وقيمه الدينية .

٢/ التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل في المجالات العقلية والجسمية والحركية والانفعالية والاجتماعية والخلقية مع مراعاة الفروق الفردية .

٣ / اكساب الأطفال المفاهيم والمهارات الاساسية لكل من اللغة العربية والرياضيات والعلوم والفنون والموسيقى والتربية الحركية والصحة العامة والنواحي الاجتماعية .

٤ / تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر لتمكين الطفل من تحقيق ذاته ومساعدة الطفل على تكوين الشخصية السوية القادرة على تلبية مطالب المجتمع .

٥ / الانتقال التدريجي للطفل من جو الاسرة إلى المدرسة حيث يتعود النظام وتكوين العلاقات الانسانية الاجتماعية مع من حوله .

٦ / ايجاد بيئة صالحة للصغار والعمل على تحسين الجو الاسرى الذى يعيشونه لتوفر لهم اقصى قدر ممكن من حاجات الطفولة .

٧ / نشر التوعية بين اسر الاطفال لتنشئتهم التنشئة الاجتماعية السليمة في ظل المجتمع ومبادئه .

٨ / تشجيع الاطفال على تحمل المسؤولية والثقة بالنفس وضبطها .

٩ / مراعاة شعور الغيرة عند الاطفال ورغباتهم .

(ماجدة إمام، ص ١٧)

و تدل دراسات كثيرة أجريت في مجال علم النفس والتربية على أن نسبة كبيرة من مقومات شخصية الفرد المعرفية والوجدانية والسلوكية تتشكل في السنوات الخمس الأولى من عمره، ومن هنا جاءت عناية بعض الدول بتنظيم برامج تعليمية وتثقيفية وترفيهية للأطفال قبل التحاقهم بالمدرسة الابتدائية، وقد خطت الدول العربية في منطقة الخليج - ومن بينها المملكة العربية السعودية - في مجال العناية برياض الاطفال خطوات واسعة وقد جاء اهتمام دول الخليج المتزايد بالطفل نتيجة للاهتمام بالإنسان في حد ذاته بعد أن ثبت أهمية مرحلة رياض الأطفال وما لها من دور هام في تشكيل شخصية الطفل وتكوين ميوله واتجاهاته ونظرته للحياة والعالم المحيط به بصفة عامة .

ويمكن تلخيص أهداف رياض الأطفال فيما يلي:

- إمتاع الأطفال في جو من الحرية والحركة.
- إكساب الأطفال المعلومات والفوائد المتنوعة من خلال اللعب والمرح.
- تنمية القيم والآداب والسلوك المرغوب فيه عند الأطفال.
- تنمية الثقة بالنفس والانتماء لدى الأطفال.
- تدريب الأطفال على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس.
- تحفيز الأطفال وخلق الدوافع الإيجابية عندهم نحو العمل.
- تنمية المهارات المختلفة والقدرات الإبداعية لدى الأطفال.
- تعويد الأطفال على حب الجماعة والعمل التعاوني.
- المساهمة في حل كثير من المشكلات لدى الأطفال كالحجل ، والانطواء والعدوان . . . الخ.
- إطلاق سراح الطاقات المخزونة عند الأطفال وتفريغها بطريقة إيجابية.
- توطيد العلاقة بين الطفل ومعلمته من خلال التفاعل معه بصورة فردية



صور تجهيزات لرياض أطفال

العوامل التي أدت إلى انتشار رياض الأطفال في دول الخليج

من العوامل التي أدت إلى انتشار رياض الأطفال في دول الخليج كما أشار إلى ذلك كتاب (المرشد التربوي لرياض الأطفال بدول الخليج ، ص ١٤) ما يأتي :

١/ ارتفاع مستوى الدخل للأسرة في دول الخليج حيث أصبح بإمكان الكثير من الأسر الاستفادة من برامج مدارس رياض الأطفال ودفع تكاليفها المادية ، إذ أن الكثير منها يقوم بإنشائها القطاع الخاص .

٢/ ازدادت فرص تعليم المرأة مما دفعها الخروج للعمل ، وهذا أدى إلى ضرورة إلحاق أطفالها بهذه المدارس إثناء غيابها عن المنزل لتقوم بدورها في العمل وفي دفع عجلة التقدم لمجتمعها خاصة إذا كانت تساعد في زيادة دخل الأسرة أو إذا كانت المرأة من المتخصصات في مجال لا يصلح فيه إلا النساء .

٣/ اقتناع الكثير من أولياء الأمور بضرورة تهيئة الطفل تربوياً لعملية الانتقال إلى المرحلة الابتدائية وذلك بتوفير الجو الملائم للطفل للاحتكاك بأقرانه في الروضة .

٤/ شعور بعض الآباء ببعض الحرمان من فرص التعليم في الماضي الأمر الذي دفع كثيراً منهم إلى تعويض ذلك بإلحاق أبنائهم في مراحل التعليم المختلفة ابتداء من مرحلة رياض الأطفال .

اهداف رياض الاطفال بالمملكة العربية السعودية

وردت في أهداف مراحل التعليم بالمملكة العربية السعودية وفي الباب الثالث - الفصل الأول (في الفقرات ٦٢-٧١) (سليمان العقيل ، مرجع سابق ١٠١ ، ص) الآتي : -

من الأدوار التي تقوم بها دور الحضانة ورياض الأطفال مساعدة الطفل لاستقبال ادوار الحياة التالية على أساس سليم وذلك عن طريق التنشئة الصالحة

المبكرة ' حيث تمثل مرحلة رياض الأطفال المرحلة الأولى من مراحل التربية ولا بد أن تتميز بالرفق في معاملة الأطفال وتوجيههم .

ولتحقيق ما ذُكر سابقا يمكن حصر أهداف دور الحضانة ورياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في النقاط التالية :

- ١ / صيانة فطرة الطفل ورعاية نموه الخلقى والعقلي والجسمي في ظروف طبيعية سوية مشابهة لجو الأسرة متجاوبة مع مقتضيات الإسلام .
- ٢ / تكوين الاتجاه الديني القائم على التوحيد المطابق للفطرة .
- ٣ / أخذ الطفل بآداب السلوك وتيسير امتصاصه العقيدة الإسلامية والاتجاهات الصالحة بوجود أسوة حسنة وقدوة محبة أمامه .
- ٤ / إيلاف الطفل الجو المدرسي وتهيئته للحياة المدرسية ونقله برفق من الذاتية المركزية إلى الحياة الاجتماعية المشتركة مع أترابه .
- ٥ / تزويد الطفل بثروة من التعبيرات الصحيحة والأساسيات الميسرة والمعلومات المناسبة لسنة والمتصلة بما يحيط به .
- ٦ / تدريب الطفل على المهارات الحركية وتعويدته على العادات الصحية وتربية حواسه وتمرينه على حسن استخدامها .
- ٧ / تشجيع نشاط الطفل الابتكاري وتعهد ذوقه الجمالي وإتاحة الفرصة إمام حيويته للانطلاق الموجه .
- ٨ / الوفاء بمحاجات الطفولة وإسعاد الطفل وتهذيبه في غير تدليل ولا إرهاب .
- ٩ / التيقظ لحماية الأطفال من الأخطار وعلاج بوادر السلوك غير السوى لديهم وحسن المواجهة لمشكلات الطفولة .



صور لرياض أطفال نموذجية

الباب الأول

الأنشطة والتدريبات

- ١ / عرّفى كلمة (طفل) بالمعنيين اللغوى والاصطلاحي .
- ٢ / ما أهمية مرحلة ما قبل المدرسة - حسب رأى علماء النفس والتربية ؟
- ٣ / ما الدور التربوى لرياض الأطفال ؟
- ٤ / حددى أهمية مرحلة رياض الأطفال بالنسبة للأسرة والمجتمع .
- ٥ / تحدثى عن اثنتين من الأدوار التى تقوم بها رياض الأطفال .
- ٦ / ناقشى خصائص بيئة دور الحضانه ورياض الأطفال كما حددتها الاتجاهات التربوية الحديثة .
- ٧ / ناقشى مع زميلاتك أهم أهداف رياض الأطفال فى المجتمع السعودى والعوامل التى أدت إلى إنتشارها فى دول الخليج .

الباب الثانى

تربية الطفل لدى الشعوب المختلفة

- * تربية الطفل في الاسلام وأشهر العلماء المسلمين
- * ظهور رياض الأطفال عند فروبل وبستالونزى وماريا مونتسورى

٤/ عناية الإسلام بتربية الأطفال المستدامة

مع أمثلة لآراء وأفكار بعض المفكرين

فى تربية الأطفال المسلمين (الغزالي، ابن خلدون، ابن مسكويه، السبكي، للزرنوكي، ابن سينا)

كان طفل ما قبل المدرسة فى العصور القديمة يخضع لتدريبات قاسية ، ففى مصر مثلاً لم تكن تربية الطفل رخوة لينة ، فمنذ السنة الاولى من عمره يسير عارى القدمين حليق الرأس وتقدم له امه المبادئ الدينية والاخلاقية قبل دخوله المدرسة التى يتعلم فيها مبادئ الدين وآداب السلوك ومبادئ القراءة والكتابة والحساب والسباحة والرياضة البدنية ، اما اليونانيون فقد كانوا يعيرون اهمية كبرى لمرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية وكان الطفل فى السنوات الاولى يتعلم المشقة والخشونة والرياضة وتحمل الالم والاتصاف بصفات الرجال ، وكان الرومانون يخضعون الطفل ايضا لتدريبات قاسية شأنه فى ذلك شأن الطفل اليونانى لان الكبار كانوا ينظرون إلى الطفل على انه رجل صغير .

اما التربية فى العصور الوسطى فقد اكدت التربية المسيحية على ضرورة تركيز التربية على الامور الدينية منذ السنوات الاولى من عمر الطفل . . وكانت الكنيسة ترى ان تربية الطفل تعتبر من مسؤولية الوالدين حتى يبلغ الطفل سن السادسة او السابعة حيث يلتحق بالدير او الكنيسة ليتلقى مبادئ الدين والقراءة على يد الراهبات .

(عدنان مفلح ، ص ٨)

اما التربية عند العرب في الجاهلية وقبل الاسلام فقد تلخصت اغراضها في اعداد النشء وتحصيل ما هو ضرورى لحفظ الحياة، فكان الغلام يتمرن على اعمال آبائه ليسلك طريقهم في كسب العيش وتحصيل الملابس واتخاذ المسكن والتدريب على الدفاع عن النفس، وكانت التربية عند الحضرة تهدف إلى تخريج الاحداث في الصناعات والمهن المختلفة وكذلك بث العادات الفاضلة وغرس الصفات الخلقية التي اشتهر بها العرب منذ القدم، وكانت الاسرة هى اهم مؤسسات التربية عند العرب البدو الجاهليين وقد تشاركها في ذلك العشيرة التي تجمع افرادها اواصر النسب وروابط القرابة والتي تعد صورة مكبرة للأسرة، اما الحضرة فقد كانت التربية عندهم ارقى واوفى حيث خُصص المعلمون للقيام بعملية التربية.

(مواهب ابراهيم، ص ٢١٥)

اما تربية الطفل بعد الاسلام فلم تكن اهداف التربية عند المسلمين دينوية محضة كما عند اليونانيين والرومان ولم يكن دينيا كما كان عند المسيحيين وانما كان غرضهم دينيا وديونيا معا، وكانوا يرمون إلى اعداد المرء ليعمل عملى الدنيا والاخرة، وفى القرآن الكريم (واتبع فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا)، وفى الحديث الشريف (اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا).

مع انتشار الاسلام ظهرت الكتابيب التي يدخلها الاطفال منذ نعومة اظفارهم وقد اصبح الكتاب هو المكان الرئيس للتعليم وكان هناك نوعان من الكتاب هما :

١ / نوع لتعليم القراءة والكتابة وكان يقوم في منازل المعلمين .

٢/ نوع يقوم بتعليم القرآن ومبادئ الدين الاسلامى وكان مكانه المسجد .

وكان الكتاب هو وسيلة تعليم العامة اما التأديب فقد كان مختصرا على الملوك والعظماء والملوك ويختص بتعليم ابناء الملوك وذويهم ،

وكان التعليم يتم في قصور الخلفاء والعظماء حتى يجد ابناء هؤلاء ما يؤهلهم لتحمل الاعباء التي سينهضون بها وكان المعلم يسمى مؤدبا ، وكانت الكتاتيب تقوم مقام رياض الاطفال في العصر الاموى والعباسى وما تلاه من عصور ولم يكن هناك سن معينة لدخول الكتاتيب بل تركت الحرية للآباء باعتبار ان التعليم فرض من الفروض الدينية . ومن امكنة التعليم الحوانيت الورقية فقد منحت هذه الدكاكين في الاصل لاغراض تجارية ثم غدت مسرحا للثقافة والحوار العلمى ، كذلك دعت الحاجة إلى قيام حلقات تعليمية بال منازل الخاصة بالعلماء وذلك في عهد الاسلام المبكر وقبل نشأة المساجد ، كما ظهرت الصالونات الادبية في العصر الاموى وانتشرت غنية في العصر العباسى .

ويرتبط تاريخ التربية الاسلامية بالمسجد ارتباطا وثيقا وقد قامت حلقات الدراسة في المسجد منذ نشأته واستمرت كذلك على مر السنين والقرون .

(مواهب ٢١٦ ابراهيم ، ص)

كان المربون المسلمون يدركون ان من طبيعة الطفل ان يكون نشطا كثير الحركة ، وكانوا يغذون فيه هذه الطبيعة لعلمهم ان نشاط الجسم يقظة العقل وصفاء الذهن وكانوا يرون أن من غير الطبيعى ان يكون الطفل هادئا ساكنا لذلك فقد جعل المربون المسلمون للعب مكانه في التربية غير انهم اقتصروا اللعب على

الجانب الترويحى بعد الفراغ من العمل ، اما طريقة العرب المسلمين في التعليم فكانت تعتمد على التلقين والحفظ ولا سيما القرآن الكريم وربما يرجع ذلك إلى حاجتهم إلى الاعتماد على الذاكرة اكثر من الاعتماد على الكتابة .

(مواهب إبراهيم ، ص ٢١٧)

لقد انتبه الاسلام إلى اهمية الطفولة المبكرة والمتأخرة كمرحلة في حياة الانسان ترسى فيها قواعد السلوك السليم وتكون فيها العادات اللازمة ليحيا حياة اسلامية سوية .

وقد كفل الدين الاسلامى عددا من الحقوق للطفل قبل وبعد ميلاده ، ففى ظل مبادئ الاسلام فان من حق الطفل أن يجد الغذاء والكساء وأن ينعم بالصحة والعافية والتعليم وغيرها من الحقوق .

من الحقوق التي كفلها الاسلام للطفل قبل مولده الآتى :

- ا/ حفظ حق الطفل في الحياة بمنع الاجهاض .
- ب/ تأجيل اقامة الحد على المرأة الحامل حتى تضع حملها .
- ج/ وجوب الانفاق على المرأة الحامل اذا كانت مطلقة
- د/ حفظ حقوق الطفل المالية حتى يولد وبعد مولده وهذا الحق كفلته الشريعة الاسلامية حيث امرت كفلاء اليتامى واولياءهم وأوصيائهم بحفظ مال الطفل وعدم تبديدها وتسليمها له عند رشده كما قال تعالى : ﴿وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ . . . (٦)﴾ (سورة النساء) .
- هـ/ التوجيه بحفظ الطفل من الضعف والوهن حيث صرح للمرأة الحامل

والمرضع الفطر في رمضان .

و/ توجيه الآباء إلى اتخاذ الوسائل التي تحمى الطفل وتصونه من نزعات الشيطان عند وضعه في الرحم وذلك بالتسمية حين يأتي الرجل زوجته . . قال عليه الصلاة والسلام (لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله قال بسم الله الرحمن الرحيم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان مارزقتنا، فان قدر بينهما ولد في ذلك لم يضره الشيطان أبدا) .

(المرجع السابق، ٥١)

ز/ حسن اختيار الرجل لزوجته، فعن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ): (تخيروا لنطفكم لا تضعوها الا في الأكفاء).



صور لأطفال يتعلمون القرآن

اما الحقوق التي كفلها الاسلام للطفل بعد مولده فيمكن تحديدها في الآتي :

١/ حق الطفل فلى الانتماء إلى شخص يرعاه ويحميه وهو ما يعرف بحقوق الطفل في الفقه بثبوت النسب ، فللطفل الحق في التمتع بنسبه الصحيح وليس لأحد الحق في حرمانه من ذلك لمجرد شبهة عرضت له فقد جاء رجل إلى النبي (ﷺ) فقال : ان امرأتى ولدت غلاما أسود وأنى أنكرته ، فقال رسول الله (ﷺ) هل لك من ابل ؟ قال : نعم . قال : فما ألوانها؟ فقال النبي (ﷺ) : هل فيهن من أوراق؟ أى مائل إلى السمرة قال الرجل ان فيها أورك . (ﷺ) : فأنى ترى ذلك جاءه؟ قال الرجل : يا رسول الله عرق نزعها . فقال النبي : ولعل هذا عرق نزعه .

(صحيح البخارى، مرجع سابق، ص ٥٤)

٢/ حق الطفل في ابوين كريمين وهذا حق قرره النبي صلى الله عليه وسلم ، للطفل قبل ان يولد وقبل ان يرتبط بامه ، فحسن اختيار كل من الزوجين الآخر حق من حقوق الطفل في الاسلام كما قال النبي (ﷺ) : (تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك) متفق عليه وقوله (ﷺ) (اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير)

(الترمذى مرجع سابق، ص ٥٧).

٢/ من حق الطفل أن يعيش مرحلته العمرية بما يناسب احتياجات النمو ومتطلبات التنشئة السليمة .

٣/ حقوق الطفل في العقيقة والاسم الحسن والعقيقة ، بعد أن يولد الطفل

ويرى النور سن النبي (ﷺ) لأهله ان يظهر وا الفرح والسرور بقدمه وان يبرهنوا على ذلك بذبح شاتين للغلام وشاة على البنت وجعل (ﷺ) ذلك من حقوق الطفل وهو ما يعرف بالعقيقة وذلك في اليوم السابع من ولادة الطفل ، اما حق الطفل في الاسم الحسن فقد كره النبي (ﷺ) الاسماء القبيحة وغير كثيرا منها فغير اسم (عاصية) إلى جميلة وغير (برّة) إلى زينب وغير (حزن) إلى سهل . وقال (ﷺ) (احب اسمائكم إلى الله عز وجل عبد الله وعبد الرحمن) وعن أبي الدرداء قال : قال رسول الله (ﷺ) : (انكم تُدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فأحسنوا أسمائكم .

(مرجع سابق، ص ١١).

٤ / تغذية الطفل وكسوته ونفقته . او ما يعرف بحقه في الارضاع . . يقول الله تعالى : ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ . . . (٢٣٣)﴾ (سورة البقرة) وقد ذكر الاطباء ان للارضاع من ثدى الام فوائد صحية ونفسية للطفل ، ولعل في قصة الغامدية التي تم تأجيل اقامة الحد عليها في جريمة الزنا ما يدل على حق الطفل في الارضاع فقد قال الرسول الكريم (ﷺ) : (اذا نرجمها وندع ولدها صغيرا ليس له من يرضعه).

(مرجع سابق ٥٧)

أما حقه في الانفاق فتجب نفقة الطفل في الرضاعة على الأب أو على ورثته ولو كانت أمه مطلقة ، واذا أحضر الأب مرضعة فعليه أن يوفيهما أجرهما وأن يُحسن معاملتها وذلك حتى ترعى طفله الرعاية الكافية ، واذا

توفى الأب فان المسئولية تنتقل إلى وارثه فهو المكلف أن يُعطى أجر من تقوم بارضاعه ويكسوها بالمعروف والحسنى ، فان لم يكن له وارث ولا مال لأبيه الميت فربضاة الطفل على أمه فان ماتت فعلى بيت مال المسلمين . . كما ان النبي (ﷺ) اذن للمرأة أن تأخذ من مال زوجها دون علمه لتنفق على نفسها وولدها اذا كان الرجل مقصرا في ذلك .

(مرجع سابق، ص ٥٩)

٥/ حق الطفل في الحياة . . وهذا الحق كفله النبي (ﷺ) للطفل وهو لا يزال في بطن أمه فخفف عن الحامل والمرضع الصيام حتى لا يتضرر جنينها ، وكذلك حرم قتل الاطفال خوفا من اطعامهم ، قال تعالى : ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِن قَتَلْتَهُمْ كَانَ خَطِئًا كَبِيرًا﴾ (٣١) (الاسراء) . كما أن النبي عليه الصلاة والسلام احترم حق الطفل في الحياة حتى وان كان لقيطا فقرر أن يؤخر الحد على المرأة الزانية حتى تضع جنينها وحتى ترضعه كما في قصة المرأة الغامدية . كما أوجب النبي (ﷺ) الدية على من اعتدى على الجنين في بطن امه تقديسا منه للحياة وعقوبة لمن استخف بها .

٦/ حق الطفل في الرعاية الاجتماعية وهو حق يشمل الاطفال اليتامى والفقراء والمحرومين والذين ينتمون إلى اسر فقيرة لا تستطيع الانفاق عليهم فهؤلاء يجب على الدولة ومؤسسات المجتمع كفالتهم والعناية بهم . . قال تعالى : ﴿... وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ...﴾ (٢٢٠) (سورة البقرة) . وقال رسول

الله (ﷺ): (أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة) وأشار باصبعيه السبابة والوسطى .

٧/ حق المعاملة العادلة بين الاخوة ، كفل النبي (ﷺ) حقوق الاطفال ذكورا واناثا وحرم جميع اشكال التمييز بين الاطفال ، وأبطل عادة كراهية الاناث وتفضيل الذكور عليهن فقال (من كانت له انثى فلم يئدها ولم يهنها ولم يؤثر ولده أى الذكور عليها أدخله الله الجنة) وقال رسول الله (ﷺ): (اعدلوا بين أولادكم في العمل كما تحبون أن يعدلوا بينكم في البر والعطف) وقد نهى النبي (ﷺ) عن ايشار بعض الابناء بالعطايا على حساب لآخرين لأن هذا يؤدي إلى الكراهية والعقوق والتحاسد بين الابناء .

٨/ حق الطفل في حفظ دينه وذلك بتدريبه على عبادة الله وطاعته والتخلق بالاخلاق الكريمة والسلوك الحسن وتعظيم الرسول الكريم ومحبته في نفوس الاطفال ، قال النبي (ﷺ): (كل مولود يولد على الفطرة فأواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه) .

٩/ حق الطفل في الارث . . ويعد هذا من محاسن التأصيل النبوى حيث أثبت للطفل الميراث بمجرد اكتمال ولادته وانفصاله عن امه حيا ، فقد قال النبي (ﷺ): (إذا استهل المولود ورث) ويقول الله تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ . . . (١١)﴾ (سورة النساء) .

١٠/ تربية الطفل تربية اسلامية تحت على مكارم الاخلاق والفضائل وذلك منذ اليوم الاول لمولده حيث تبدأ باسماعه الآذان والشهادتين .

١١ / مراعاة طبيعة الطفل وخصائصه ، فيجب تعريف الطفل أن كل البشر الذين خلقهم الله هم سواء بمختلف ألوانهم وأجناسهم لذلك يجب ان تتاح لهم فرص متكافئة للنمو والتنشئة التربوية ، كما ان من طبيعة الطفل الانسانية أن لديه استعدادا للخير والشر وينبغي ان تعمل التربية على تنمية الاستعدادات الخيرة لدى الطفل وتعمل ايضا على توجيه الاستعدادات غير الخيرة وجهة الخير ،

١٢ / من الحقوق تربية الطفل وتعريفه الغاية من خلق الله للانسان وهى العبودية ، لذلك لا بد من تعريف الطفل كافة العبادات وكيفية ممارستها .

١٣ / حق الطفل في التعليم وتنمية المهارات ، وهو حق يندرج ضمن قوله (ﷺ) : (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة) ومن ذلك تعريف الطفل العلم وخصائصه ، وكان النبي (ﷺ) يستقبل الموهوبين من الأطفال ممن برعوا في العلم ، فقد لأتوا يزيد بن ثابت الى النبي (ﷺ) وقالوا له : يا رسول الله هذا غلام من بنى النجار معه مما أنزل الله عليك بضع عشرة سورة ، فاعجب ذلك النبي (ﷺ) وقال : يا زيد تعلم لى كتاب اليهود فانى والله ما آمن يهود على كتابى) قال زيد : فتعلمت كتابهم ما مرت بى خمس عشرة ليلة حتى حذقته وكنت أقرأ له كتبهم اذا كتبوا اليه وأجيب عنه اذا كتب .

١٤ / حق الطفل في الحضانة وهى تربية الطفل في المدة التي لا يستغنى فيها عن أمه فالأم لها الحق في حضانة الطفل في هذه الفترة يدل على ذلك ان امرأة قالت : يا رسول الله ان ابنى هذا كان بطنى له وعاء ، وثديى له سقاء

وحجرى له حواء ، وان أباه طلقنى وأراد أن يزعه منى . فقال لها رسول الله (ﷺ) : (أنت أحق به ما لم تنكحى) .

ومن حقوق الطفل حقه في الرحمة والحنان والحياة الكريمة من قبل والديه ومعاملته معاملة طيبة ومن صور رحمة النبي (ﷺ) انه قبل الحسن بن على وكان عنده الاقرع بن حابس جالسا فقال الأقرع : ان لى عشر من الولد ما قبلت منهم احدا ، فنظر اليه رسول الله (ﷺ) ثم قال : (من لا يرحم لا يُرحم) متفق عليه . ومن الحقوق حقه في الرعاية الصحية فقد كان النبي (ﷺ) يعوذ بعض أهله بمسح يده اليمنى ويقول (اللهم ربّ الناس أذهب البأس لأشفه أنت الشافى لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما) . ومن حق الطفل اللعب واللهو البرىء فقد كان الحسن والحسين يجلسان على ظهر النبي (ﷺ) فكان يطيل السجود حتى يأخذا حظهما من المتعة واللعب . وكان (ﷺ) يرسل أنس في حاجته فيمر على الصبيان وهم يلعبون فيلعب معهم ويتأخر عن النبي (ﷺ) فلا يعاقبه ولا يعاتبه لمعرفة ان الطفولة تحتاج إلى شىء من اللعب واللهو والانطلاق .

ومن حق الطفل التربية والتأديب وهو من اعظم حقوق الطفل على والديه لأن اهمال هذا الحق يؤدى إلى فساد الأطفال وضياعهم في الكبر . وقال (ﷺ) : (مروا أولادكم بالصلاة لسبع واضربوه عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع)

ومن حق الطفل رفع الظلم عنه وكذلك حقه في المواساة والزيارة والهدية فقد كان الرسول الكريم يقدر مشاعر الاطفال فيمسح دموعهم ويبدل أحزانهم ويرسم البسمة على شفاههم فهذا ابو عمير وهو غلام صغير وهو أخ أنس بن مالك خادم رسول الله وقد كان له طائر يلعب به فمات هذا الطائر فحزن عليه فذهب اليه النبي (ﷺ) ليواسيه ويمارحه .

أما أهداف تربية الطفل في الاسلام فانها تنبثق من النظرة الكلية للحياة وللانسان والكون والمنشأ والمصير وهذا هو الذى ميز فلسفة التربية الاسلامية عن الفلسفات الاخرى التي ركز بعضها على الحياة المادية دون ربط بالحياة الاخرى حيث الآخرة والحساب واعطاء كل ذى حق حقه .

من الممكن اجمال أهداف التربية الاسلامية في النقاط التالية : .

١/ العبودية – وهذا هو الهدف العام حيث تهدف التربية الاسلامية إلى تنشئة واعداد الانسان الذى يعبد الله ويخشاه . . قال تعالى : ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (٥٦)﴾ (سورة الذاريات) . . كما أن طريقة عبادة الله وخشيته لا تكون الا بالعلم . . قال تعالى : ﴿... إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ... (٢٨)﴾ (سورة فاطر) .

٢ / الاهداف الفرعية للتربية الاسلامية تتمثل في تربية الابناء عقديا ومن بين ذلك ان يتعلم الطفل العبادات المختلفة والتي من بينها التصرفات الحياتية كالاكل والشرب والنوم وأداء الصلاة واتباع سنة الرسول (ﷺ) وان يرتبط بالقرآن الكريم حفظا وعملا ، وذلك لأن التربية الاسلامية تربية للعالم والآخر ، ومن التربية الاسلامية تربية الابناء خلقيا وذلك عن طريق تعويد الابناء ممارسة السلوك الذى يعكس الاخلاق الاسلامية وتربيته على الاقتداء بالرسول (ﷺ) في خلقه قولاً وفعلاً ، وكذلك تربية ضميره على حسن المراقبة لله عز وجل وتزكية نفس المسلم وتنقيتها مما يشوبها ولن يتأتى ذلك الا بتعويد الاطفال منذ نعومة اظفارهم على تلك العادات الخلقية الكريمة .

ومن تربية الاسلام الفاضلة للأبناء يربيتهم اجتماعيا وذلك بتربية الشعور الجماعى لدى المسلم وترسيخ احساسه بالانتماء إلى مجتمعه ومن بين ذلك صلة الرحم والاحسان واحترام الكبير والعطف على الصغير ورعاية الايتام والاحساس بالفقراء والمحتاجين من غير ذوى القربى والمشاركة الوجدانية للمسلمين في الافراح والاتراح .

(مرجع سابق، ص ١٨)

ومن الوسائل المعينة على ذلك اصطحاب الاطفال في زيارات الاقارب والمناسبات الاجتماعية المختلفة وحثهم على الانفاق والبذل .

ومن انواع التربية للابناء تربيتهم نفسيا وعاطفيا وهى اهداف تعنى بمشاعر الطفل وتقدير نفسيته واحترام شخصيته وذلك يتطلب احترام الابن وعدم اهانتة امام زملائه والاستماع اليه وتقبل آرائه وتوجيهه برفق ومشاركته لعبه والحوار معه واستقباله وتوديعه ومعالجة المشكلات النفسية التي تواجهه وغيرها .

وهناك نوع مهم من انواع التربية للطفل المسلم وهى تربيته ابداعيا وهى تبدأ باكتشاف الموهبة لدى الطفل عن طريق الاسئلة والمناقشة وعن طريق سرعة حفظ الطفل وقدرته على التخيل والتعبير وحل المشكلات وذلك بتوفير الامكانيات المساعدة على الابتكار وتنمية المواهب .

اما بالنسبة لتربية الابناء جسديا فقد عنى الاسلام بها ويظهر ذلك من خلال توجيهات الخليفة الراشد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بقوله : (علموا أولادكم السباحة والرمية وركوب الخيل) ومن مظاهر اهتمام الراشدين (رضي الله عنهم) بالتربية الجسمية

عنايتهم بالرياضة البدنية وحثهم على ممارستها لما لها من أثر في قوة الجسم وقدرته على القيام بوظائفه العبادية والجهادية والمعيشية، ومن ألوان الرياضة التي كانوا يمارسونها السباق بالاقدام والمسابقة بالخيول والسباحة والمصارعة والرماية، فقد روى ان أبا بكر (رضي الله عنه) كان يمارس السباق بالاقدام والمسابقة بالخيول .

(المرجع السابق، ص ٢١)



صور مختلفة لأطفال في الرياض

فيما يلي عرض لأهم آراء العلماء المسلمين التربوية

أولاً: الغزالي

يعتبر الامام الغزالي من الفلاسفة العرب الذين اسهموا في تطوير الفكر التربوي الذي نادى بعدم اثقال كاهل الطفل في طلب العلم ومراعاة استعدادات الطفل ونموه العقلي في وضع المناهج والبعد عن عقابه كوسيلة لجذب انتباهه واجباره على التحصيل ، وقد بنى الغزالي آراؤه التربوية على نظريته إلى النفس الانسانية وعلى فهمه لطبيعة الطفل وغرائزه حيث يرى التبكير في تعويد الطفل الخصال الحميدة لأن نفسه ساذجة خالية من اى نقش ، والطفل في نظر الغزالي تبعاً لهذا يتقبل الخير والشر على حد سواء وهو كما يقول الحديث الشريف (يولد على الفطرة وابواه يهودانه او ينصرانه أو يمجسانه) ، ويرى الغزالي ان على المربي ان يصون الطفل عن الآثام بأن يؤدبه ويعلمه محاسن الاخلاق ويحفظه من قرناء السوء ولا يعودوه التمتع ولا يحبب اليه الزينة وأسباب الرفاهية . وأشار الغزالي ايضا إلى ان تربية الصبيات ليست مقصورة على تعليمهم وانما تشمل الوانا اخرى لا تقل اهمية عن التعليم فيجب ان يراقبه الولي من اول امره فلا يستعمل في حضائنه وارضاعه الا امرأة صالحة متدينة تأكل الحلال ، كما ينبغي ان يحسن مراقبته وان يقوى فيه الخلقوان يعلمه الطريق المستقيم في تناول الطعام والمشاركة فيه وعليه ان يأكل فيما يليه والا يبادر إلى الطعام قبل غيره وال يحرق النظر اليه ول إلى من يأكل والا يسرع في الاكل وان يجيد المضغ وألا يوالى بين اللقم وألا يلطخ يده ولا ثوبه . . وعليه ان يحفظ الصبي عن الصبيات الذين تعودوا التمتع والرفاهية ولبس الثياب الفاخرة وكذلك الصبيان الذين ساءت أخلاقهم .

(مواهب إبراهيم، ص ٢١٩)

وعلى المربي ان يعلم الصبي الاشتغال باللكتب فيتعلم القرآن وأحاديث
الاخبار وحكايات الابرار واحوالهم ويحفظ من الاشعار التي فيها ذكر العشق
وأهله .

على المربي ان يمنع الصبي من النوم نهارا فانه يورث الكسل ولا يمنع من النوم
ليلا ولكن يمنع الفرش الوطيئة حتى تتصلب اعضاءه وحتى يصبر على الخشونة في
المفرش والمطعم والملبس ، على المربي ان يعود الصبي المشى في اثناء النهار والحركة
والرياضة حتى لا يغلب عليه الكسل ويعود التواضع والكرم ، اما بالنسبة للعب
فيرى الغزالي بأن يسمح للطفل بأن يلعب لعبا جميلا (فإن منع الصبي عن اللعب
وارهاقه إلى التعليم دائما يميت قلبه وييطىء ذكاه وينغض عليه العيش) .

اما بالنسبة للتربية الخلقية فيرى الغزالي ان الطريقة المثلى هي المعاناة للعمل
الخلقى بحيث يتمرس الطفل بالتجربة الخلقية بنفسه منذ نعومة اظفاره ، كما يرى
ان الرياضة هي اقوم الطرق لاكتساب الفضائل ويعنى بها حمل النفس على
الاعمال التي يقتضيها الخلق المطلوب حتى يصير العمل الصادر منه ممتعا . . ومن
النصائح التي يوردها في طرائق التربية الخلقية الا يواخذ الغلمان جميعا بطريقة
واحدة والا يعاملوا معاملة واحدة في العلاج والتهذيب وانما يجب ان يختلف
علاجهم باختلاف امزجتهم وطباعهم واعمارهم وبيئتهم ، ، ومن نصائحه ان
يسلك المربي التدرج مع الغلمان الذين يقتدرون على ترك الخلق السيىء دفعة
واحدة بل ينصح بأن ينقله المربي من الخلق المذموم إلى خلق مذموم اخف منه .

(مواهب إبراهيم، ص ٢٢١) .

ثانياً: ابن خلدون

من اهم المبادئ التي وضعها بن خلدون في تعليم الطفل :

١ / التدرج من السهل إلى الصعب .

٢ / الاعتماد في اول الامر على الخبرات الحسية والانتقال من المحسوس إلى المجرد .

٣ / البدء بالجزئيات والانتقال إلى الكليات ويسلك في ذلك الطريقة الاستقرائية زمن اقواله في هذا المجال (ان المتعلم اول الامر عاجزاً عن الفهم بالجملة الا في الاقل على سبيل التقريب والاجمال بالامثال الحسية ، ثم لا يزال الاستعداد فيه يتدرج قليلاً بمخالطة مسائل ذلك الفن وتكرارها عليه . . واذا القيت عليه الغايات في البداءات وهو حينئذ عاجز عن الفهم والوعى وبعيد عن الاستعداد له كل ذهنه عنها وحسب ذلك من صعوبة العجم نفسه فتكاسل عنه وانحرف عن قبوله وتمادى في هجرانه وامنا اتى ذلك من سوء التعليم)

٤ / عدم الاطالة في عملية التعليم للعلم الواحد وذلك بتفريق المجالس وتقطيع ما بينها

٥ / الا يخلط على المتعلم علمان معا .

ومن آرائه في مسألة الثواب والعقاب ان من واجب المعلم ان يأخذ الاطفال بالقرب والملاينة لا بالشدة والغلظة ، ذلك لأن التعسف والقهر مدعاة للكسل وحمل على الكذب والخبث وهو التظاهر بغير ما في ضميره خوفاً من انبساط الايدي بالقهر عليه وتعليمه المكر والخديعة حتى لا تصبح عادة وخلقا .

ويرى ابن خلدون ضرورة الاهتمام بالامثلة الحسية والاهتمام بوسائل الايضاح والبعد عن حشو الازهان بالمعلومات والمعارف وتقديم النتائج للاطفال قبل ابراز المبادئ الاولى البسيطة لهم حتى يترك الطفل يحفظ ما يقدم له وتكون النتيجة كما يقول في ذلك (تجد طلاب العلم منهم بعد ذهاب الكثير من اعمارهم في ملازمة المجالس العلمية سكوت لا ينطقون ولا يناقشون وعنايتهم بالحفظ اكثر من الحاجة)

(هدى فناوى، ص ٢٥)

وبذلك تنطوى التربية الاسلامية للطفل على العديد من القيم والمبادئ التربوية وهى :

١ / طهارة النفس وصفاء القلب وخشوع الجوارح وحضور الذهن

٢ / تربية الضمير وترقية مدارك العقل لدى الطفل

٣ / اكتساب المعارف وتنمية العواطف السامية .

٤ / احترام العقل واهميته في بناء الطفل كفرد وعضو في جماعة .

٥ / حرية الانسان وحقه في التعبير عن نفسه .



صور لأطفال في دول مختلفة

ثالثاً: ابن تيمية

ولد بن تيمية جنوب دمشق عام ١٢٣٥ وكان من ابرز العلماء المسلمين في عصره ويمكن تلخيص آراء بن تيمية في التربية الخلقية للطفل في الآتي :

١ / الملاحظة الدقيقة للطفل من قبل الاسرة وتقديم النصح والارشاد النفسى الدائمين .

٢ / تأصيل القيم الاخلاقية الاسلامية بحيث يشمل كل جوانب الشخصية مثل توحيد الله وعبادته والقيم المرتبطة برعاية الجسم واشباع حاجاته والسعى إلى كسب الرزق والحلم والامانة والمحبة وغيرها .

٣ / غرس القيم الاسلامية الصحيحة في الطفل بواسطة الارشاد اللفظى وتعليمه ان تكون حياة الرسول والصحابة والشهداء مثله الاعلى وان يرفض كل ما دخل على الاسلام من شوائب فكرية ومذاهب اخرى .

٤ / ان يكون التعليم الخلقى منسجماً مع خبرات الطفل وسلوكه وان يكون تعديل الدوافع بما ينسجم مع السلوك الاجتماعى الصحيح .

٥ / يجب استخدام الثواب والعقاب مع التأكيد على ان الثواب افضل من العقاب .

٦ / اعطاء الطفل حرية مقيدة وتعويده ان الحرية المطلقة ليست مفيدة .

٧ / اهمية القدوة الحسنة من قبل الوالدين في مجال التربية الخلقية .

(ماجدة إمام، ص ١٩٩)

٥ / ظهور رياض الأطفال عند كل من فروبل وبستالونزى

وماريا منتسورى واعطاء فكرة عن مدرسة كل منهم

وجهت التربية الحديثة نظرتها إلى طبيعة الطفل وحاجاته وميوله اذ ان الطفل ليس كائنًا مصغرا للرجل كما كان سائدا من قبل ، بل هو كائن حى له ذاته وحاجاته وميوله وشخصيته التي تتأثر بعوامل الوراثة والبيئة .

اختلف علماء التربية منذ اقدم العصور في اساليب التربية التي يحسن ان تستخدم مع الطفل حتى تنمو شخصيته بصورة سوية خاصة طفل ما قبل المدرسة ، وتشير نتائج الابحاث والدراسات ان تأثير التربية التي يتلقاها الطفل في طفولته المبكرة تظل مؤثرة إلى حد كبير في لاشعوره وتعمل على تكوين شخصيته ونموه العقلى حتى مرحلة الكهولة .

وقد كانت التربية في اوربا حتى منتصف القرن السادس عشر الميلادى تربية أدبية لفظية تهتم بالالفاظ واللغات القديمة وقد هدفت إلى تحريج خطباء وحفاظ مغمورين حيث اهملت التربية في هذه الفترة دراسة طبائع الأطفال كما اهملت دراسة الفنون المختلفة والتربية الجسمية للطفل والعلوم الطبيعية واعتمدت على اسلوب الحفظ والاستظهار وكان اسلوب العنف والقسوة هة الاسلوب السائد في تعليم الصغار ، وقد أخذ بعض المفكرين يتأملون هذا الأمر ويكتبون إلى الامهات منذ القرن السابع عشر ومن اوائل هؤلاء المفكرين السلافى (كومينوس) الذى نبه إلى اضرار هذه التربية وإلى بعض الاراء التربوية التي نهل منها روسو .

(مرجع سابق، ٣٢)

وهذا استعراض لآراء بعض المفكرين الذين ظهرت فكرة رياض الاطفال

على اياديهم .

بستالونزى

ولد بستالونزى في زيوريخ بسويسرا سنة ١٧٤٦ من عائلة متوسطة الدخل وتوفى والده ولم يبلغ بستالونزى عامه الخامس فتولت أمه تربيته هو وأخيه وأخته ، وقد كانت أمه تقيّة ورعة وقد تربى على يد أمه وأخته حيث أثرت هذه التربية عليه فكان بعيدا عن الخشونة وقوة التحمل واثرا على الرجال الا أنه كان عميق التفكير جامع الخيال يحب القراءة والعطف على الفقراء .

ركز بستالونزى اهتمامه حول تأسيس مدرسة للأطفال الغرباء وكان يحاول من خلالها تطبيق آرائه ومبادئه ، وهو يرى ان تربية الطفل تبدأ من الولادة لذلك ينبغي ان تضبط المؤثرات المتحكمة في تربية الطفل منذ وقت مبكر .

(عدنان عارف ١٥ ، ص)

وكان يرى ان النظام الصحيح للتربية هو اتاحة الفرصة للطفل للقيام بالتجارب والتعرف على الاشياء قبل تلقى الارشادات النظرية .

من أهم آراء بستالونزى التربوية انه كان يرى أن هدف التربية هو مساعدة الطفل على تنمية قواه العقلية وإيقاظ مواهبه الكافية وليس ملء رأسه بالعلوم التي لا يحتاجها .

(هدى قناوى، ص ٤٠)

وقد جعل بستالونزى حواس الطفل المختلفة هى ابوابه إلى المعرفة والعلم لذلك جعل الملاحظة هى أساس التعليم الصحيح من خلال عمل الطفل واشراك حواسه ومن هنا نادى بأهمية الملاحظة اى يجعل الطفل يلاحظ ما حوله من مناظر

طبيعية ويتعرف عليه ثم يعبر عنها ، كما نادى باستخدام المحسوسات في تعليم الحساب والجغرافيا وغيرها من العلوم كاستخدام اصابع اليد والحلوى والاحجار والطين وكذلك القيام برحلات وعرض المصورات والخرائط وغيرها من الوسائل التعليمية الحسية حيث يتعلم الطفل من خلال استخدام حواسه .

ويرى بستالونزى ضرورة التسلسل في عملية التعلم من السهل إلى الصعب إلى الأكثر صعوبة ، ومن البسيط إلى المركب وان يبدأ بيئة الطفل ثم ينتقل إلى بيئة غيرها ولا يجب ان ينتقل المعلم تاركا ما بدأ به إلى غيره قبل أن يتأكد من استيعاب الطفل ، كما يرى أن الحب والتعاطف والتوادم هو الرابطة الاساسية التي تتيح للطفل التعلم أما القسوة فهي تشوه العملية التعليمية وتنفر الطفل من التعلم .

اما بالنسبة للنظام الخاص بالمدرسة فقد خصص فقد خصص للعمل اليدوى الوقت الممتد من الساعة السادسة حتى الساعة الثامنة صباحا ويلى ذلك دروس الموسيقى .

وقد اهتم كذلك بالتربية الاسرية ورأى ضرورة توافق الزوجين باشاعة جو السعادة والثقة والاحترام المتبادل بينهم وكذلك الحب والاخلاص؟ لأن ذلك ينعكس على الطفل وتحصيله وسعادته وكان يرى ان المعلم لا يجب ان يحمل الحقائق إلى الطلاب حملا اى عن طريق نقلها وتحفيظها لهم ، بل عليه ان يتركهم يكتشفونها بانفسهم .

من آراء بستالونزى ان التربية لا بد ان تستهدف حواس ومدارك الطفل المختلفة وتقوّم خلقه وتدرّبه على مهنة تكفل له الحياة الكريمة .

من الممكن تلخيص آراء يستالونزى التربوية في النقاط التالية :

١ / ينبغي أن يعرف الطفل الكلام (الحديث) ثم بعد ذلك القراءة .

٢ / ينبغي ان يرسم الطفل قبل أن يكتب .

٣ / يجب ان يستفيد الطفل من الأحرف المتحركة الملصقة على الجدار .

٤ / ينبغي للطفل الاستانة بالمحسوسات لتعلم الحساب .

٥ / ينبغي ان يقرن العمل اليدوى بالعمل العقلى .

وقد تأثر بآراء بستالونزى الكثير من المربين من بينهم فردريك اوبرولين بفرنسا (١٧٤٠ - ١٨٣٦) الذى افتتح عددا من مدارس الاطفال وحول ملاجىء الاطفال إلى معاهد تربوية ، وفى انكلترا قام روبرت أوتين بانشاء مدارس شبيهة بمدارس بستالونزى لأطفال العمال الفقراء ثم شاعت في انكلترا المدارس المسماة بمدارس (الحضانة) ثم تزايد انتشار مدارس الاطفال في الاقطار الاوربية لكنها اعتبرت ملاجىء لآيواء الأطفال ورعايتهم من النواحي الصحية والخلقية والدينية ولم تعتبر مدارس رسمية تتبع للنظام التعليمى السائد إلى أن جاء المربى الشهير (فروبل) الذى أحدث تغييرا جذريا في النظرة إلى رياض الأطفال .

(عدنان عارف ، ص ١٦)

فروبل

هو فريدريك ولهام فروبل الذى ولد في ١٧٨٢ في قرية بجنوب المانيا ثم توفيت والدته بعد ان بلغ الرابعة عشر من عمره وبعدها أخذه والده وارسله إلى رجل من رجال مسح الأراضي ليتعلم هذه المهنة مع مهنة اخرى وهى طريقة صيانة

الاشجار ، ثم انتقل بعد ذلك لممارسة مهن اخرى وقد ادخر مالا ساعده على دخول جامعة بجنوب المانيا الا انه لم يستطع مواصلة الدراسة فيها لظروف عائلية ، فاضطر إلى فرانكفورت قرب وسط المانيا عام ١٨٠٥ حيث التحق للعمل بأحدى المدارس واحب مهنته الجديدة وبدأ يعد نفسه لها وكرس جهده لخدمة التعليم ، ولذلك فقد رحل سنة ١٨٠٨ إلى اقردون حيث قابل بستانلومزى بمدرسته وخلال قيامه بالتعليم في مدرسة استاذ بستانلومزى درس العاب الاطفال في الهواء الطلق ورأى كيف ان ذلك يسعد الاطفال كل السعادة وبذلك فقد اكتسب خبرة واسعة في ميادين تربية الاطفال .

(هدى قناوى ، ص٤٣)

التحق فروبل مرة اخرى بجامعة المانيا لطلب العلم ، فلما قامت الحرب مع فرنسا تطوع في الجيوش الروسية لمقاتلة نابليون حتى انتهت الحرب بهزيمة نابليون فعاد مرة اخرى إلى التعليم وظل يمارس هذه المهنة لسنوات طويلة ونجحت افكاره وطريقة تعليمه فانتشرت افكاره في جميع انحاء اوربا .

اهتم فروبل في تربيته للطفل إلى الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين الثالثة والسادسة من العمر وفى سنة ١٨٣٦ تصور فروبل طريقة لتربية الأطفال في هذه المرحلة من العمر ثم ابتكر في عام ١٨٤٠ اسما جديدا للمعاهد والمدارس التي سوف تسير على هذه الطريقة وقد رأى أنها تشبه الحدائق والرياض لينشأ الأطفال فيها كما تنشأ النباتات والازهار لهذا يحسن ان تسمى حديقة الأطفال أو روضة الأطفال ، وقد افتتح أول روضة للأطفال .

وافتح فروبل اول روضة للأطفال في عام ١٨٣٧ وجعلها للأطفال ما بين

الثالثة والسابعة واطبق عليها اسم (المدرسة القائمة على غرائز الأطفال) كما سماه أيضا (مدرسة التربية النفسية) ومنه ظهرت التسمية التي اشتهرت باسم (روضة الاطفال) وبذلك يعد فروبل هو المؤسس الحقيقي لرياض الاطفال في العالم .

من أهم آراء فروبل التربوية إعطاء قيمة كبيرة للعب والموسيقى في تربية الأطفال الصغار ، وقد رأى ان الطفل في هذا العمر يحب اللعب والحركة وتدفعه غريزة حب الاستطلاع إلى استخدام حواسه في اللمس والمعرفة ورياض الاطفال لا بد ان تتيح له وسائل تساعد على نمو جسمه وقدراته العقلية وتنمية مشاعره على ان يكون ذلك من خلال مشاهدة الطبيعة والتأمل مع الغناء وحفظ التراتيل الدينية البسيطة التي تبعث على التدين وترقى بالاخلاق وتعلم اللغة من خلال حديث الاطفال فيما بينهم والحديث مع معلمتهم من خلال القصص التي على لسان الحيوانات ومن خلال تلك القصص يتعلم الاطفال الحب والاخلاق الحميدة ويتطبعون بها ويحتقرون الصفات السيئة ويتعدون عنها ، ومن اجل ذلك ابتكر فروبل عشرين لعبة لتوظيف ميول الاطفال وطبائعهم ولتسهيل عملية التعلم تبعا لمبادئه فقد رتب لعبه التي اطلق عليها اسم (الهدايا) من البسيط إلى المركب ومن المعلوم إلى المجهول .

(هدى، ٤٤)

هذه الهدايا تستعمل كأدوات للتعبير عن أنشطة الطفل وهي عبارة عن اشكال هندسية تقدم للأطفال الصغار لأرضاء حاجاتهم ، فالهدية الاولى تتكون من الكرة التي تعتبر أكثر اللعب انتشارا بين الاطفال والتي ترمز إلى وحدة العالم ، وتتكون الهدية الثانية من ثلاثة أحجام هندسية هي الكرة والمكعب والشكل الاسطواني ، أما الهدية الثالثة والهدايا التي تليها فانها تشكل بواسطة تقسيم المكعب إلى

تقسيمات متنوعة بطرق مختلفة وتشكل هذه التقسيمات مكعبات جزئية لأنشطة البناء ، وهناك نوع آخر من الألعاب التي يتكون منها منهج رياض الاطفال لدى فروبل ما يسمى بالمهن وهى تشكيل الصلصال وقص الورق وتكوين الصور زرسم الكائنات الحية وغيرها .

(مواهب ابراهيم عياد، ص ٢٣٧)

أما بالنسبة للأشغال والأعمال اليدوية التي ابتكرها فروبل في الروضة فقد اشتملت على التشكيل والرسم والتلوين حيث أكد فروبل اهمية النشاطات اليدوية ودراسة الطبيعة وكانت خطة فروبل القائمة على العمل والنشاط الذاتى والتعبير هى المبدأ الذى سارت عليه رياض الأطفال فيما بعد .

(عدنان عارف، ص ١٧)

كان فروبل يرى أن المرأة هى أنسب انسان لتعليم الطفل وتربيته حيث دعا إلى ضرورة تعليم المرأة تعليما يؤهلها لهذه المهنة التربوية والا يُكتفى باعدادها للحياة المنزلية ، ويشير فروبل ايضا إلى ضرورة دخول الطفل الروضة لتعليمه لأن تعليمه في المنزل لن يغنيه عن الروضة التي تربي فيه الجوانب الاجتماعية حين اختلاطه بزملائه ورفاق سنه حيث يكتسب الطفل قيم واتجاهات جديدة، وقد أوضح فلروبل أهمية اختيار الطفل لأعماله وضرورة ارتباطها بالطبيعة وبالخالق وبالانسان ، كما وضع فروبل للطفل أنشطة مختلفة تهتم بتمية الجوانب التالية :

تعليم القراءة والكتابة والحساب

الاهتمام بتنمية علاقات الحب بين الطفل وزملائه ومعلمته

تدريب الطفل على الحياة الاجتماعية والعناية بالتربية الخلقية

العناية بالتربية البدنية

العناية بالانشطة الفنية

العناية بتربية الحواس

وقد اتبعت رياض الاطفال في كثير من الأقطار طريقة فروبل ومبادئها . كما تأثر بآرائه الكثير من المربين امثال جون ديوى وسوزان جريس والمربية (كرباتنييه) (عدنان عارف، ص ١٧)

ماريا منتسورى

تعتبر ماريا منتسورى من زعماء الحركة العلمية الحديثة التي يرى البعض أنها أحدثت تطورا مذهلا في أساليب تربية الأطفال .

ولدت ماريا منتسورى بايطاليا عام ١٨٦١م وتخرجت في كلية الطب بجامعة روما واهتمت بدراسة أمراض الأطفال ثم تخصصت في دراسة مشاكل الأطفال ضعاف العقول ثم كرست حياتها لمهنة التربية بعد ان استفادت من دراستها الأولى بمعرفة طبائع الأطفال وأهمية ذلك في تعليمهم ، وقد استفادت من آراء روسو وبستالونزى وفروبل وابتدعت طريقة جديدة تعد نتيجة مبدئين جديدين في التربية وهما : مبدأ الحرية في التربية حيث تفرع عن هذا المبدأ مذهب التربية السلبية التي ترى ان وظيفة المربي سلبية بحتة وليس له الحق في التدخل في أعمال الطفل بأى صورة من الصور وقد أسس هذا المبدأ جان جاك روسو في القرن الثامن عشر ، أما المبدأ الثانى فهو الاهتمام بحواس الطفل كوسيلة للتعليم مع مراعاة طبائعهم وهذا ما دعا اليه بستالونزى .

(هدى قناوى، ص ٧٨)

ومن أجل ذلك فقد ابتكرت مونتسورى مجموعة من الوسائل التعليمية لتربية حواس الاطفال استعملتها مع المتخلفين من الاطفال وحينما نجحت تجربتها بنجاح هؤلاء الاطفال كالأطفال العاديين الذين يتعلمون بالطرق التقليدية وقد شجعها ذلك على تأسيس مدارس تركت فيها حرية التعلم للأطفال بعد أن وضعت في بيئتهم وسائلها التعليمية ورأت أنهم يشتغلون بهذه الوسائل ويعلمون

أنفسهم من خلالها فأخذت تطبق طريقتهما على الأطفال العاديين فنجحت نجاحا كبيرا .

أسست مونتسوري أول مدرسة لها سنة ١٩٠٧ ثم انتشرت من بعد ذلك في الكثير من انحاء العالم ، وتتكون كل مدرسة من حجرة واسعة مزينة بصور ملونة بألوان زاهية تمثل حياة الاطفال وحول جدران الغرفة سبورات في متناول أيدي الأطفال للكتابة عليها وتوزع المقاعد والمناضد الصغيرة التي تناسب أعمار الأطفال وأحجامهم وتناسب ميلهم إلى الحركة والتنقل بحيث يستطيع كل طفل أن يحمل مقعده ومنضدته إلى المكان الذي يرغب فيه وبذلك أصبح لكل تلميذ أدواته الخاصة التي يختارها بنفسه ويعمل بها ثم ينادى المشرفة لترى ما يعمل . ويمكن أن يلحق بهذه الغرفة غرفة أخرى للأكل وأخرى للأشغال اليدوية .

اما مكافأة الأطفال على أعمالهم فتكون عن طريق السماح لهم بالقيام بعمل جديد أو عمل حر وهم في هذا العمل الحر يتطورون تطورا عقليا كبيرا وباحترام المعلمة لشخصية الطفل تنمو شخصيته لذلك لا بد ان يكون التعليم فرديا لا جماعيا حتى نستطيع الحكم على الطفل بمقاييس الصغار وليس بمقاييس الكبار .

من بين الدروس التي اسستها مونتسوري دروس الصمت حيث يصمت الأطفال للحظات ثم يتصورون ويتخيلون ويفكرون ، كما أيدت مونتسوري التدريبات العملية والرياضية في مشى الحقول وزراعة الخضراوا الزراعة بشكل عام حتى يلاحظون ما يحصل من تطورات في الحياة ويقارنونه مع أنفسهم ويتعرفون إلى الامور الجديدة ، كما يسمح للأطفال القيام بمختلف الألعاب .

(عدنان عارف، ص ١٨)

الأنشطة والتدريبات

- ١ / قارنى بين التربية فى العصور القديمة والتربية وفق التصور الاسلامى .
- ٢ / للطفل فى الإسلام حقوق قبل وبعد ولادته . . عددى بعض هذه الحقوق . . وهل يقوم الوالدان فى الوقت الحاضر بالالتزام بها ؟ .
- ٣ / أذكرى أهم أهداف التربية الإسلامية ، ومن بينها تربية الطفل .
- ٤ / تناولى بالتفصيل أحد علماء المسلمين الذين كانت لهم آراء ثاقبة ومهمة فى موضوع التربية (الغزالى - ابن خلدون - ابن تيمية) .
- ٥ / استعرضى آراء بعض المفكرين الغربيين الذين ظهرت فكرة رياض الأطفال تحت أيديهم (فروبل - بستالونزى - منتسورى) .
- ٦ / ما أهم آراء بستالونزى التربوية ؟ .
- ٧ / وضع فروبل للطفل أنشطة مختلفة اهتمت بتنمية بعض الجوانب . . . ناقشى هذه العبارة .
- ٨ / تعتبر ماريا منتسورى من زعماء الحركة العلمية الحديثة التى أحدثت تطوراً مذهلاً فى أساليب تربية الطفل . . . ناقشى . .

الباب الثالث

حاجات الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة

حاجات الأطفال

مظاهر النمو

٦ / حاجات الطفل في سن ما قبل المدرسة

ومدى تحقيق دور الحضانة ورياض الأطفال لهذه الحاجات من حيث البرامج

والمباني والأثاث

إن النظرة الإسلامية للحاجات الأساسية للإنسان بصفة عامة وللأطفال بصفة خاصة في التربية الإسلامية تندرج في مجموعتين أساسيتين هما الحاجات الفسيولوجية العضوية والحاجات المتعلقة بأمن النفس واستقرارها، قال تعالى: ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ (٤)﴾ (سورة قريش)، وقد أشار سبحانه وتعالى إلى أن الحرمان من هذه الحاجات الأساسية لون من ألوان العقاب والعذاب. . قال تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمَنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ (١١٢)﴾ (سورة النحل).

هذه الحاجات الإنسانية متداخلة ومتشابكة فإذا اختل الميزان ولم يتحقق للطفل أو للإنسان حاجاته فانه يهتز ويتكون لديه خلل داخلي يظل يؤثر عليه طيلة حياته وهذا يتطابق مع المنظور الاسلامي لهذه الحاجات بأنها ليست غاية في حد ذاتها بل وسيلة لتحقيق غايات مثلى وكبرى .

فالطفل يحتاج لهذه الحاجات حتى يتحقق توازن اكبر في حياته كفرد مسلم، يجب التركيز على الإيمان بالله وحسن التوكل عليه والإيمان بالقدر خيره وشره قبل الحاجات الإنسانية، فالطفل في حاجة إلى الرابطة الإيمانية مع الله منذ صغره قبل الحاجة إلى متطلبات جسمه ونعوده على أن كل شيء يحصل لجسمه هو من الله كالماء والغذاء . هذا بالنسبة لهذه الحاجات من الناحية الإسلامية والدينية .

(دليل المعلمة للتعليم الذاتي، ص ٤٤)

أما بالنسبة لهذه الحاجات الأساسية للطفل من الناحية التربوية والتعليمية ومن خلال أهداف دور الحضانة ورياض الأطفال التربوية بالمملكة العربية السعودية وحسب ما أشار إليه دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتى لرياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية (ج ١) ص ٢٧ فهو كما يلي :-

يمكن استنتاج حاجات الأطفال في مرحلة الروضة في النقاط التالية :

١ / (يحتاج الطفل أن يتعرف على مفهوم قدرة الله سبحانه وتعالى خالق كل شيء)

يمكن لرياض الأطفال تحقيق ذلك عن طريق عدة تطبيقات منها :

- تعرف المعلمة الأطفال بخالقهم جل جلاله بهدف زرع محبته وطاقته والتقرب إليه .

- تختار المعلمة صفات الله من بعض أسمائه الحسنى مثل الحافظ والمعطى والرحيم ، وتعرف الأطفال معناها فيشعرون بالقرب من الله الذى خلقهم ويعطيهم ويرحمهم .

- تعد المعلمة بيئة حية ببعض مخلوقات الله سبحانه وتعالى المتنوعة من حيوانات ونباتات وتدريب الأطفال على مراقبتها والاهتمام بها ومعاملتها برحمة .

- تشجع المعلمة الأطفال على تأمل قدرة الله من خلق الأشياء من حولنا .

٢/ (يحتاج الطفل أن يعامل باحترام وتقدير حسب طبيعته المتميزة لأنه كائن متكامل بحاجة للنمو من جميع النواحي)

يمكن إجراء التطبيقات التالية لتحقيق ذلك :

- تحترم المعلمة آراء أطفالها فتسمع لهم وتنصت إليهم وتتفاهم معهم على أنهم أفراد مستقلون لهم أسلوب خاص في التعامل .

- تهيب المعلمة جوا هادئا ومرحا يسوده عنصر الأمان والطمأنينة فيشعر كل طفل بالراحة النفسية .

- تعطى المعلمة الطفل بدائل وخيارات في البرنامج اليومي حتى يختار ما يحب القيام به ويتحمل مسئولية اختياره .



صور لبعض أنشطة الأطفال

٣/ (يحتاج الطفل أن يعامل ويتعلم برفق ورحمة في بيئة تربوية يسودها جو أسرى مفعم بالأمن والطمأنينة .)

يمكن تحقيق ذلك عن طريق هذه التطبيقات :

- تجمع المعلمة الأطفال حولها بيسر وفرح وهدوء وتعطيهم إرشاداتها بصوت منخفض لتدربهم على الاستماع لها .

- تزين المعلمة جدران صفها بالورق الملون ذي الألوان المتناسقة التي تبعث البهجة في النفوس .

- تتحمل المسؤولية في كل صف معلمة واحدة على الأقل فتكون مسئولة عما يحدث فيه وتبقى مع الأطفال كل ساعات الدوام .

- تنشئ المعلمة علاقة حميمة مع كل طفل عندها فتكون بمثابة الأم أو الخالة أو الناصحة والمرشدة ، وتنوع علاقة المعلمة مع كل طفل على حسب حاجات الطفل وأسلوب تعامله .

٤ / (يحتاج الطفل إلى أن يرشد ويوجه من معلمة تربوية وقدوة إسلامية حسنة)

يمكن تحقيق ذلك عن طريق هذه التطبيقات :

- تكون المعلمة في تصرفها مع الأطفال قدوة إسلامية سلوكا وحديثا يتمثلان في التحلى بالصبر وسعة الصدر والحزم عند اللزوم ، وتحييهم بتحية الإسلام وتقول بسم الله قبل الطعام والشراب وتحمد الله بعدهما .

تستخدم المعلمة أساليب الحوار والإقناع في الكلام والتعامل وتحت الأطفال على استخدام الأساليب نفسها في تعاملهم مع الآخرين .

- تحت المعلمة أطفالها على الإخوة الإسلامية وتربيتهم عليها بما تقوم به من سلوك ليقتدوا به مثل الابتسامة والكلمة الطيبة والتحية عند الدخول وغيرها .

- تجلس المعلمة على الأرض مع أطفالها وتشاركهم لعبهم .

٥ / (يحتاج الطفل أن يكون علاقات اجتماعية سوية مع غيره صغارا وكبارا) من التطبيقات المناسبة :

- تعد المعلمة غرفة الصف بشكل يساعد على الاتصال الاجتماعي بين الأطفال .

- تشجع المعلمة أطفالها على الحديث بصوت منخفض وإنصات بعضهم لبعض .

- تكف المعلمة الطفل عن السلوك الذي قد ينزل الضرر به او بزملائه مستخدمة اللهجة الجدية والأسلوب الحاسم مع الابتعاد كليا عن استعمال الألفاظ المهينة او التهديد بالعقاب الجسمي .

- تهيب المعلمة خبرات يمر بها الطفل ليتعلم كيف يقوم بالمهمة وحده وكيف يتعاون مع طفل آخر لانجازها وكيف يتشاور مع الجماعة .

٦ / (يحتاج الطفل أن يعبر تعبيرا لغويا سليما)

هناك تطبيقات من الممكن القيام بها منها : -

- تستخدم المعلمة لغة سليمة أثناء حديثها مع أطفالها .

- يعطى الطفل فرصا متعددة ليتحدث ويعبر عن نفسه مع رفاقه ومعلمته .

- تسرد المعلمة على الأطفال يوميا قصة بلغة سليمة .

- تعد المعلمة بطاقات مختلفة لصور وكلمات وصور فيقارن بينها ويطابقها .

- تساعد المعلمة الطفل على إعداد صندوق لغوى خاص به يكتب عليه اسمه

والمعلومات التي يود كتابتها .

٧ / (يحتاج الطفل أن يتعرف على مفاهيم تنبع من اهتمامه وتناسب مع بيئته

وحاجاته)

يمكن تحقيق ذلك من خلال إجراء التطبيقات التالية : .

- يتعرف الطفل على المعالم الإسلامية مثل الكعبة المشرفة والمسجد الحرام

والمسجد النبوى .

- يتعرف الطفل على الملابس الوطنية الرسمية ويحددها : أزياء رجال

الشرطة ، الجيش ، كما يتعرف على معلومات عن بيئته مثل آبار النفط ،

البحر ، الصحراء .

- يردد النشيد الوطنى السعودى مع بقية الأطفال بصفة يومية وينشد الأناشيد

الوطنية .

- يتدرب الأطفال على عمليات التجميع والمطابقة والتسلسل بإشكالها

المتنوعة عمليا حتى يتمكن من التوصل إلى مفهوم الحجم واللون .

- تجمع المعلمة معلومات تنبع من ميول الأطفال وقدراتهم واهتماماتهم .

٨ / (يحتاج الطفل أن يستخدم كافة حواسه في الحركة واللعب)

من التطبيقات المناسبة :

- تهيئ المعلمة غرفة الصف لتساعد الأطفال على اللعب والتحرك والمرح
فتضع في ركن المنزل مثلاً ثياباً متنوعة للكبار يستعملها الأطفال في عمليات
تمثيل الأدوار .

- تعد المعلمة صفها وتقوم بتجهيزه بشكل يتناسب مع نمو الأطفال فتراعى
حاجة الطفل للحركة المستمرة وتترك مساحات فارغة في الصف لكي يتحرك
فيها الطفل بحرية .

- تخصص المعلمة فترة من البرنامج يوميا للتحرك واللعب في فناء واسع يحتوي
على تجهيزات ومعدات يمارس فيها الطفل الركض والقفز والتزلج والتسلق
واللعب بالرمل والماء .

- تعد المعلمة بالتعاون مع الأطفال أنشطة حول الطعام والشراب يقوم الأطفال
فيها بشم المواد وتذوقها وتحسسها قبل إعدادها .

- تضع المعلمة في بيئة صفها مواد طبيعية وصناعية ليتعامل الأطفال معها مثل
العلب والزجاجات الفارغة وأغطية الزجاجات والملابس وقطع الخشب
وغيرها .

٩ / (يحتاج الطفل أن يمارس العادات الصحية السليمة في بيئة آمنة من الأخطار)

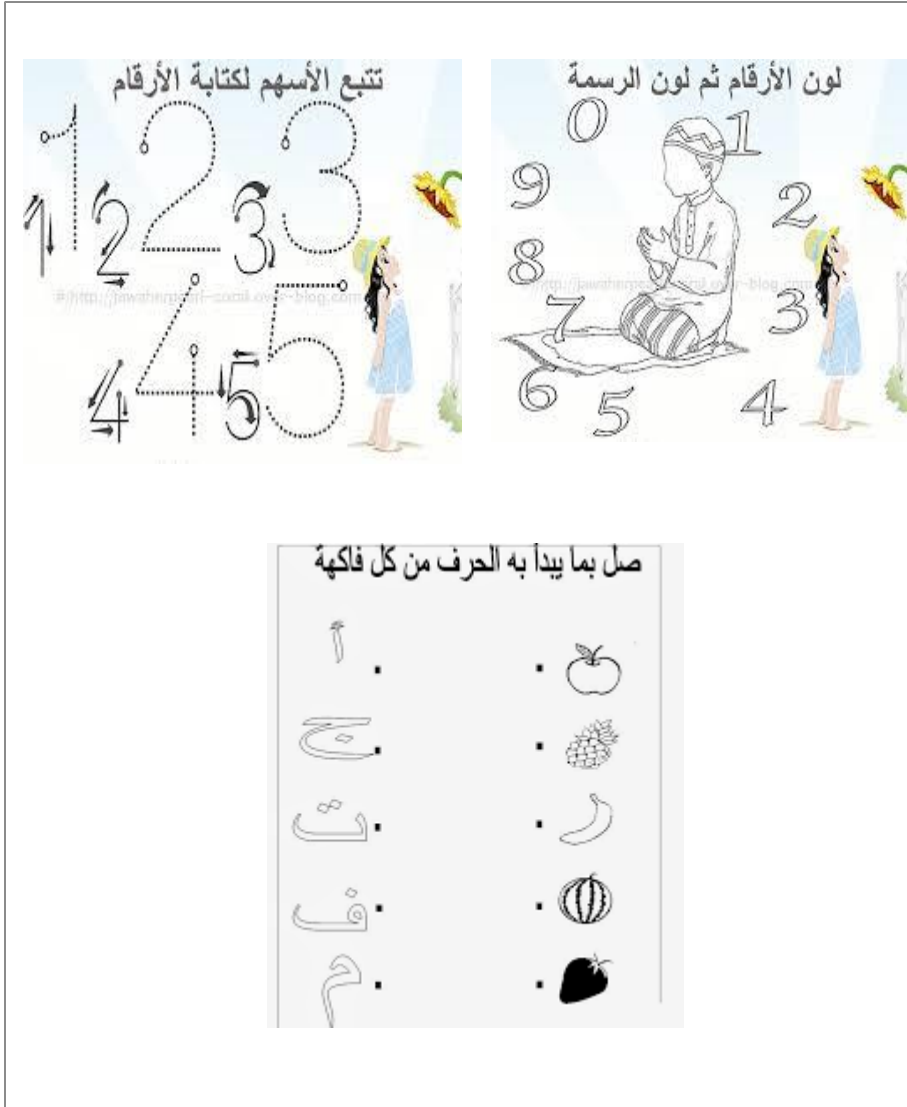
يمكن تحقيق ذلك عن طريق إجراء هذه التطبيقات : -

- تهىء الروضة بيئة صحية سليمة لحماية الأطفال وتأمين سلامتهم .
- تختار الروضة الأثاث المناسب لحجم الأطفال ولاستعمالاتهم المختلفة ولحركاتهم الدائمة .
- تنظم المعلمة البيئة الخارجية والداخلية بحيث تسمح بأنواع متعددة من الأنشطة في مساحات واسعة .
- تحصل المعلمة على معلومات وافية من الأم لتحديد حالة الطفل الصحية بشكل عام .
- ١٠ / (يحتاج الطفل إلى أن يبدع ويبتكر في أساليب التعبير المختلفة ويشعر بالسعادة من جراء ذلك)

من الممكن إجراء التطبيقات التالية : -

- تعطى المعلمة الفرص للأطفال ليعبروا عما يحول بخاطرهم عبر الرسم والدهان واللصق والبناء واستخدام اللغة وحكاية القصص وتمثيلها .
- كلما عبر طفل أو أكثر عن أفكاره بأسلوب متميز أعطته المعلمة الفرصة ليعرض عمله على زملائه وشجعت المعلمة الأطفال على التفكير في طرائق جديدة .
- تطرح المعلمة أسئلة مفتوحة تساعد الأطفال فيها على التحليل والمقارنة وإعطاء أجوبة صحيحة بدلا من إجابة واحدة .

(للتفصيل أكثر لهذه التطبيقات انظر دليل المعلمة للتعلم الذاتى)



صور لبعض أنشطة الأطفال

٧/ مظاهر النمو عند طفل ما قبل المدرسة

من حيث النمو الجسمى والعقلى واللغوى والانفعالى
والاجتماعى والحركى مع معرفة التطبيقات التربوية لكل
مظهر والمناشط التنبيهية والبرامج التي يمكن تنفيذها
لتحقيق احتياجات النمو

تمهيد

الطفولة المبكرة

يتعرض الكائن الحي لكثير من التغيرات والتطورات التي تلحقه جنينا ،
فوليدا ، فرضيعا ، طفلا ، فمراهقا ، فشابا ، فرجلا ، فشيخا ، فهرما ، وهذه
التغيرات تحدث في المراحل الأولى من الحياة فتتجه إلى تحقيق ضمني وهو النضج
والبناء ، أما التغيرات التي تحدث في ادوار متعاقبة من حياته - وخاصة في دور
الشيخوخة والهرم فهي من النوع الهدام الذي ينهي الحياة .

ويقصد بالنمو تلك التغيرات الإنشائية البنائية التي تسير بالكائن الحي إلى
الأمم حتى ينضج . ويشمل النمو في معناه الخاص التغيرات الجسمانية

والبدنية من حيث الطول والوزن والحجم . . أما معني النمو العام فيشمل
بالإضافة إلى ما سبق التغير في السلوك والمهارات نتيجة نشاط الإنسان والخبرات
التي يكتسبها عند استعمال عضلاته وأعصابه وحواسه وباقي أعضاء جسمه ، كما
يتضمن أيضا التغيرات التي تطرأ علي النواحي العقلية والانفعالية والاجتماعية
والحسية والحركية .

أما مراحل النمو فقد قسمت إلى مراحل هي : -

أولاً - مرحلة ما قبل الميلاد أو المرحلة الجنينية أو فترة الحمل ومدة هذه الفترة تسعة شهور .

ثانياً - مرحلة المهد من الميلاد حتي سنتين وفي نهاية هذه المرحلة يكون الطفل قادراً علي المشي والكلام .

ثالثاً - مرحلة الطفولة المبكرة (٢-٦ سنوات)

رابعاً - مرحلة الطفولة المتأخرة ويطلق عليها مرحلة الطفولة الهادئة كعلامة علي اختفاء مظاهر الضجيج والصخب والعناد ، ففي بداية السنة السادسة يدخل الطفل المدرسة ويتغير أسلوب حياته ، ويسير النمو في هذه المرحلة إلي التطور في جوانب حياة الطفل ، وتلعب جماعات الأصدقاء واللعب في هذه السن دوراً هاماً من حيث اكتساب الطفل كثيراً من العادات .

خامساً - مرحلة البلوغ (١٢-١٨) وهي مرحلة من مراحل النمو الفسيولوجية وتبلغ سرعة النمو في مرحلة البلوغ أقصى حد لها ، ويؤدي هذا النمو السريع إلي إحداث تغيرات جوهرية عضوية ونفسية .

ومن العوامل التي تؤثر في النمو العوامل الوراثية والتغذية والنضج والتعلم . .
فلكي تنمو خاصية أو مهارة في ناحية معينة لا بد من عامل النضج الذي يمكن الطفل من القيام بهذه المهارة ثم يتناولها بالتمرين أو التعلم في الوقت الملائم .

وتلي مرحلة البلوغ مرحلة الشباب فالشيخوخة ولكل خواصها ومميزاتها فالسنوات الأولى من حياة الطفل حاسمة في تشكيل الملامح الأساسية لشخصيته إذ تظهر خلال هذه الفترة أهم القدرات والمؤهلات وتتضح الخطوط الرئيسية لما سيكون عليه الطفل في المستقبل ، كما انه من المعروف لدى علماء النفس التربويين إن السنوات الأولى لها أهميتها في بناء تطور الإنسان العملي في مستقبل حياته كما أن قدرة الطفل علي الاكتساب تكون علي أشدها مما يجعل الطفل طينة قابلة للتشكيل . . لذلك لا بد من تلبية الحاجات الضرورية لنمو الطفل في تلك المرحلة ولا سيما النمو الثقافي .

ولأهمية هذه السنوات الأولى أيضا أثبتت الدراسات أن التجارب التي يمر بها الطفل في حياته مع أسرته ونشأته هي التي تحدد أنماط سلوكه وتصرفاته بعد ذلك مع نفسه وداخل مجتمعه بل وفي دراسته وعمله وأيضا بالنسبة لثقافته بوجه عام . كما أنها تحدد سلوكه مع أسرته الجديدة التي يكونها بعد اكتمال نضجه . . وفي هذه المرحلة من المهم أن يعني المربي بتربية الطفل تربية حسية ، أي تربية حواس الطفل كسمعه وشمه وذوقه وبصره ولمسه ، ففي تربية الحواس تربية لعقل الطفل ، ويتوقف علي التنشئة في السنوات الأولى والمبكرة إلي حد كبير النمو الاجتماعي والفردى والإنساني في المراحل التربوية اللاحقة .

خصائص النمو في مرحلة الطفولة المبكرة

أهم مظاهر النمو في هذه المرحلة فهي كالآتي:-

النمو الجسمي:-

يزيد وزن الطفل زيادة مطردة تدل علي تمتعه بصحة جيدة ونمو طبيعي كما تدل علي أن طريقة تغذيته صحيحة ، فنجد الطفل في السنة الأولى ينمو إلي ثلاثة

أمثال وزنه عند الولادة . . فقد يصل إلى ٢٢ رطلا بعد أن كان سبعة أرطال عند الولادة وينمو الدماغ في السنتين الأوليين نموا لا يعادله نمو في حياة الطفل في نفس المدة . . ويمكن القول أن النمو العام لجسم الطفل في السنة الأولى يفوق نموه في أي سنة أخرى في حياته . وفي نهاية السنة الثانية من عمر الطفل يزيد وزنه بمعدل 21/2 كجم تقريبا عن وزنه في نهاية السنة الأولى .

وفي سن الرابعة من حياة الطفل يبلغ النمو الجسمي ٤٠٪ من النمو الجسمي العام الذي ينتظر أن يصل إليه الطفل بعد أن يكتمل نموه في حوالي سن العشرين . . ويصل هذا النمو العام إلى ٤٢٪ في سن السادسة ، ٤٥٪ في سن الثامنة و ٥٠٪ في سن العاشرة و ٥٨٪ في سن الثانية عشر . ومن هنا يتضح أن هناك فترة نمو سريع في السنوات الأربع تليها فترة نمو بطيء تستمر إلى سن الثانية عشرة .

وتلاحظ أن كل عضو من أعضاء الجسم وكل جهاز من أجهزته ينمو بسرعة خاصة وفي وقت معين . . والسري في ذلك يرجع إلى حكمة في التكوين . . فتأخر نمو الجهاز التناسلي في مرحلة الطفولة لا شك يتيح الفرصة لبعض أعضاء الجسم الأخرى وأجهزته للنمو . . والدليل على ذلك ما تتعرض له الغدة التيموسية من ضمور قبيل مرحلة البلوغ ، إذ ينشأ عن ذلك ما تتعرض له الغدة التناسلية من نضج يتيح لها القيام بوظائفها .

(صالح عبد العزيز ، ص ٣١)

وفي السنتين الأوليين يتعرض الطفل لكثير من الأمراض مثل أمراض الطفولة الستة وأمراض الجلد والعيون والجهاز العصبي وتترك هذه الأمراض بعد زوالها أثارا تبقى مع الصبي طوال حياته ويكون لها اثر في نمو الطفل الجسمي .

النمو الحركي:-

نلاحظ أن الطفل في أثناء الأشهر الأولى تكون حركاته عشوائية طائشة ، تلقائية متنوعة ، سريعة وغير منتظمة . . فنجد جسمه يتحرك دفعة واحدة ولا يستطيع ضبط عضلات يديه ورجليه فالطفل يتمرن بالتدريج علي استعمال يديه في القبض علي الأشياء والوصول إليها . . وحتى في الأشهر الأولى وفي السنة الأولى يتمكن من بعض المهارات البسيطة كالجلوس والوقوف وإصدار بعض الأصوات ثم يتعلم بعد ذلك الحبو والمشي وصعود السلالم وهبوطها والجري والكلام وكل هذه المهارات تحتاج إلي تنسيق في حركات الأعضاء وملائمة بين عضلات الحس وعضلات الحركة ، وهكذا تنمو عضلات الأطفال وتنمو مع ذلك قدرتهم علي ضبط هذه العضلات واستخدامها في اللعب والأكل والشرب والملبس والكتابة والتعلم . يقول " جان جاك روسو " (أن أول الوسائل التي نتعلم بها الفلسفة هي أقدامنا وأعيننا) ، وفي ذلك دلالة واضحة على أن الإنسان يتعلم عن طريق الحواس أولاً ، وفي نهاية مرحلة الطفولة المبكرة نجد أن الطفل يجيد الحركات التي تحتاج إلي قوة كالجري والقفز والتسلق والوثب والرمي واللقف وغير ذلك .

وإذا أردنا التفصيل أكثر لهذا الجانب فنلاحظ أن حركات الطفل ابتداء من العام الثالث تمتاز بالشدة وسرعة الاستجابة والتنوع بعد أن كانت حركاته في العامين الأولين من حياته قاصرة علي المشي وتحريك أعضاء الجسم والقبض علي الأشياء . . نجد أن هذه الحركات تأخذ صوراً شتى من النشاط الحركي كالقفز من أعلى إلى أسفل والقفز لمسافات بعيدة والتزحلق وصعود ونزول السلالم ، والسير

علي أطراف الأصابع وركوب الدراجة ذات الثلاث عجلات والعجلتين ، كما تجدر الإشارة إلي أن هذه الحركات تعتمد في أساسها علي العضلات الكبيرة بعكس الكتابة والمشي وأشغال الإبرة التي تحتاج إلي سيطرة الطفل علي عضلاته التفصيلية . . فالكتابة مثلاً تحتاج إلي السيطرة علي العضلات التفصيلية ، فالطفل العادي وهو في سن الرابعة يستطيع أن يمسك بالقلم أو قطعة الطباشير ويخط خطوطاً غير موجهة ، ويرجع سبب ذلك إلي عجز الطفل عن السيطرة علي العضلات التفصيلية . . وعندما يلتحق الطفل بالمدرسة الابتدائية أي في سن السادسة يستطيع الطفل أن يكتب ، إلا أن كتابته لا يكتمل فيها الانتظام والتماسك والدقة ، كما تكون سرعته في الكتابة بطيئة ودرجة ضغطه علي القلم ليست بمستوي متزن .

قد يفضل بعض الأطفال استعمال إحدى الأيدي على الأخرى ، فالطفل في الـ (١٨ شهراً) الأولي من حياته يستعمل يديه على السواء ، ثم يتركز النشاط في احدي اليدين بالتدريج ويقل في اليد الأخرى واستعمال اليد اليمني في الكتابة ظاهرة تنتظم غالبية الأطفال . هناك عوامل مؤثرة علي قدرة الطفل الحركية ونموها أولها حياة الطفل الجسمية وصحته العامة . . ونقص القدرة العقلية كما أن للبيئة اثر هام في تنمية النمو الحركي .



صور لبعض الأطفال بملاعب الروضة

النمو الاجتماعي:-

الطفل بطبيعته كائن اجتماعي . فالطفل ينمو في إطار اجتماعي يشمل أولا

الأسرة والجيران ورفاق اللعب ، ما تلك إلا منظمات أو وحدات اجتماعية تسمى الجماعات الأولية تتكون من أفراد قليلين ، ويتم التفاعل الاجتماعي فيها على الود وعدم الكلفة والإخلاص المتبادل بين الطفل وذويه اوبين الطفل ورفاقه في اللعب . فعلاقة الطفل بوالديه وأخوته تنشأ عادة في محيط الأسرة ، وللأسرة وظيفة اجتماعية هامة ، فهي العامل الأول في تحديد سلوك الطفل ، والعلاقات التي تتكون بين أفراد الأسرة يترتب عليه أن يؤثر كل فرد في الآخر بقصد تكوين خبرات جديدة ، والطفل في الجو العائلي يتعلم كيف يمشي ، وفيه ينمو وتتكون شخصيته وعاداته واتجاهاته وميوله . وعندما يبلغ الطفل الخامسة أو السادسة ينتقل إلى نوع آخر من المنظمات الاجتماعية وهي عبارة عن بيئات اجتماعية تختلف علاقات الطفل فيها عن تلك التي كونها في بيئته الأولى ، كما يأخذ سلوكه شكلا آخر فيه أنواع كثيرة من النشاط . ومن بين تلك المجموعات التي تؤثر في تكوين الطفل الاجتماعي المدرسة والهيئات الدينية والنوادي المدرسية وجماعات الكشفة وغيرها . ولكي ينمو الطفل نموا صحيحا يجب أن تتوفر في هذا الجو الأمور التالية وهي :-

أولا - أن يشعر الطفل انه مرغوب فيه ومحبوب ، وتحقيق هذه الحاجات النفسية عن طريق الوالدين والأخوة هو الأساس لتقوية الروابط الوجدانية بين الأطفال وذويهم .

ثانيا - تعتبر الأسرة المسرح الأول الذي ينمي فيه الطفل قدراته ويكون ذلك عن طريق اللعب ومشاركة رفاقه في لهوهم ومسراتهم وخبراتهم . . ولاشك أن للتشجيع والمنافسة المشروعة أثرها في نمو هذه القدرات

وتطورها . فالطفل في السنوات الأولى يميل إلى أن نشعره بذاتيته وبأنه فرد يستطيع أن يقوم بأعمال . . . والطفل حينما يقوم بنشاط معين إنما يريد أن يشبع حاجة من حاجاته النفسية ولذلك لابد من تشجيعه بكلمات الاستحسان والتشجيع .

ثالثا - يستطيع الطفل في محيط الأسرة أن يتعلم كيف لا يكون أنانيا أي يتعلم كيف يحترم حقوق الغير . . . وكيف يتلاءم مع غيره من أفراد الأسرة .

رابعا - يتعلم الطفل في الأسرة فن التعامل مع الغير ويكون ذلك عن طريق ملاحظة سلوكهم واستجاباتهم في المواقف المختلفة . . . والأطفال في هذه السن المبكرة يكتشفون ويحسون كل ما يدور حولهم وتصدر عنهم عبارات ساذجة فيها تحليل كامل لسلوك من حولهم من أفراد .

خامسا - يكون بعض الأطفال في هذه السن المبكرة بعض الاتجاهات بطريقة لا شعورية . . . ومن هذه الاتجاهات ما يتكون نحو الوالدين ، إن الوالد في نظر بعض الأطفال إنما هو رمز للسلطة ، فالكثير من جرائم الأحداث يرجع أصله الى كراهية الأطفال للسلطة .

سادسا - يكتسب الطفل نتيجة تفاعله وخبراته في الأسرة مجموعة من العادات خاصة بالأكل والملبس وطريقة المشي والكلام والجلوس ومخاطبة الناس والاستحمام والنوم . . . الخ .

سابعا - للأسرة وظيفة أخرى فعن طريقها يتعلم الطفل الكثير من العقائد والمخاوف والافكار التي تدل على التسامح أو التعصب .

السلوك الاجتماعي للطفل :-

أما بالنسبة للسلوك الاجتماعي للطفل وهو بين سن الثانية والخامسة فنلاحظ أن الأطفال في سن الثانية وعندما يلتحق الأطفال في هذه السن بإحدى دور الحضانة نجده بعد أسابيع قليلة من دخوله يحاول أن يكيف نفسه مع النظم المدرسية بصورة مرضية . . كما نجده يتعلم حسن التصرف عن طريق الخبرة والتجربة . . إلا أنه يعتمد على الراشدين اعتمادا كبيرا في بداية العام وفي نهاية العام نجده يعتمد على نفسه ، أما في سن الثالثة فالطفل في هذه الفترة من عمره يميل إلى اللعب مع طفل آخر ، وقد يندمج أحيانا في اللعب مع مجموعة من الأطفال ، ويقوم في هذه الفترة بمنازعات بسيطة مع اخلص أصدقائه وغالبا ماتكون هذه الخصومات من اجل امتلاك لعبة مثلا ويظهر اغلب الأطفال في هذه الفترة إضرابات انفعالية عارضة (كالصياح والغضب والمخاوف) ويظهرون بعض العادات العصبية (كقضم الأظافر ومص الأصابع) إلا أن هذه الأعراض سرعان ما تزول مع عامل النضج ، أما الأطفال في سن الرابعة فنجد الطفل يفضل اللعب مع فئات قليلة العدد ولكنها أكبر حجما من السن السابقة . ويميل الأطفال في هذه الفترة إلى الزهو والخيلاء ويغلب عليهم حب الظهور ويتضاءل النزاع والخصام بينهم وقد تستمر هذه لفترة أطول وكثيرا ما يشارك الطفل الأطفال الآخرين في اللعب التي لديهم فيلعبون بها مجتمعين ، أما في سن الخامسة فتلاحظ أن الطفل يصرف جل وقته في اللعب مع الأطفال الآخرين وتوثق عرى الصداقة أكثر بينه وبين من سواه من الأطفال وهو يستمتع باستقلاله عن الراشدين ويذهب وحده للمدرسة إذا كانت مجاورة للبيت .

النمو الانفعالي والوجداني :-

ينقسم الباحثون فيما يتعلق بدراسة النمو الانفعالي لدى الطفل في السنة الأولى من حياته إلى فريقين يؤكد أحدهما أن الطفل يولد مزودا ببعض الانفعالات بينما يرى الفريق الآخر أنه لا توجد لدى الطفل في الأيام الأولى من حياته سوى نوع من التهيج العام الذي لا يتبين في انفعال معين . يتزعم الفريق الأول " وطسن " الذي يقول (أن لدى الطفل عند ميلاده ثلاثة انفعالات هي الخوف ، الغضب ، الحب) . (نايفة القطامي ، ص ٦٢) أما الرأي الآخر في تفسير الانفعالات وتطورها فان نتائج أبحاثه لم يؤيد النتائج التي وصل إليها " " وطسن " . ولانستطيع من مراقبتنا لطفل مولود حديثا أن نميز انفعالات محددة ، أن الحكم بان هنالك في هذه الفترة المبكرة انفعالا كالغضب أو الخوف أو الحب ، قول لا يستند إلى دليل حاسم وكل ما هنالك هو أن الطفل نتيجة للمثيرات التي ذكرها " وطسن " يقوم بنشاط انفعالي عام مصحوب بالبكاء أو ببعض الحركات العشوائية بقدميه أو يديه وعندما يتقدم العمر بالطفل يأخذ هذا التهيج العام في التميز وضوحا ، ففي الشهر الثالث من ميلاد الطفل يلاحظ إلى جانب هذا التهيج العام نوعان جديداً واضحا من الانفعال هما الارتياح والضيق وابتداء من الشهر السادس يلاحظ أن انفعال الضيق يتضح فيتخذ عدة اشكال من الانفعالات هي : الغضب ، التقزز والخوف . . . وهنالك شعور عام بعدم الارتياح ، وفي نهاية الشهر الثاني عشر يأخذ هذا الشعور العام صورتين جديدتين هما الحنان والزهو . . وحوالي الشهر الثامن عشر يتخصص انفعال الحنان ويتخذ مظهرين هما حنان نحو الصغار وحنان نحو الكبار . . فانفعالات الطفل حتى نهاية السنة الثانية تنمو وتخصص بعد أن كانت عبارة عن حالة تهيج انفعالي غامض .

إلا أن التعلم يلعب دورا هاما في تطور الانفعال وفي تعديل مظاهره الخارجية ، وكذلك في اكتساب المثيرات الجديدة الطبيعية التي تثير الانفعال أصلا كالخوف من الأصوات العالية الفجائية أو الخوف من رؤية أرنب . . والطفل يتعلم عن طريق والديه في طفولته المبكرة كيف تستثار انفعاليا بالنسبة إلي مواقف معينة ، ويكون ذلك عادة عن طريق الاستهواء ، فالأب الذي يخاف الأماكن المظلمة والأم التي تخاف من الأشباح من السهل أن يغرسا في نفوس أطفالهما الاستعداد للخوف من نفس هذه الأشياء ويكتسب الأبناء عن آبائهم وأمهاتهم المظهر الذي يعبرون به عن انفعال ما ، ففي انفعال الغضب نتيجة الإعاقة أو الإحباط أو الوقوف في سبيل تنفيذ الرغبات نجد الطفل يعبر عن ذلك بوسائل عديدة منها : الانفجار البكائي أو التخريب أو الهجوم علي الشخص الذي يتسبب في الإعاقة أو التذمر والنقد والاحتجاج وهذه مظاهر متنوعة للتعبير عن غضب الطفل وتبدأ انفعالات الأطفال في العام الثاني في الوضوح والتنوع بعد أن كانت غامضة . . ومن بين تلك الانفعالات الغضب والخوف والغيرة والمحبة ، في هذه المرحلة (الطفولة المبكرة) من الناحية الوجدانية يمكن القول انه تلاحظ أن الطفل يكون سريع الغضب ، سريع الفرح أيضا . . فهو إذا متقلب الوجدان والانفعال وهو كثير الخوف شديد الغيرة ، ويرى علماء النفس إن لخبرات الطفل الوجدانية في طفولته الأولى أثرا دائما في حياته . . ويقولون إن أسس الخلق توضع في هذه المرحلة الأولى من حياته . . وقد ظهر لعلماء النفس أن كثيرا من حالات الاضطراب العقلي والخلقي يرجع أساسا إلي حوادث وقعت في عهد الطفولة ، وكشفت أبحاث التحليل النفسي أن لاضطراب حياة الطفل الأثر الكبير في سلوكه الإجرامي وخطئه في الأحكام وشذوذه الخلقي ومن ذلك ما لوحظ علي ضابط في الجيش البريطاني من

انه أثناء الحرب العالمية الأولى كان يهرب من الخطوط الخلفية في الخنادق ويذهب إلى الخطوط الأمامية المعرضة لخطر العدو ، ودل التحليل النفسي علي أن أمه كانت تعاقبه وهو في مرحلة طفولته الأولى بجسه في حجرة صغيرة مظلمة . وفي مرحلة الطفولة المبكرة يبدأ الطفل في تكوين عواطفه حول الأشخاص والأشياء المحسوسة كحب الأم وحب بعض الحيوانات وحب المدرسة . . وعلي ذلك كان من الضروري أن تكون العواطف الصالحة من أساس الخلق .

صور نشاط اجتماعي للأطفال

النمو الحسي :-



الطفل عندما يولد تربطه بالعالم الخارجي حواسه المختلفة . . فهو يولد ومعه غرائزه وميوله الفطرية . . وهذه الميول والغرائز تنشط للتفاعل مع البيئة التي يجب كشفها ومعرفتها عن طريق الحواس .

وفي فترة الطفولة المبكرة نجد أن الوظائف الحسية تنمو بسرعة وتتطور كل حاسة من الحواس لتتمكن من أداء وظائفها .

ويمكن تفصيلها كالآتي :-

أولاً: حاسة النظر

تكون العين اقل الحواس كمالات عند الميلاد، وهي أبطأ الحواس في الوصول إلي درجة النضج الكاملة . . ويستطيع الطفل في الأسابيع الثلاثة الأولى من حياته التحكم في أعصاب بصره بالنسبة للأجسام والمرئيات الكبيرة الجامدة والحية، كالأم مثلاً بدليل ما يظهر من امتناعه عن البكاء عندما يجد الأم قادمة نحوه . . كما انه في هذه الأسابيع الأولى لا يشعر بالفرق بين الضوء والظلمة ولكنه بالتدريج يدرك درجات الضوء ويتعلم كيف يحدد بصره في الأشياء التي يبصرها . وكذلك يدرك الفرق بين الألوان في الشهر الثاني أو الثالث من ولادته، وفي الشهر الرابع أو الخامس نجد الطفل يربط بين ما يراه وما تصل إليه يده، وفي الفترة التي تقع بين الشهرين السابع والتاسع تظهر لدي الطفل القدرة علي أن يلتقط من الأرض أجساماً دقيقة كالديبايس . . مما يدل على أن قدرته البصرية بلغت من النضج أكثر مما كانت عليه في المرحلة السابقة، وبالرغم من هذه السيطرة البصرية تلاحظ أن الأطفال عند التحاقهم بمدارس المرحلة الأولى تكون قدرتهم البصرية لا تزال يعوزها شيء من الدقة ويرجع ذلك إلي أن كرة العين لا تصل إلي درجة كاملة من النضج .

ثانياً: حاسة السمع

يقول مصطفى غالب (مرجع سابق، ص ١٠٣) " (أن المادة السائلة التي

توجد في قناة {استاكوس} عند الميلاد تمنع الطفل من أن يستجيب أي استجابة سمعية عقب ولادته مباشرة وهذا يعني أن الطفل يكون اقرب إلي الأصم في الساعات الأولى التي تعقب الولادة وبزوال هذه المادة السائلة نجد أن الطفل ينتبه ويستجيب للأصوات الحادة القوية المفاجئة) ١ . إلا أن سماعه لهذه الأصوات لا يدل علي فهمه لمدلولها ، ويرجع ذلك إلي أن خبراته البسيطة تجعله عاجزا عن الربط بين المعني والصوت الحادث . ومن الممكن تعويد الطفل وهو في مرحلة الحضانة علي التمييز بين درجات وأنواع من الأصوات الدقيقة وذلك عن طريق تعويد أذنيه سماع الموسيقى والأصوات الصادرة عن الطبيعة والأناشيد والكلام المنغم ذي الإلقاء الحسن .

ثالثا: حاسة الشم

لا تؤدي هذه الحاسة وظيفتها علي وجه تام عند الميلاد ، والطفل في العام الأول من حياته يقرب من انفه زهرة ليشم عبقها ، ويستجيب استجابات خاصة تدل علي استمتاعه برائحتها وفيما بين العامين الثاني والثالث يقوم الأطفال باستجابات شمية تدل علي نفورهم من بعض الروائح الكريهة شأنهم في ذلك شأن الكبار .

رابعا: حاسة الذوق

أثبتت الملاحظات التي أجريت علي الأطفال في الأيام الأولى أن الطفل ينفر من الأطعمة المرة المذاق وكذلك المالحة ويقبل على الأطعمة الحلوة المذاق وتكون لدى الطفل في سن ما قبل الالتحاق بمدارس المرحلة الأولى (الحضانة) القابلية لتذوق أنواع مختلفة من الأطعمة ، كزيت السمك مثلا . . طالما لم يكن هناك تنبيه لهم إلى أن هذه الأطعمة كريهة أو غريبة المذاق .

خامسا: حاسة اللمس

تكاد حاسة اللمس أن تكون أكثر الحواس استعدادا للعمل على درجة تقترب من الكمال عند الميلاد، والدليل على ذلك أن لمس خفيف لخد الطفل ينتج عنه حركة امتصاص وكذلك إذا لمست الأنف فان الطفل يغمض عينيه والإحساس بالألم يكون موجودا في الأسبوع الأول من عمر الطفل فحينما نضع طفلا في ماء درجة حرارته تزيد عن درجة الحرارة المحتملة نجده يأخذ في البكاء، والقيام بحركات تدل على المقاومة وعدم الراحة.

فحواس الطفل تعمل منذ الميلاد، وهي على استعداد لاستقبال المثيرات المختلفة التي تقع على حواس الطفل المختلفة. . وقد دلت الدراسات التجريبية القائمة على الملاحظة أن الأطفال تكون لديهم درجة من الحساسية منذ سن مبكرة، فالأطفال في خلال الشهور الأولى بعد ميلادهم تكون لديهم القدرة على استجابة حسية معينة، استجابة بصرية ولمسية وسمعية وذوقية. . وحواس الطفل المختلفة في هذه السن المبكرة أهمية كبرى في إدراكه للعالم الخارجي. . وإدراك الطفل هنا هو إدراك من النوع الحسي. . ومعنى ذلك أن الطفل يدرك الموضوعات التي يراها بعينه ويشمها بأنفه ويلمسها بيده. وحواس الطفل في هذه السن هي النوافذ التي يطل منها على العالم الخارجي. فالطفل في عامه الأول يربط بين أكثر من إحساس واحد. . فنجد مثلا يدرك أمه عندما يرى وجهها، أو يسمع صوتها أو يحس بطريقتها في لمس فمه أو جسمه، وتتكون من مجموع تلك الإحساسات صورة الأم. . وبجانب تلك الصور تتكون في ذهنه صورة الأب التي تكون مختلفة. وبعد تلك المرحلة ينتقل الطفل إلى مرحلة إعطاء أسماء الأشياء ويكون ذلك في

العام الثاني من عمره . . وبالتدريج تزداد قدرة الطفل على إدراك الفروق بين الموضوعات المختلفة كما تأخذ فكرته عن الأشكال والأوزان والأحجام والأعداد والألوان تتضح . ولتفصيل أكثر من هذا الجانب بالنسبة لإدراك الأشكال نلاحظ أن الطفل حتى سن الرابعة يتعذر عليه التفرقة بين المثلث والمستطيل . . أما من حيث قدرة الطفل على رسم الأشكال وتقليد النماذج التي توضع أمامه فتكا فتكاد تكون معدومة في الأطفال الذين يقل نموهم العقلي عن ٤ سنوات .

أما بالنسبة لإدراك أشكال الحروف الهجائية فنجد أن الطفل قبل سن الخامسة يتعذر عليه أن يميز بين الحروف الهجائية المختلفة ، ثم تظهر في هذه السن قدرته على التمييز بين الحروف الهجائية الكبيرة المطبوعة كما يستطيع في سن السادسة أن يقلد هذه الحروف بطريقة بدائية ، وتكون طريقة ربطه للحروف بعضها البعض غير منسجمة ولا انتظام فيها ، وفيما بين السابعة والثانية عشرة نلاحظ تقدمه في طريقة الكتابة ، إذ يبدأ الأطفال إدراك الفروق الدقيقة بين الحروف المختلفة . . أما عن رسوم الأطفال فإننا نلاحظ أنهم في الفرق الأولى من مرحلة التعليم الابتدائي يستطيعون القيام برسوم خاصة . أما إدراك الزمن تكون فكرة الطفل عن العلاقات الزمانية في العامين الأولين تكون غامضة ، أي انه لا يستطيع أن يفرق بين الماضي والحاضر والمستقبل وغيره . . في حين انه على العكس من ذلك يستطيع أن يفرق بين الأحجام والأوزان والأصوات ، ثم يبدأ الطفل عند الثالثة إدراك مدلول ألفاظ اليوم وأمس والغد . . وفي سن الرابعة يستطيع أن يدرك المدلول الزمني للأفكار والأعمال المتعاقبة . وبالنسبة لإدراك المسافات يعتبر أكثر تعقيدا من إدراك الأوزان ويأتي في مرحلة ثانية . . فقد تلاحظ أن الأطفال يتعرضون لأخطار فقد يقفزون

من ارتفاعات ليس في استطاعتهم تقدير مسافاتهما ، وبالنسبة لإدراك الوزن فنجد أن قدرة الطفل على إدراك الأوزان تأتي في مرحلة متأخرة من إدراكه للأحجام . . وتعتمد قدرته على إدراك الأوزان على مدى قدرته على السيطرة على أعضائه أولا ، ثم على خبرته بطبيعة المواد التي تتكون منها الأجسام ثانيا . . وعجز الطفل عن السيطرة على أعضائه يعتبر العامل الأول المسبب لما يشاهد من سقوط معظم الأشياء التي يقبض عليها الطفل . أما بالنسبة لإدراك الطفل الألوان فيقول " فاروق سيد ، ص ١٦) من أدلة النمو العقلي لدى الأطفال قدرتهم على تمييز الألوان فالطفل قبل اكتمال الستين من عمره لا يستطيع أن يميز بين الألوان العادية لكنه يستجيب للألوان الباردة والأشياء اللامعة وفي الفترة التي تقع بين ستين وستين ونصف نجده يستطيع أن يميز بين الألوان ويبدو ذلك في استجابته لنوع معين منها . . ويتمكن كثير من الأطفال في هذه السن من ذكر أسماء الألوان وان لم تكن موجودة في مجال إدراكهم ، وأكثر الألوان إثارة للأطفال في سن ما قبل المدرسة اللون الأحمر فالأزرق .

وفي إدراك الطفل للأعداد فان أساس تعلم العد عند الأطفال هو التشابه ولذلك فان تعليم الجمع لهم ينبغي أن يكون عن طريق إضافة الأشياء المتشابهة ، فالطفل قبل الثانية إذا مارأى مجموعة من السيارات فانه عادة يعبر عن عددها بقوله . . هذه سيارة وهذه سيارة . . وهكذا

وبعد سن عامين نجده يقول واحد . . اثنان . . ثلاثة مشيرا إلى كل سيارة على حدة ويستطيع الأطفال في هذه السن العد من ٤ - ٨ بينما يستطيع الأطفال في سن ثلاث سنوات العد من ١ - ٩ حتى ٢٠ أما القيام بعمليات الجمع البسيطة فنلاحظ

أن الطفل في سن الخامسة يستطيع أن يجمع من الأعداد مايزيد حاصل جمعه على (٥) ولكنه يتعذر عليه فهم المقصود بعمليات الضرب أو القسمة ، لذلك توضع هذه العمليات في التعليم بعد عمليتي الجمع والطرح . . والدليل على ذلك أن الطفل إذا اجبر على حفظ (جدول الضرب) فإنه يحفظ عمليات الضرب حفظاً آلياً دون فهم لمدلول هذه العمليات . . إلا أن الأطفال يختلفون فيما بينهم في القدرة الحسابية نسبة لمل بينهم من فروق فردية تتصل بالذكاء والخبرة السابقة لكل منهم .



صور لبعض أنشطة الأطفال

النمو العقلي: -

النمو العقلي للطفل يمر بمراحل متعددة وقد استنبط " بلوم " كما تقول زناد الخطيب (، ص ١٠٧) أن النمو العقلي للفرد في مراحله المختلفة يتطور على النحو التالي : (فيما يتعلق بالمستوى العام للذكاء الذي يصل إليه الفرد حينما يبلغ سن ١٧ سنة فإنه يتكون نحو ٥٠٪ من الذكاء في سن ٤ سنوات ، ثم ٣٠٪ بعد ذلك بين سن ٤ — ٨ وال ٢٠٪ الباقية في سن ٨ — ١٧ سنة وعندما يبدأ الطفل السنة

الأولى من المدرسة الابتدائية فان ٢٣٪ من مقدار تحصيله المدرسي يكون قد تقرر بالفعل). كما أن للبيئة تأثيرات واضحة في المراحل الأولى هذه التي تزداد فيها سرعة النمو العقلي . . والنمو العقلي في فترة الطفولة المبكرة أمكن قياسه عن طريق ملاحظة سلوك الأطفال وإجراء اختبارات عليهم ، أما بالنسبة لتطور الطفل الفكري فيرى " بياجيه " كما ذكرت نافذة القطامي (مرجع سابق، ص ١٨) ان الطفل يمر أثناء تطوره بأربعة مراحل هي :

أولاً: المرحلة الحسية الحركية (sensory motor stage) وتمتد حتى نهاية السنة الثانية من العمر .

ثانياً: مرحلة ما قبل العمليات (pre operation stage) وتمتد من الثانية حتى السابعة من العمر . ويكون تفكير الطفل فيها خاضعا للمحسوسات . حيث يعتمد على الأشياء الحسية التي تقع في إطار خبرته الحسية .

ثالثاً: مرحلة استخدام العمليات المادية . . وتمتد من السابعة وحتى الحادية عشرة حيث يقوم الطفل بتطبيق العمليات على الأشياء تطبيقاً عملياً .

رابعاً: مرحلة استخدام العمليات المجردة . . وتمتد هذه الفترة من الحادية عشرة وحتى الخامسة عشرة . . حيث يصبح الفرد في هذه المرحلة قادراً على الاستدلال والاستنتاج وبوجه عام يتطور تفكير الطفل من المرحلة الذاتية إلى المرحلة الاجتماعية والموضوعية ، ومن المحسوس إلى المجرد ، ومن التفكير بمشكلات بسيطة إلى مشكلات أكثر تعقيداً .

أما بالنسبة للكلام والمشي ، على الرغم من انهما مظهران من مظاهر النمو فهما ايضا عاملان من العوامل التي تساعد على نمو الطفل العقلي ، وذلك باتساع تجاربه ومعرفته للأشياء عن طريق الخبرة المباشرة وعن طريق التخاطب والتفاهم ومعرفة آراء غيره بالسؤال . وكذلك لاستخدام حاسة اللمس والحاسة العقلية اثر في معرفة الطفل لبيئته ، فالطفل الذي كان يعتمد على غيره في الانتقال والحركة يعتمد الآن بعد المشي على نفسه في كشف الأماكن ومعرفتها وتقدير المسافات والمرتفعات والمنخفضات عندما يحاول أن ينزل أو يصعد ، و الطفل يجد نفسه غريبا في عالم غريب عنه لذلك كان لابد أن يختبر كل ما يقع عليه بصره ، فيفحصه ويكسره أو يرمي به . . كل هذا في حركات عنيفة وغير منظمة ، ثم تنتظم بالتدريب ، كما أن استخدام الفم عند الطفل يساعد على فحص الأشياء ومعرفة حلوها من مرها وصلبها من لينها ، فكأن هذه الحواس خاصة الفم تزيد من معرفة الطفل وتساعد على نمو عقله وقد أجريت تجارب دلت على أن الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة قادرين على التعليل ، وإدراك العلاقات بين الأشياء البسيطة التي تتصل بحياتهم كالمفاتيح والأقفال واستخدام المقعد للصعود عليه ، والوصول إلى شيء بعيد ، وكيفية الخروج من مكان إذا قفل بابه . . وغيرها من المسائل التي لم يسبق لهم تجربتها بذاتها ، وفي النصف الأخير من هذه المرحلة يكثر الأطفال من السؤال : ما هذا؟ ولماذا؟ وكيف ، وهذا التساؤل ضروري ليروي ما عندهم من تعطش لمعرفة البيئة المحيطة والخصائص التي بها . أما خيال الطفل فهو غير مقيد وغير خاضع للواقع فهو يرسم البقرة مثلا ولها ست أرجل ، واليد بها عشرة أصابع ، ويعلل علماء النفس هذا الخيال بأنه لم يستكمل النضج بالتجربة في الحياة الواقعية . . وبأن إسراف الطفل فيه هروب من الواقع الشاق عليه .

هنالك القدرات العقلية (الذكاء) ويرجع اكتشافها إلى تطور الاختبارات النفسية الخاصة بدراسة الاستعدادات الخاصة ، ونتيجة للدراسات العلمية . وقد أدى تطبيق هذه الاختبارات إلى اكتشاف القدرة والقدرات ويقصد بالاستعداد مدى ما يستطيع الفرد أن يصل إليه من الكفاية في مجال معين ، والقدرة هي ما يستطيع الفرد اداؤه من عمل في اللحظة المعينة . فالاستعداد بهذا سابق للقدرة وهو ضروري لها . . لان القدرة استعداد خاص بعوامل الخبرة التي تمر بالفرد في بيئته وما يطرأ عليه من نضج . . وأحياناً تسمى بالذكاء ، وقد عرف الذكاء بأنه القدرة على التصرف في المواقف الجديدة التي يجابهها الفرد في المجتمع ، ووظيفة التربية هنا إظهار الاستعداد في انضاج القدرة وفي تعليم المتعلم خبرات واسعة تنمي هذه القدرة . . وقد اتفق علماء النفس على وجود قدرات عقلية مشتركة بين جميع أفراد الجنس البشري أهمها :-

أولاً: الملاحظة والإدراك:-

ومن ذلك الإدراك المكاني مثل التعرف على خصائص المكان وكذلك القدرة على الإدراك الزماني مثل تسلسل الأحداث الزمانية تبعاً لتسلسلها الزمني . فإننا لو عرضنا على طفل في الثالثة من عمره صورة منظر بسيط مألوف وطلبنا أن ي منظر بسيط مألوف وطلبنا أن يذكر ما يراه فيها فسوف يعدد مختلف العناصر فسوف يقول مثلاً: هذه شجرة ، وهذا رجل ، وهذا ولد ، لكن الطفل نفسه في سن السادسة لا يكتفي بذكر العناصر ، بل يصف ما يدور في الصورة من أمور فيقول (شجرة كبيرة والرجل ذو شارب والولد يجري) . . وهكذا وهو لا يكتفي كما كان في الثالثة بذكر الأسماء بل يستخدم فضلاً عن ذلك أفعالا وحروفا لها قيمة كبيرة في عمليات الوصف ، ومن الملاحظات العلمية اتضح ان أفكار الطفل

وذكرياته تكون في بادئ الأمر غارقة في الخبرة الفعلية التي نشأت عنها هذه الأفكار والذكريات ، ولكنه يستطيع بعد ذلك بالتجريد أن يجرد الأفكار في الواقع الملموس فيدرك معنى الإنسان بعد أن كان لا يدرك غير هذا الشخص بالذات وذلك الشخص الملموس . ولكن التجريد إلى الإدراك المعنوي لا يكتمل إلا بعد المراهقة . يتبين لنا من اختبارات الذكاء المختلفة أن إدراك الطفل لما بين الأشياء المحسوسة من فروق أسهل من إدراكه لما بينها من أوجه الشبه .

ثانياً: الانتباه:-

الانتباه إلى شيء معين يتطلب قدرة على حصر النشاط الذهني في اتجاه معين مدة من الزمن ، ويتفاوت الأفراد فيما بينهم من حيث مدى الانتباه ومن حيث استيعاب أوسع دائرة ممكنة من الأمور . . وطبيعي أن يكون الطفل الصغير أقل قدرة من الكبار من التحرر من تأثير المنبهات الخارجية ، فهو يسلك دائماً بوحى الرغبة أو استجابة لما يدركه من منبهات خارجية . . لذلك كان أقل قدرة على الانتباه الإرادي من الطفل الكبير ومن الراشد ، وتنمو هذه القدرة تدريجياً مع نمو قدرته على التنظيم العقلي والسلوكي . فالطفل في سن السادسة مثلاً لا يستطيع أن يلم بمجموعة من الأفكار التي تكون كلاً واحداً ما لم تكن قليلة العدد وذات تركيب بسيط ، ومن الصعب عليه مثلاً أن يستوعب أمراً مكوناً من أربعة عناصر ، وليس ذلك لقصور في قدرته على التذكر بل لقصور في مدى انتباهه . . كما يصعب على طفل في سن السادسة أو السابعة أن يركز انتباهه ونشاطه في عمل واحد لفترة طويلة لأن قدرته على حصر الانتباه لا تتعدى فترة ضئيلة من الزمن . . وفيما بعد السابعة والحادية عشر تزيد قدرة الطفل على الانتباه الإرادي .

ثالثاً: الذاكرة:-

الذاكرة هي القدرة على استرجاع الألفاظ والحوادث والمهارات بعد زمن من تعلمها ويتصل الانتباه اتصالاً وثيقاً بالقدرة على الاحتفاظ بالمعلومات القديمة واسترجاعها والعجز عن الاسترجاع لا يكون دائماً دليلاً على ضعف الذاكرة، بل إن النسيان قد يرجع إلى عوامل نفسية، فقد ثبت من التحليل النفسي أن المرء بطبيعته يميل إلى نسيان الخبرات التي تثير في نفسه الألم خجلاً كان أو شعوراً بالذنب أو غير ذلك .

رابعاً: التخيل:-

وهو استرجاع صورة لا تمت إلى الواقع بصلة . . فالطفل حتى سن الثامنة يمتاز بذاكرة بصرية حادة . . ولذلك كان الجزء الأكبر من مادة تفكيره قائماً على الصور البصرية فالطفل يستعين في عملية التفكير باستعادة صور حسية . . أي بذلك النوع من التخيل الذي يسمى التخيل الاسترجاعي وهو مجرد استرجاع إلى صور الواقع . . ولكن هناك نوع آخر من التخيل تذخر به حياة الطفل العقلية وهو التخيل الإبداعي وهو القدرة على تركيب أو إبداع صور لا توجد في الواقع . فالتخيل في حياة الطفل قبل الخامسة تخيل إبداعي لاصلة له بالواقع ماضي أو حاضر . . إنما هو إبداع لحياة وهمية بدافع من رغباته دون ضابط ودون سعي لغير اللذة ، وهذا النوع من التخيل يقل في هذه الفترة الجديدة من النمو وذلك بسبب الهدوء الذي يطرأ على انفعال الطفل وبسبب كمون رغباته الغريزية وبسبب تدعيم صلته بالواقع التجريبي أو حلول رغبته التحكم في ذلك الواقع محل رغبته الهروب من قيوده .

خامسا: التفكير:-

يعتمد التفكير اعتمادا أساسيا علي إدراك العلاقات ٠٠ فالذاكرة والتفكير يعتمدان علي الترابط ٠٠ ولا يكون الارتباط في الذاكرة بين الحقائق واضحا ولكن الطفل في عملية التفكير لا يربط بين موضوعين فقط ولكنه يدرك إضافة إلي ذلك العلاقة بينهما ٠٠ ويستطيع الأطفال دون السابعة أن يدركوا العلاقات في أبسط صورها كعلاقات الزمان والكمية والتشابه والاختلاف طالما أن المادة المستخدمة بسيطة ومألوفة وملائمة لقدراتهم القاصرة على الملاحظة ٠٠ ولكن الطفل نفسه لا يستطيع أن يلحظ هذه العلاقات من تلقاء نفسه إلا بعد سنوات ، يكون الطفل في هذه المرحلة قادرا على العمليات العقلية الأولية اللازمة للتفكير الصوري ويكون التطور عبارة عن اتساع مدى الموضوعات ، والأطفال عموما في سن ٧ - ١١ سنة قادرون علي جميع أشكال التفكير ما عدا التفكير للاستدلال العلمي ٠٠ ويقول (رونه اوبير ، ص ١٠) (هذا يبين ضرورة تعليم الطفل التفكير العلمي علي أن نراعي بساطة مادته والبرهنة المنطقية مع مراعاة أن تكون خطوات البرهان محددة) .



صور لبعض الأطفال في الفصل

الطفل والتعلم

لمعرفة استعداد الطفل لمرحلة نموه الباكرة للتعليم يقول : (رونيه اوبير ، المرجع السابق ، ص ١٧٠) (تكشف بعض النظريات والأبحاث الفسيولوجية أن الدماغ الإنساني في حالة دينامية نشطة وتميز نوعا من التعلم المبكر في الطفولة يؤدي إلي تنشيط فعالية الدماغ وهو ما يسمى بالتعليم الأولي تشكل في سياقه أنماط النشاط العصبي الكهربى وتؤثر في نشاط التعلم لدى الطفل وفي استجاباته لخبرات التعلم في المستقبل .

والمعروف أن سلوك الكائن الحي فطري مكتسب . . ولكن يتتاب هذا السلوك التعديل كلما نضج الكائن الحي ، والدليل على ذلك ما يلاحظ عند الرجل لإشباع نفس الغريزة ، فالطفل يمسك بالشيء الذي يريد أكله فيأتي بحركات عشوائية قد تبعده عن الوصول إلى الهدف حتى تؤدي حركاته هذه إلى هدفه المرغوب . أما الرجل الراشد فيضع الشيء الذي يريد أن يأكله في فمه بطريقة مباشرة . . عن طريق الخبرة والتعلم ، والتعلم يتطلب التحسن المستمر عن طريق المرن والتدريب ونجد أن أفضل طريقة نستطيع بها فهم طبيعة هذا التحسن هو أن نتبع التغيير الذي يتم في أثناء حدوث التعلم . . وقد وجد أن التعلم في أدواره الأولى يتكون في حالات غير ناضجة وغير مستقرة ، ومن أفعال غير محددة وخاطئة ومفككة . . غير أن التدريب يقلل الأخطاء ويهذب الأفعال الاستجابية . . فيحل اليقين محل الغيرة والشك ، بذلك يتمكن المتعلم من تكوين صورة ذهنية لم تكن موجودة من قبل وكلما تقدم المتعلم خطوة في طريق التعلم استطاع أن يقتبس وحدات تعليمية أكبر وأصعب من النظام الناتج عن النمو في القدرة على التنظيم بعد الفوضى . .

وتتوقف عملية التعلم على المدى الذي يصل إليه المتعلم في تحديد ما يريد تحقيقه ، كما أن الدوافع والقيم الشخصية هي التي تحدد للمتعلم ما يجب أن يتعلمه وتؤثر على درجة تعلمه لها . ومن المبادئ الأساسية العامة التي تؤثر على عملية التعلم البواعث التي تمثلها الاحتياجات العاطفية ، كما أن لطريقة عرض المادة التعليمية أمام المتعلم أيا كان شكلها وتخصصها يؤثر سلبا أو إيجابا على درجة تعلمه لها .

أما عن مراحل التعلم فقد أوضحت الدراسات أن التعلم يحدث في عدة مراحل يمكن توضيحها في مايلي :—

أ- **الاكتساب** : وهو عملية تتضمن ممارسة شيء ما وتؤدي هذه الممارسة إلى تنمية الأثر الناتج عن التحدث في الجهاز العصبي للكائن الحي ، وكثيرا ما يوصف الاكتساب كعملية مدخلات للتعلم . أما المصطلح الآخر المستخدم لوصف الاكتساب فهو التخزين وهو يتضمن بناء الأثر .

ب - **الاقتران** : ويعد المرحلة الثانية وهو انه بمجرد حدوث الاكتساب تنتقل المادة المتعلمة إلى داخل الذاكرة .

ج- **الاستعادة** : وتعد المرحلة الثالثة وهي مقدرة الكائن الحي على استخدام المعلومات المخزنة لديه ، من خلال تجارب علماء النفس تمكنوا من تفسير الطرق التي يتبعها الإنسان والحيوان في تعلمه عملا جديدا عليه ، وهذه الطرق هي :

أولاً: المحاولة والخطأ

عندما يصادف الإنسان أو الحيوان موقفاً جديداً عليه يعترض سبيله إلى غرض أو غاية معينة ينبغي الوصول إليها ، فانه يلجأ إلى البحث عن طريق المحاولة والخطأ . . فيقوم بأنواع مختلفة من الحركات والأعمال التي يظن أنها قد توصله إلى غايته ، فإذا وجد إحداها أخطأت ولم تفجح قام بمحاولة من نوع آخر ، وإذا لم تفجح هذه أيضاً حاول غيرها وهكذا حتى يصل أخيراً إلى غايته .

ثانياً: التعلم بالبصيرة

الحيوان غير الراقى يظل متتبعا طريقة المحاولة والخطأ حتى يصل إلى حل المشكلة التي أمامه ، في حين أن الإنسان والحيوان الراقى يبدأ فعلاً بالمحاولة والخطأ ولكنه لا يستمر فيها طويلاً . . إذ لا يلبث أن يعثر فجأة على الحل المناسب . . ويقال حينئذ انه قد وصل إلى الحل بفطنته أو ببصيرته . . ولكن الواقع انه توصل إلى حل المشكلة التي أمامه نتيجة ملاحظته تفاصيلها ودقائقها واستنتاج علاقات هذه التفاصيل .

ثالثاً: التعلم بطريقة الترابط

إن كسب المهارة والتعلم الحسي الحركي ، والتعلم عن طريق الإدراك الحسي ليس سوى مستويات مختلفة من الرقي والتقدم في عملية التعلم وكسب الخبرة . . وهي متصلة كلها بعضها ببعض وتتوقف إلى حد كبير إلى إيجاد ترابط دائم أو مؤقت بين شيء وآخر ، فهي مبنية على الوعي والتذكر . . وعلى وعي بالخبرة السابقة وتذكرها . . ففي كسب المهارة وفي التعلم الحسي الحركي يكون الترابط بين شيء وفكره وبين التذكر فيه سريعاً والياً . . أما التعلم بالترابط فهو مستوى

آخر أرقى مما تقدم . . ويكون الترابط فيه بين فكرة وفكرة أخرى . فالترابط إذاً أساس في عملية التعلم كلها وأساس التذكر .

أن هدف التعلم الأساسي هو تكوين مختلف العادات سواء كانت عادات حركية كتعلم السير في المتاهة عند الحيوان أو تعلم قيادة السيارة أو استعمال الآلة الكاتبة عند الإنسان ، أو عادات لفظية وعقلية كاللقاء قصيدة أو قطعة من النثر أو الاتصاف بالروح العملية أو بروح البحث والنقد . . وعملية التعلم لاتنفصل عن الوظائف السيكلولوجية العامة عن الذكاء وهو من الأسلحة التي جهّز بها الإنسان الحلّ بشيءٍ من الاستبصار والإدراك المباشر أو بالاعتماد على التفكير بمحاولة فهم المشكلة .

وبتالف الذكاء من أربع قدرات هي الفهم والابتكار والنقد والقدرة على توجيه الفكر ، وللذكاء صلة بالتعلم . . وهو يختلف من شخص إلى آخر يقول : (رونيه اوبير ، المرجع السابق ، ص ١٨٠) فهناك ذوو الذكاء العالي الذين تبلغ نسبة ذكائهم مائة درجة والحد الأدنى للذكاء هو خمس وسبعون للتحصيل المعقول من التعلّم ، أما دون ذلك فهم إما معتوهون ويعجزون عن التعلم وتكون نسبة ذكائهم عشرين أو اقل أو بلهاء فتكون نسبة ذكائهم ما بين ٢٠ — ٥٠ وهؤلاء قدراتهم على التكيف محدودة جداً . . أما المتخلفون فتكون نسبة ذكائهم من ٥٠ — ٧٠ .

وهناك ارتباط قوي بين الذكاء والتحصيل الدراسي ويرجع ذلك إلى التفاوت في مستويات الذكاء والتحصيل يرتفع مع الارتقاء في سلم التدرج الاجتماعي . . معنى هذا أن أبناء المديرين والمهنيين وجماعات المكانة العليا يحصلون على مستوى

اعلي من التحصيل الدراسي من أبناء العمال اليدويين وأبناء المكنات الدنيا ، ويرجع ذلك إلى قدراتهم الخاصة وما يتميزون به من درجات عالية من الذكاء لكن هنالك كثيرا من العوامل التي قد تحول دون حصول هؤلاء أيضا على الدرجات العليا .

التعلم عن طريق الحواس عند الطفل

بالنسبة للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة ، ، فانه يكتسب معلوماته عن العالم الخارجي عن طريق حواسه ، لان الطفل كثيرا ما يستخدم الحواس ذاتها دون غرض آخر ٠٠ وأكثر الحواس قيمة في كسب المعرفة عند الإنسان الإبصار والسمع . . وما نسميه عادة حس عضلي ، والطفل في هذه المرحلة يعتمد كثيرا علي الإدراك الحسي لفهم مظاهر الحياة التي تحيط به ، فالإدراك الحسي وسيلته الهامة الأساسية التي يتحصل بها علي المعرفة والإدراك وذلك عن طريق اتصاله بالوالدين والاخوة والأقارب والعالم وكل ما يتصل بهم في عالمه العائلي والعالم الخارجي المحيط به ، وتتكون لديه المدركات الحسية التي تدعم دائرة معارفه فهناك العديد من العلماء الذين حاولوا أن يجدوا تفسيراً لعملية التعلم لدي الطفل أو اكتساب المعرفة أو الخبرة فقد صنف العالم (ادجاريل) ابراهيم عصمت مطاوع ، (ص ٣٧٥) الخبرات التعليمية التعليمية في شكل هرمي قاعدته في الخبرات الهادفة السليمة وتضييق قمته بالرموز اللفظية وقد قسم التعلم إلي ثلاثة أنواع :-

١- التعلم بالعمل المحسوس (في فترة الطفولة المبكرة) ٠

ب - التعلم بالملاحظة المحسوسة : (في فترة الطفولة المتوسطة) ٠

ج - التعلم بالتحليل العقلي : (فترة المراهقة فما بعد) ٠

وذلك حسب نمو مقدرات الإنسان العقلية ومظاهر النمو التي تعتري الإنسان طوال حياته أما " بياجيه (مريم سليم، ص ١٥) فقد بني مناهجه علي النظرية السابقة (المعرفة وطريق اكتساب الإنسان لها) وهذا العالم درس الأطفال خمسين عاما وقد حاول أن يدرس كيف يفكر الأطفال وكيف تنمو معرفتهم أو أبنيتهم العقلية، ومن هنا جاءت نظريته في النمو العقلي مقسمة إلي أربع مراحل هي : المرحلة الحسية الحركية (حتي سن عامين)، ومرحلة ما قبل العمليات الإجرائية في المخ (٢-٧ سنوات)، ومرحلة العمليات الحسية أو الملموسة (٧ - ١١ سنة) ومرحلة العمليات المجردة (١١ - ١٥ سنة).

فالمرحلة الحسيّة الحركيّة مثلاً تبدأ من الميلاد حتي سنتين ٠٠ ويتم التعامل هنا بواسطة الحواس والعضلات وليس الفكر، فالزمن لدي الطفل هو الزمن الذي يعيشه في تلك اللحظة، والأشياء التي لا يشاهدها الطفل لا وجود لها في حياته، ويرى أحداث الحياة أمامه كأحداث متقطعة لا رابط بينها خاصة في بداية المرحلة ويتعلم الطفل بالخبرة المباشرة المحسوسة، فقد يقترب من النار فيعلم أنها حارقة ولا يستطيع أن يربط بين النار والاحتراق ٠٠ فهو لا يفهم هذه الخبرة اي حريق النار له عن الأنواع الاخرى من المثيرات، ومن المناسب في هذه المرحلة أن تشري بيئة الطفل بالكثير من الألعاب المناسبة، فهو في هذه السن يكتسب أولى خبراته وأكثرها ديمومة وبالتالي تشكل قدراته فيما بعد ٠ أما عن علاقة النضج بالتعلم فيقول : (محمد محمود رضوان، ص ٨٥) يرى علماء النفس أن نمو السمات الجسمية والعقلية يرجع إلي نضج هذه السمات من ناحية والى التمرين والخبرات التي يمر بها الطفل من ناحية أخرى ٠ ويقصد بالنضج نمو السمات الكامنة في

الفرد ٠٠ أما التعلّم أو الخبرات فيحدث عن طريق نشاط الطفل سواء أكان ذلك بتكرار عمل أو تدريبه تدريباً موجهاً مكيفاً بغرض ٠٠ فالطفل لا يستطيع أن يتعلم المشي أو يدرب عليه إلا إذا بلغ هو النضج الذي يؤهله للنجاح في هذه العملية ٠٠ والنضج والتعلم متداخلان فإذا لم يبذل جهد في التعلم والمران فإن السمات الكامنة في الفرد لا تنمو إلى حدّها الأقصى عن طريق النضج وحده ٠٠ أما إذا بذل جهد موجه توجيهاً سليماً في الوقت الذي تبدأ فيه هذه السمات نضجها فإن النمو يكون كاملاً ٠٠ وعلي العكس إذا لم تكن السمات قد بلغت درجة الاستعداد في نضجها فإن كل جهد يبذل أو تدريب يؤخذ به الطفل لن يبلغ به المستوى الذي كان ينبغي أن يبلغه ٠٠ وعلي هذا فالطفل لا يستطيع أن يتعلم شيئاً ما إلا إذا بدأ نضجه لما يتعلمه ٠٠ أي إذا كان مستعداً لتعلّم هذا الشيء ٠٠ وينطبق هذا علي تعلّم القراءة أو الجمع أو الطرح مثلاً ٠ فالنمو الجسمي أو العقلي اللازم ينبغي أن يحدث أولاً قبل أن يقدر الطفل على بناء مهارات جديدة علي هذا الأساس ٠

ومن هنا تبرز أهمية التعرف علي الوقت المناسب الذي يبلغ فيه الطفل نضجه لتعلم شيء ما حتي يؤخذ بعملية تعلمه فلا يكون التعلم سابقاً لاوانه أو مؤخراً لاوانه .

النمو اللغوي

اللغة تنمو وتتطور عبر مراحل مختلفة ، كما أن تفسير النمو يختلف من مدرسة إلى أخرى (محمود رضوان ، المرجع السابق ، ص ٦٨) وقد فسرت مدرسة التحليل

النفسي نمو اللغة على أساس تفتح ما يدعى بالقدرات الفطرية للطفل عبر مراحل نموه، أما بياجيه وجماعته فقد أشاروا إلى أن النضج عند الكائن الحي يؤدي إلى التفاعل الاجتماعي ومن خلال تفاعلها يحدث اكتساب اللغة.

وهناك من فسر النمو اللغوي على أساس اكتساب سلاسل مختلفة من المنبهات المطروحة على البيئة (صباح حنا، ص ٩) وكان على رأس هذا الرأي "سكنر"، أما "تشومسكي" فيرى أن اكتساب اللغة يتم عن طريق تراكيب معقدة مختلفة، ويرى علماء النفس السوفيت أن نمو اللغة قائم على أساس الظروف المعيشية للطفل وتطورها وكذلك تربيته. أما "بافلوف" فقد أوضح أن التدعيم بالمعاني والنشاط والأشياء يكون الأساس في عملية التعلم اللغوي. . وعلى كل لم يتفق العلماء في تعريفهم لعملية اكتساب اللغة. . فاللغة مظهر من مظاهر النمو العقلي لأداة هامة من أدوات التفكير، لذلك كان لابد من التعرض لطرق اكتساب اللغة لدى الطفل لمعرفة ما يناسبه من المناهج التي تصمم له في مراحلها الباكرة.

يقول: دلالة الصراخ الفيزيولوجية لا ينكرها أحد، ان وظيفة الصرخة الأولى بعد الميلاد هي التنفس وتجهيز الدم بذلك القدر من الأكسجين لكن هذه هي المرة الأولى التي يصغي فيها الطفل إلى صوته أيضا. . ولهذا قيمة في تطور اللغة فيما بعد.

(يوسف مراد(بلا، ص ٥٣)

اللغة ليس مجرد ألفاظ تسمع أو تقرأ أو تكتب وإنما لهذه اللغة علاقة بالتفكير. . بل هي جوهر هذا التفكير لدى علماء النفس وإذا تأمل المرء نفسه وجد أنه لا يمكن أن يفكر تفكيراً منتجاً إلا إذا صاغ أفكاره في كلمات أو عبارات أو

رسم أو نموذج . فالطفل مثلاً يكتسب اللغة نتيجة للاستراتيجيات التي يتبناها الأولياء لتشجيعه على الحديث وذلك بواسطة الاستماع إليه والإجابة عن أسئلته . . كما أن استخدام الأولياء لأساليب تمكن أطفالهم من المشاركة بقدر أكبر ، والمحادثة تساعد على رغبة هؤلاء الأطفال في الاتصال . . وهذا بدوره يوفر لهم مزيداً من الفرص لاكتشاف أساليبهم على توصيل رسائلهم إلى من يتحدثون إليهم بطريقة سهلة . وقد وجد " /سكنر " كما أوضحت المجلة العربية للبحوث التربوية (١٩٨٨ ، ص ٤٥) أن الطفل لا يمكن أن تكون علاقته باللغة قائمة على اعتبارها نسقاً مستقلاً يجب معرفته بل على أنها تمثيل لما يعرفه الطفل حتى يكتسب اللغة هو أن يرتبط اللفظ في ذهن الطفل بأمر يتكرر في صور ومواقف مختلفة . . وأول الكلمات التي ينطقها الطفل ويدرك معناها هي بابا – ماما وغيرها من الكلمات التي تشبع حاجته ، أما من حيث الأصوات قبل غيرها .

(تقول " نايفة القطامي / مرجع سابق، ص ٤٥)

فالطفل الياباني ينطق (ta) قبل (ca) والطفل الانجليزي ينطق (tut) قبل أن ينطق (cut) ولقد ظهر أن الطفل العربي يتعلم السواكن مثل ت/ هـ/ م في بداية نطقه . والكلمة التي يأخذ الطفل بتعلمها منذ بداية عامه الثاني تصبح له مفتاح اكتشاف ودليل سيطرة مدهشة على العالم والفكر معا فالشراء اللغوي عند الطفل لا يقاس بعدد ألفاظه التي يعرفها فحسب بل بخصوبة هذه الألفاظ وصدق دلالتها أيضاً . كما أن دراسة المفردات غير منفصلة عن دراسة الجمل ولا سيما أن الجمل تبدأ بكلمة واحدة وفي ذلك يقول " حلمي خليل (١٩٨٧ ص ٢٢) ، الطفل يبدأ بالكلمات المفردة ولكنها تحمل معنى الجملة لأنها ذات فائدة . . فحينما

يقول : ماما . . فهو يعني جملة ماما تعالي . . ومن الممكن أن نتصور أن وحدة الكلام لدى الطفل هي الجملة لا الكلمة . بل أن كثيرا من جمل الكبار يعبر عنها بكلمة . . ويكون كثير من الألفاظ مقدرًا أو ضمنيا بحسب تعابير النحويين ، بالنسبة لاكتساب اللغة عند الطفل تلاحظ أن الطفل يبدأ تعلمه اللغة بالمفردات ، والمفردات عند الطفل تبدأ بالأسماء . . وهكذا يبدأ الطفل بمعرفة أسماء بعض الأشخاص حوله ثم يتعلم اسمه ويستعمله أول الأمر في مواقف محددة كما في الإجابة عن سؤال (ما اسمك؟) ويلاحظ أن الطفل يشير إلى نفسه أول الأمر باستعمال اسمه ، وبعد ذلك يستخدم الضمير . . ويأتي استعمال الضمائر في أواخر السنة الثانية لأول مرة وتظل تنمو في الاستعمال حتى تصل إلى القمة في السنة الثالثة . . وبقدر ما يكون ضمير الغائب سائدا في أول الأمر تراه يتناقص تدريجيا ليفسح المجال أمام ضمير الغائب . كما أن هناك تنافسا بين أنواع الضمائر نجد تنافسا أكبر بين الأفعال والأسماء ، فالأسماء تظل تزداد وتنمو بأسرع مما تفعل الأفعال في سن الثلاثين شهرا حيث تتناقص سرعة تزايد الأفعال والضمائر وبعض الظروف ، أما أحرف العطف والجر فلا يأتي اكتسابها إلا بطيئا ومتأخرا ولا تبدأ زيادة أعدادها إلا بعد الخامسة .

(نقول "نايفة القطامي (مرجع سابق، ص ١٣٧)

ان متوسط كلمات الطفل في السنة الأولى هو ٢٣٠ وفي سنتين ٢٧٢ كلمة وفي ثلاث سنوات ٨٩٦ ، وفي أربع سنوات ١٥٤٠ ، وفي خمس ٢٠٧٢ ، كما أن معدل الزيادة من الثانية إلى السادسة يكون بزيادة ٥٠٠ كلمة في السنة حسب بعض الدراسات . ويصل متوسط المفردات في سن الثانية والنصف إلى أربعمئة كلمة

تقريباً . وببلوغه الثالثة يمكن أن تصل حصيلة المفردات إلى ألف كلمة ويزيد أيضاً عدد الكلمات التي يركب منها الطفل جملة مفيدة ، ولا يصل الرابعة الا ويكون قد أتقن اللغة .

وفي هذا المجال (اكتساب اللغة) اهتمت أبحاث بتوجيه سلوك الطفل والتعجيل بنموه اللغوي . . وقد اتضح من الدراسات أن الطفل الروسي يتعلم مايقرب من ٢١٠٠٠ كلمة بعد تحطيه الصفوف الأربعة الأولى ، بينما يتعلم الطفل الأمريكي ٢١٢٨٠ كلمة والطفل العراقي ١٩٥٠ والطفل السوداني ٢٥٤٩ كلمة ، وفي نهاية المرحلة ذاتها . . ولربما تتطلب اللغة الروسية ذخيرة لغوية أوسع للتعبير عن الشيء نفسه من اللغتين العربية والانجليزية . ويعد إتقان اللغة من ابرز الانجازات التطويرية للطفل ، فاللغة هي من اعقد مظاهر النمو التي يتعلمها الإنسان غير أن الأطفال يتعلمون اللغة واستعمالاتها في فترة قصيرة ولا يكتسب الأطفال مهارات اللغة الجديدة بل يكتسبون بالبصيرة من لغتهم الأم . . وتأتي أهمية دراسة المظهر اللغوي كون الطفل يولد وهو عاجز عن الاتصال بالآخرين الا عن طريق اللغة . . فهو لا يستطيع التعبير عن حاجاته و مطالبه بطريقة يفهمها الآخرون ولا يستوعبون معنى الكلمات والإشارات والرموز المكتوبة وتعتبر السنوات المبكرة فترة حرجية في النمو اللغوي . . فهي الفترة التي يوضع فيها الأساس للنمو اللغوي اللاحق . . ومالم تتوفر الفرصة أمام الطفل في هذه الفترة لتنمية محصوله من المفردات فان ذلك يترك أثراً باقياً على قدرته اللغوية فيما بعد .

ويمكن تلخيص النتائج التي أجريت حول الأطفال ونموهم اللغوي في فترة الطفولة المبكرة إلى الآتي :—

أ - يتطور المحصول اللفظي للطفل تبعا لتقدم عمر الطفل حيث تبدأ مفردات الأطفال بالزيادة بشكل ملحوظ في الأشهر الأخيرة من السنة الثانية وامتدادا إلى السنوات التالية ٠

ب - تشكل الأسماء اغلب مفردات الأطفال في السنة الثانية ، تليها الأفعال والضمائر . . ثم تبدأ الأسماء تقل تدريجيا وتزداد الأفعال كلما زاد عمر الطفل وتتناقص نسبة الأسماء مقارنة بالأفعال بعد الرابعة وتزداد نسبة الضمائر والأفعال .

ج - النمو اللغوي عند البنات أسرع من النمو اللغوي عند البنين ولاسيما في السنوات الأولى من العمر حيث تبدأ المناغاة لدى الإناث قبل الذكور وان قدرتهن على تنوع الصوت أثناء المناغاة تفوق قدرة الذكور . . وتبدأ البنات في وقت مبكر بالنسبة للأولاد ويكون كلامهن أكثر تفوقا وأكثر تخلصا من العيوب ، ويستمر تفوق البنات خلال مرحلة الرضاعة على البنين ، وفي كل جوانب النمو اللغوي (بداية الكلام ، عدد المفردات ، طول الجملة ودرجتها في التعقيد ، سهولة فهم الكلام ، الطلاقة اللغوية ، والأدب وسهولة الكتابة ، القواعد) كما أن إضطرابات الكلام تبدو مألوفة أكثر بالنسبة للبنين وأكثر مما هو عليه لدى البنات ويكون كلامهن أكثر تقدماً وأكثر تخلصاً من العيوب .

د - يبدأ الطفل باستخدام الجمل البسيطة والقصيرة أولاً ، وتكون الجمل على شكل برقيات كلامية كما يكون الكلام في هذا العمر اقتصادياً ، وتحوي الجمل بادئ الأمر كلمتين ثم تتطور إلى ثلاث كلمات ، وتصل إلى ست

وسبع كلمات في عمر الخامسة والسادسة ، وبإزدياد ذخيرة الطفل اللغويّة تصبح جملة أكثر طولاً وتعقيداً ويستعمل الطفل أولاً الجمل الاسمية أكثر من الجمل الفعلية ، ثم تبدأ الجمل الثانوية والاعتراضية بالظهور ويزداد التركيب اللغوي تبعاً لقواعد النطق .

هـ - يكون التركيب اللغوي غير متكامل التصريف ، وتأخذ أشكال من التصاريف بالنمو بصورة تدريجية كتصاريف الأفعال والأسماء وتنشط قدرة الطفل في تصريف الأفعال ومعرفة معانيها ، كما تبدأ اللغة الاجتماعية بالزيادة مقابل اللغة الذاتية .

و- إن أخطاء القواعد تكون شائعة حتى عمر الثانية ، ويبدأ طفل ما قبل المدرسة استخدام الأساليب النحوية للألفاظ التي تتعلق بما يدور بمحيطه وحاجاته ، كما يزداد الكلام الواضح تدريجياً ويصل إلى الكمال التقريبي بعد الرابعة ، ويزداد بشكل كبير في المراحل التالية ، ويحدد طفل ما قبل المدرسة معنى الكلمة . . يستخدم كلمة محددة واضحة لشيء معين وكذلك يستخدم التجريد .

(وقد لخص " حلمي خليل ، مرجع سابق ، ص ٦١)

مراحل النمو اللغوي عند الطفل وفق الجدول التالي : -

عمر الطفل	مظاهر اللغة
أربعة أشهر	النغاء، الابتسامة، القهقهة، إحداث أصوات بالفم، الصياح، البأأة
سته أشهر	النغاء على صوت الموسيقى، النطق بعدة مقاطع، الضحك على بعض المظاهر والأصوات.
تسعة أشهر	قول ماما، دادا، الاستجابة لبعض الكلمات التي يسمعها.
اثنا عشر شهرا	فهم بعض الألفاظ البسيطة النطق بكلمتين بجانب بابا ودادا والإشارة بيده مودعا.
سنة ونصف	النطق بخمس كلمات اواكثر، فهم المسائل البسيطة، الإشارة إلى الأنف او العين أو الشعر، قول أهلا، أشكرك أو مايعادلها.
ستتان	استعمال جمل أو أشباه جمل بسيطة، تسمية الأشياء المألوفة مثل مفتاح، مليم، ساعة، تمييز بعض حروف الجر.
ثلاث سنوات	استعمال الضمائر والماضي والجمع، تسمية ثلاثة أشياء في الصورة المعروضة عليه، حكاية قصص قصيرة، يميز بعض الأدوات والحروف.
أربع سنوات	تمييز أربع أدوات، استعمال كلمة وصفية مع صورة، تعريف الكلمات بما تستعمل فيه (السكينة للقطع)

(اقتراح " هاليدي (نايفة القطامي، مرجع سابق، ص ٤٠)

وظيفة اللغة عند الطفل بالنقاط السبع الآتية :—

أ- الوظيفة الأدائية : تتيح اللغة للطفل إشباع حاجاته والتعبير عن رغباته وهذه هي وظيفة (أنا أريد) .

ب - الوظيفة التنظيمية : فمن خلال اللغة يقدر الطفل التحكم في سلوك الآخرين وهذه هي وظيفة (افعل ذلك) .

ج- الوظيفة الشخصية : الخاصة بالعلاقات بين الأشخاص ، حيث تستخدم اللغة للتفاعل الاجتماعي مع الآخرين في عالم الطفل ، وهذه هي وظيفة (أنا وأنت)

د- الوظيفة الشخصية : يعبر الطفل عن طريق اللغة عن آرائه الخاصة الشخصية وكذلك أحاسيسه ووجهات نظره التي بواسطتها يثبت ذاته .
هـ- الوظيفة الاستقصائية : يستخدم الطفل اللغة ليفهم بيئته بعد أن يعلم الفرق بين نفسه وبيئته وهذه هي وظيفة (قل لي لماذا؟) .

و- الوظيفة التخيلية : تتيح اللغة للطفل بان يتهرب من الحقيقة ضمن عالم من صنعه الخاص ، وهذا ما يدعى بـ (دعنا نتظاهر) .

ز- الوظيفة الإعلامية : يتمكن الطفل إبلاغ المعلومات الجديدة عن طريق اللغة وهذه هي وظيفة (عندي ما أخبرك)



صور لبعض أنشطة الأطفال

مرحلة الطفولة التي تعرضنا لها سابقا هي مرحلة رياض الأطفال (٢ — ٦) وتعتبر سنوات ما قبل المدرسة مرحلة مثلى للتعليم الفعال ولتوسيع ما يعرف بإمكانات التعلم لدى الطفل لتحقيق النمو بطريقة سهلة وسريعة حسب طاقات الطفل، فقد أوضحت ندوة رياض الأطفال في الوطن العربي ان السنوات الأولى من حياة الفرد هي الأساس التكويني الذي يقوم عليه بناء الشخصية وأهميتها تنبع من أنها مرحلة إعداد وتهيؤ ومرحلة استكشاف لمعرفة البيئة وعناصرها وعلاقاتها وكيف تعمل وفيها يواجه الطفل بصعوبات ومشكلات في سبيل تكوين شخصيته، وهذه المرحلة مستهدفة لبعض الاضطراب وعدم الاتزان من خلال سعي الطفل إلى التوافق، ومرحلة رياض الأطفال مرحلة يكون الطفل أكثر استجابة لتعديل السلوك، ومرحلة حساسة للتعلم ولاستيعاب الخبرة التي يتعرض لها.

(المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مرجع سابق، ص ١٥٤)

وفي مرحلة رياض الأطفال يحتاج الطفل إلى حاجات جسمية حركية وهذه تتطلب التوازن الفسيولوجي (الطعام، الشراب، الإخراج، النوم، الهواء)، وكذلك الحاجة إلى فعالية البدن والنشاط الحركي . . كما تحتاج إلى تفرغ الطاقة الزائدة والتمكن من بعض الحركات كالجري والتزحلق وتناول الأشياء والإيقاع الحركي، وحاجات معرفية كالاستطلاع والتجريب وإثراء الخيال، وحاجات وجدانية كالحب والعطف والأمان وتكوين الضمير وحاجات اجتماعية كالمبادأة والمشاركة الاجتماعية.

ومرحلة رياض الأطفال او الطفولة المبكرة تعتبر من أفضل المراحل في حياة الطفل التي يمكن أن يتعلم وتزداد حصيلته اللغوية وتنمو قدرة الطفل على استخدام الجمل المركبة تباعا . وتنمو قدرة الطفل من البساطة إلى التعقيد ومن التعبير المبهم إلى التعبير الدقيق الواضح، ويتوقف محصول الطفل اللغوي على مدى فهمه واستيعابه للألفاظ المختلفة وقدرته على استخدام هذه الألفاظ في تعبيراته التي يستخدمها . . ويكثر الطفل في هذه المرحلة من الأسئلة التي تدور حول استفساره عن المواقف والموضوعات التي تحيط به رغبة منه في زيادة التعرف على العالم الخارجي الذي يحيط به.

نلاحظ أن الطفل في هذه المرحلة يميل إلى التقليد والمحاكاة . . وهذا التقليد قد يمد الأطفال باللبنيات الأولى للغتهم . . هناك خصائص تميز النمو اللغوي في هذه المرحلة وهي :-

- أ - يغلب على لغة الطفل التعلق بالمحسوسات لا المجردات .
- ب - يتجه نموه اللغوي نحو الوضوح ودقة التعبير والفهم ويتحسن النطق بعد اختفاء الكلام الطفلي ويكون التعبير باديء الأمر بكلمة فجملة قصيرة ثم جملة كاملة .
- ج - يتميز النمو اللغوي في مرحلة الطفولة المبكرة بالسرعة تحصيلها وفهما

وبلوغ الطفل النضج الفسيولوجي ضرورة للمقدرة على التعبير والكلام واستخدام اللغة مرتبط بمستوى معين من النضج .
د - قدرة الطفل على الفهم تسبق إلى حد بعيد قدرته على توظيف ما يسمع من كلمات .

هـ - يكون ازدياد مفردات الطفل بسبب التعليم المباشر للكلمات وبسبب الفضول وحب الاستطلاع لدى الطفل لمعرفة معاني بعض الكلمات ، وتكون عيوب الكلام أكثر عرضة للظهور في الوقت الذي يتعلم فيه الطفل الكلام .

من خلال الاستعراض نستطيع أن نجمل مطالب النمو في هذه المرحلة كما عددها "مصطفى غالب ، مرجع سابق ، ص ١٩٧٩) من خلال الاستعراض السابق لمراحل النمو في مرحلة الطفولة المبكرة وقد حصرها في الآتي :-

- أولاً :- تعلم المشي .
- ثانياً :- تعلم الأكل .
- ثالثاً :- تعلم الكلام .
- رابعاً :- تعلم التحكم في الإخراج .
- خامساً :- تعلم الفروق الجنسية .
- سادساً :- نمو إدراك الذات .
- سابعاً :- تحقيق الاتزان الفسيولوجي .
- ثامناً :- تكوين مفاهيم بسيطة عن الحقائق الاجتماعية والطبيعية .
- تاسعاً :- تكوين المفاهيم المتصلة بالمجردات مثل الخير والشر .
- عاشراً :- تعلم التمييز بين الصواب والخطأ ونمو الضمير .

إن الذي يلاحظ على سلوك الطفل في سنواته الأولى وطريقة تفكيره التي تبدو في مظاهر مختلفة كاللغة واللعب وعلاقته بغيره ، ويلاحظ سلوك الراشد يجد بينها فروقا ، وخاصة إذا لاحظنا الطفل في عهد الطفولة المبكرة والراشد في سن البلوغ وقد عدت هذه الفروق في الآتي :-

أ- الفرق العقلي : فقد أثبتت مقاييس الذكاء أن الطفل ينمو أو بعبارة أوضح يتفتح عقله بالتدرج كلما كبرت سنه ، وعلى هذا فنوع الذكاء عند الكبير يختلف عنه عند الصغير .

ب - إن سلوك الطفل الصغير خاضع لغرائزه وميوله الفطرية ، فغرائزه تدفعه إلى نوع من السلوك يغيره ويكيفه بالتدرج وفقا لقوانين الخلق وسلوكه . . وهو في الطفولة خاضع للمرحلة الأولى الفطرية من مراحل السلوك الخلقي .

ج - شعور الطفل باعتماده على غيره وحاجاته إلى حماية هذا الغير وجلب الطمأنينة إليه من الناحية المادية والمعنوية فهو في حاجة إلى الغذاء والراحة الجسمية التي يتلقاها من الكبار كما يحتاج لعطفهم وحبهم وإرشادهم ، وهذه الحاجة تقل بالتدرج وتأخذ صورا أخرى بنمو الطفل حتى يصل إلى سن الاعتماد على النفس .

د - انغماس الطفل في الخيال ، فهو يعيش في عالم خيالي يقوم فيه بدور البطولة وهو يجد في هذا العالم تعويضا عن الواقع الحقيقي القاسي ، وكلما كبرت سنه وازدادت تجاربه اختلط الواقع مع تفكيره وإدراك الحدود الفارقة بينه وبين الخيال وصار في سن الرشد أكثر خضوعا في سلوكه وميوله لقيود الواقع وظروفه .

هـ - الانضوج الجنسي يقرر علماء التحليل النفسي إلى أن حياة الطفل مليئة بالنشاط الجنسي . . وان كانت مظاهر هذا النشاط الجسمية والعقلية تختلف عنده عنها عن الراشد . . فهي عند الطفل تتجه أولا نحو تمتعه بقيام

بعض أعضاء الجسم بوظائفها كالتبول ، وكلعب الطفل بعضوه الجنسي ومص الثدي والإصبع ، أما إشباع الغريزة الجنسية عند الراشد فله صور أخرى

خصائص النمو الجسمي الحركي عند أطفال الروضة

أطفال الأعوام الثلاثة	أطفال الأعوام الأربعة	أطفال الأعوام الخمسة
١- يمكنهم المشي والركض ، ولكن توازنهم يخذلهم أحيانا ؛ لان التناسق بين أعضائهم ضعيف	١- تكثر حركتهم ، ولكنها منظمة أكثر من ذي قبل .	١ - مازالوا يتحركون ويستعملون كافة الحواس كأسلوب أساسي في التعامل مع الناس والأحداث والبيئة . - يميلون إلى التحرك المستمر - تصبح أعضاؤهم أجسادهم أكثر تناسقا .
٢- يصعب عليهم القفز بالساقين سويا أو بساق تلو الأخرى فالعضلات الكبيرة تحتاج لمرونة .	٢- يستعملون عضلاتهم الكبيرة للقفز بأنواعه ، وللسباق ، والجري ، والتسلق ، والركض . - يميلون إلى العنف أحيانا فيثبتون ذاتهم بقوة بدنية ، ويستعملون أيديهم	٢- تصبح عضلاتهم الكبيرة والصغيرة أكثر مرونة والتحكم فيها واضحا . - يميلون للممارسة النشاطات والألعاب المنظمة ذات الأنظمة

وأجسامهم في العراك . — يحبون استعراض كل جديد تعلموه .	والقوانين . — يزداد طولهم ونحافتهم ، ويزداد مرونتهم على التوازن .
٣— ينقضم التناسق في عضلات اليدين الصغيرة . ٣— يمكنهم ارتداء ملابسهم وخلعها بسهولة عند استعمال الحمام . أما التعامل مع الأزارر وشريط الحذاء وغيرها . فمهاراتهم بحاجة إلى تمرين . — لا زال التناسق ضعيفاً في العضلات الصغيرة .	٣— يستطيعون الاهتمام بأمورهم فيخدم كل واحد نفسه . — يتحركون بإرشادات أكثر دقة . — تناسق العين مع اليد والعين مع الذراع أكثر تطوراً وثباتاً .
٤— يمكنهم رمي كرة كبيرة ، أو كيس رمل كبير نحو الهدف من مسافة متر واحد تقريباً .	٤— يمكنهم رمي كرة كبيرة أو كيس كبير في الهواء ، ثم التقاطها .
٤— يمكنهم رمي كرة كبيرة ، أو كيس رمل كبير نحو الهدف من مسافة متر واحد تقريباً .	٤— يمكنهم رمي كرة كبيرة ، أو كيس كبير في الهواء ، ثم التقاطها .
٥— يقدرّون على مسك قلم التلوين ، ولكن يصعب عليهم التخطيط بدقة .	٥— يقدرّون على مسك قلم التلوين بالإبهام والسبابة فقط .
٥— يقدرّون على مسك قلم التلوين ، ولكن يصعب عليهم التخطيط بدقة .	٥— يقدرّون على مسك قلم التلوين بالإبهام والسبابة فقط .

خصائص النمو الديني عند أطفال الروضة

أطفال الأعوام الثلاثة	أطفال الأعوام الأربعة	أطفال الأعوام الخمسة
١- يكون الشعور الديني عن الطفل فطرياً . — تثير الأمور الدينية اهتمامه فيكثر من الأسئلة الدينية حول صفات الله والخلق والبعث والجنة والنار . — يتقبل ما يقدم إليه من إجابات . — يمكن أن يردد اربعاً من السور القصيرة دون فهم لمعناها . — يكتسب العبادة وآداب السلوك عن طريق ملاحظته للآخرين وتقليدهم . — يقوم بأداء الصلاة من قبيل التقليد دون إدراك لما يقوم به من حركات . — يصغي للقصص الدينية القصيرة .	١- يقوى لدى الطفل حب الاستطلاع في الأمور الدينية فيكثر من الأسئلة عن صفات الله، وخلق الكون والموت والأنبياء . — يقتنع بما يقدم إليه من إجابات . — يستطيع أن يحفظ خمساً من السور القصيرة دون فهم لمعناها . — لا يستطيع أن يقوم بأركان الصلاة كاملة . — يستمتع بسماع القصص الدينية .	١- يستمر الطفل في توجيه الاسئلة الدينية - ليناقدش الإجابات ولا يجادل فيها إلا في بداية مرحلة الطفولة المتأخرة . — يستطيع أن يحفظ سوراً أطول من السور السابقة دون فهم لمعناها . — تكون ممارسة العبادة تقليداً ومسايرة للمجتمع . — يستطيع أن يؤدي الصلاة دون ارتباطه بمشاعر الخشوع والورع . — يظهر شوقاً لسماع القصص الدينية .

٢- فكرة الطفل عن الأمور الغيبية فكرة مادية ملموسة . - لا يدرك المفاهيم الدينية المجردة . - يعتمد على خياله في تفسيره للمفاهيم الغيبية .	٢- يتصور الطفل الأمور الغيبية على نحو حسي . - يحسد المفاهيم الدينية المجردة في ضوء خبراته الحسية . - يضيف على المفاهيم الغيبية وجوداً ملموساً .	٢- يستمر التصور الحسي للأمور الغيبية . - يفسر المفاهيم الدينية في ضوء انفعالاته الوجدانية . - يفسر المفاهيم الغيبية تفسيرات حسية واقعية ملموسة .
٣- يلجأ الطفل للعبادة لتحقيق مطالبه . - يعتقد أن دعواته ستجاب فوراً .	٣- يستمر الطفل في اللجوء للعبادة كوسيلة لتحقيق مطالبه .	٣- يدرك الطفل أن العبادة وسيلة لتحقيق رغباته . - يدرك أن دعواته لن تجاب جميعها ومع ذلك يلجأ إليها .

خصائص النمو الاجتماعي عند أطفال الروضة

أطفال الأعوام الثلاثة	أطفال الأعوام الأربعة	أطفال الأعوام الخمسة
١- يرون الأمور من منطلق ذاتي أي يتركز عالم كل طفل حول نفسه .	١- يهتم أطفال هذا العمر بالأطفال الذين هم بأعمارهم نفسها إضافة لاهتمامهم بذاتهم .	١- يحبون مصادقة الكبار والصغار .

٢- يلعبون في مجموعات صغيرة بطريقة أكثر تجانساً. ٣- يظهر الذكور اهتماماً باللعب مع أفراد جنسهم، ولكنهم ما زالوا يلعبون براحة مع جميع الأطفال ذكوراً وإناثاً.	٢- كثيراً ما يمارسون اللعب الفردي، ويبدأ كل طفل باللعب مع طفل آخر. ٣- لا يوجد عندهم صداقات حميمة، وإنما يظهرون الفرح لوجود طفل أو أكثر من حولهم.	٢- يلعبون مع أطفال من مختلف الأعمار اصغر منهم عمراً أو اكبر. ٣- يكونون صداقات حميمة مع أطفال آخرين.
٤- يلعبون بتعاون ومشاركة أكثر، وتبدأ النزعات القيادية لديهم في الظهور.	٤- تصعب عليهم المشاركة.	٤- تخف مشكلات اللعب في المجموعات فهم قادرون على إتباع الأنظمة أو التفكير بأنظمة جديدة مناسبة. - يظهرون مهارة أكثر في التنقل من الأدوار القيادية إلى الأدوار التابعة منها واليها.
٥- يظهرون صفات اجتماعية متناقضة فيكونون متعاونين تارة،	٥- يفضلون التقرب من الكبار وبالذات من المعلمة فهم بحاجة إلى إرشاداتها.	٥- متعاونون مع الكبار من حولهم أكثر من ذي قبل.

يظهرون بدء تقبل العضوية في مجموعة أطفال صفهم .	وعنيين تارة أخرى ، ولطفاء ودمثين تارة ثالثة ، واحياناً يصعب التعامل معهم .	- يتتمون بوضوح لمجموعتهم ، ويظهرون الولاء لها ولمعلماتهم .
٦- تكون عائلاتهم وأفراد أسرهم مصدر أمان وطمأنينة لهم .	٦- يبدؤون الشعور بالتعاطف نحو غيرهم من الأطفال ومن أفراد أسرهم .	٦- قادرون على فهم الأدوار المختلفة التي يلعبونها في عائلاتهم وتوضيحها والتي تحدد المسؤوليات والواجبات المختلفة فيها .
٧- ينطلقون من محور اكتشاف العالم من حولهم .	٧- يستمتعون باللعب الخيالي والتقليد مع غيرهم من الأطفال .	٧- يبدعون باللعب الخيالي والتقليد .

خصائص النمو العقلي الفكري عند أطفال الروضة

أطفال الأعوام الثلاثة	أطفال الأعوام الأربعة	أطفال الأعوام الخمسة
١- تكون قدرة التركيز على عملٍ ما قصيرة المدى .	١- تزداد مدة تركيزهم طولاً وإن كانت مازال قصيرة .	١ - مازالت مدة التركيز محدودة على الرغم من زيادة طولها .
٢- لا يقدرون أبداً على معالجة الأفكار المجردة .	٢- تنمو قدراتهم على التصميم والمنطق ، لكن	٢- يظهرون اهتماماً بالتعرف على أشكال

الأرقام والكلمات حتى دون تعليم موجه .	التفكير و التفسير الإدراكي مازال غير متطور مما يؤدي إلى إصدار نتائج خاطئة أحياناً .	
٣- مازال حب الاستطلاع قوياً عندهم إذ أن غايته الوصول إلى المعلومات والحقائق، ويظهر كل واحد أساليب تعلم وتفكير مختلفة عن غيره وأكثر استغلالية .	٣- مازالوا يسألون أسئلة كثيرة، لكنها أكثر عمقاً وارتباطاً بالموضوع المطروح ويتابعون بحثهم عن الإجابات من خلال خبراتهم العملية .	٣- يتسمون بالفضول والحاجة للبحث والاكتشاف، ويكثرون من الأسئلة ولو أن كثيراً منها غير متصل بالموضوع المطروح مباشرة .
٤- يتحدث الأطفال بجمل سليمة وأكثر طولاً، ويظهرون فيها مهاراتهم اللغوية، ويستعملون الكلمات الجديدة التي تعلموها بدقة أكثر . - صار للحديث عندهم غاية واضحة	٤- يكونون جملاً كاملة ويظهرون تنوعاً عندما يسردون القصص . - يحبون تعلم الكلمات الجديدة واللعب بها صوتياً وحركياً، وتغيير أصوات حروف منها، وتحويلها إلى كلمات جديدة .	٤- يحبون تعلم الكلمات الجديدة وفهم معناها . - يستمعون إلى القصص ويسردونها . - يستمعون إلى الأناشيد، ويرددونها . - يحبون التحدث عن أمور تهمهم ولو قاطعوا كلام المعلمة .

- يسيرون دفعة الحديث حسبما يطرأ على بالهم، ويستحوذ على تفكيرهم.	- يثبتون أكثر حول موضوع الحوار معهم وان كان التركيز عليه يتبع مدى اهتمامهم الشخصي به.	فهناك السؤال والاستفهام والإجابة بمنطق.
٥- يحبون عالم الخيال، وخيالهم واسع ويصدقون بسهولة ما يسمعون من قصص خيالية ويعطون للأشياء والحيوانات وبقية المخلوقات خصائص إنسانية.	٥- مازال التحليق في عالم الخيال متعة ويصعب عليهم أحياناً التفريق بينه وبين الواقع. - يحبون التهويل والمبالغة. - تظهر عندهم روح الفكاهة بوضوح أكثر.	٥- صارت الأسئلة والأجوبة والملاحظات أكثر ارتباطاً بالموضوع وأكثر دقة وتحديداً. - يحبون القصص ويستمعون إليها بمتعة، ويميزون بين الخيال والواقع. - يحبون أداء الأدوار المختلفة، ويرعون فيها.

خصائص النمو الانفعالي عند أطفال الروضة

أطفال الأعوام الثلاثة	أطفال الأعوام الأربعة	أطفال الأعوام الخمسة
١- رضا الأطفال عن أنفسهم يعتمد على رضا الراشدين عنهم وحبهم ومدحهم.	١- يتعود الأطفال تدريجياً على بناء علاقة مودة مع الكبار الذين يهتمون بهم شخصياً	١- يحب الأطفال في هذه السن مشاركة الكبار والصغار ومصادقتهم.

- يعد الأطفال معلمتهم أكثر الناس فهماً وعلماً فيقلدونها، ويكررون أقوالها.	والذين يثقون بهم . - تثبت علاقة الأطفال مع معلمتهم ، وتقوى أواصرها فيتمثلون بها ويقلدونها .	- يبدؤون بملاحظة سلوك المعلمة وأقوالها، ويظهرون الاستعداد لتقليدها
٢- يظهرون ثقة أكبر بأنفسهم وبالأشخاص الذين من حولهم فلقد أصبحوا أكثر طاعة لتعليمات الكبار من حولهم، وأصبحوا أكثر قدرة على تحمل مسؤولية أنفسهم، وبدأت عندهم الرغبة في التعامل مع الآخرين .	٢- يهابون عملية الافتراق عن الراشدين المرتبطين بهم مع أن ثقتهم بأنفسهم وبقدراتهم قد زادت . - لديهم الحذر من كل جديد مكاناً كان أو إنساناً .	٢- يكون بسهولة عند الافتراق عن البالغين المرتبطين بهم ويخافون بسهولة ممن هو جديد . إن إثبات وجود الكبار حولهم يساهم في إعطائهم الثقة بأنفسهم وبعالمهم الذي حولهم .
٣- يبدأ الأطفال في استعمال مهارات اجتماعية مقبولة لدى الآخرين للتعبير عن مشاعرهم، ولإظهار عواطفهم بشكل مقبول من الجماعة حولهم .	٣- يبدأ الأطفال بإظهار بعض طرق التحكم بمشاعرهم، ويقومون بتجارب؛ ليتعرفوا على قدراتهم في التحكم بمشاعرهم .	٣- يظهرون تعبيرات قوية عندما يفشلون أو يخافون أو يغضبون، وتظهر مشاعرهم السلبية والايجابية معاً .

يبدأ الاعتماد الكلي على النفس فهم مدركون لذاتهم، مسـتـقلون بشخصيتهم يستطيعون القيام وحدهم بمهام عديدة نحو ذاتهم . ويستطيعون أيضاً القيام بمهام سهلة في البيت أو الروضة كالمساعدة في تحضير المائدة والإجابة على الهاتف .	٤- تزداد علامات الاعتماد على النفس ، وتزداد المهام التي يستطيعون القيام بها بمفردهم ، ولكن تحت المراقبة المستمرة .	٤- تبدأ علامات الاعتماد على النفس وعلامات الاستغلال بالظهور ، فهم يرغبون تناول الطعام ودخول الحمام بمفردهم . . .
٥- يتدربون على التعبير عن مشاعرهم لفظياً ، ويدوون باستخدام جمل قصيرة للتعبير عن عواطفهم بشكل مقبول .	٥- يزداد التعبير عن مشاعرهم ، وتبدأ مخاوفهم ومشاعر القلق عندهم في الظهور وكل ذلك مرتبط بسعة الخيال وعدم قدرتهم على التفريق بين الخيال والواقع .	٥- يدوون بتوضيح بعض المشاعر التي تختلج في نفوسهم ، ويدوون بالتعبير عنها .

صفات عامة: راغبون، هائثون سعداء ومعتزون بأنفسهم، وأكثر واقعية من ذي قبل.	صفات عامة: يحبون التفاخر بأنفسهم وبالعائلة وبقدراتهم الشخصية ولو بالتهويل وعدم الواقعية.	صفات عامة: ذو حساسية مرهفة، ويتطبعون بمشاعر غيرهم.
---	---	---

موجز لمواصفات البرنامج اليومي

الفترة	أسلوب العمل	الغرض أو الأغراض من الفترة	الخصائص	نماذج من النشاطات
الحلقة	— يجتمع الأطفال جميعهم حول المعلمة في حلقة، أو نصف دائرة على الكرسي أو على السجادة.	— تستخدم المعلمة الحلقة لإثارة اهتمام الأطفال بالموضوع وتذكيرهم به وبالقوانين المعمدة يومياً. — تختار نشاطاً فكرياً تعرض فيه تجربة عملية، أو طريقة صنع شيء يهم الأطفال.	— تقود المعلمة الحلقة، وتنظمها ويتم التخطيط لها مسبقاً. — يشترك جميع الأطفال بنشاطات الحلقة. — تطول مدة الحلقة تدريجياً. — تطول الفترة المخصصة للحلقة، كلما زاد عمر الأطفال	— تعرض لوحة جدارية عن الصحراء مثلاً وتناقشها. — تقدم موضوعاً جديداً لخبرة علمية كتجربة تحريك الرياح للمرمال والأشكال الناجمة عنها.

فترة اللعب الحرفي الخارج	— يتوزع الأطفال على الأجهزة الموجودة في الملعب، أو يلعبون بالرمل، باستخدام أدوات الرمل أو دونها. - تقدم المعلمة ألعاباً منظمة للأطفال خلال تنفيذ الوحدة.	- تلبية حاجة الطفل للحركة والانطلاق. - تنمية المرونة والتوازن لكافة أعضاء الجسم. - توسيع نطاق تعامل الطفل وتعلمه. - صقل مهارة معينة وإتقانها من خلال تدريبه عليها. - تقوية ثقة الطفل بنفسه عندما يتعلم التحكم بجسمه.	— يارس الطفل النشاط الذي يرغب به بالطريقة التي يختارها. — تتدخل المعلمة لتوجيه السلوك أو لدفع عملية التعلم. - للطفل الحق في أن يشارك أو لا يشارك في اللعب المنظم.	- أجهزة تسلق، وتزحلق، وأرجوحة. — رمل، وأدوات رمل. — ألعاب منظمة.
الوجبة الغذائية	— يجتمع الأطفال حول مائدة واحدة بمشاركة المعلمة.	- يتعلم العادات والآداب الإسلامية والصحية والاجتماعية. - متعة المشاركة	— يشترك الأطفال مع المعلمة في الأكل سواء تم توفير الوجبة	

		الجماعية . - الاعتماد على النفس . - تعلم مفاهيم علمية جديدة . - يتدرب على مهارات حركية مختلفة .	من الروضة أو احضرها الطفل بنفسه .	
--	--	--	---	--

تابع موجز لمواصفات برنامج العمل اليومي

الفترة	أسلوب العمل	الغرض أو الأغراض من الفترة	الخصائص	نماذج من النشاطات
العمل الحرفي الأركان	— يتوزع الأطفال على الأركان التعليمية حسب رغبتهم . - يتوافر أكبر عنصر ممكن للاختيار أي تعدد الأركان وإثراء محتوياتها .	- يتفاعل الطفل مع الأشياء ومع الأشخاص في محيطه . - يلبي حاجات الأطفال للاختيار الحر من الأنشطة المتوافرة . — يتدرب ويمارس ويجرب حسب مستواه .	— يمارس الطفل النشاط الذي يرغب به بالطريقة التي يختارها . — تدخل المعلمة لتوجيه سلوك أو دفع عملية التعلم . — يخصص لهذه الفترة أطول مدة في	- أركان تعليمية ثابتة . — أركان متحركة . - أركان وقتية .

			البرنامج .	
اللقاء الأخير مع المعلمة	— يتجمع الأطفال جميعهم حول المعلمة في زاوية هادئة من زوايا الصف ، أو في مكان الحلقة نفسها .	- استنتاج أعمال اليوم وتلخيصها وربطها ببرنامج اليوم الثاني . - تثبيت المفاهيم أو المراجعة . — الاستمتاع بالعمل الجماعي الهادف .	- نشاط جماعي ومنظم تقوده المعلمة . - تخصص فترة خمس دقائق بنهاية الفصل الأول للأطفال الأصغر سناً . ويطوّل تدريجياً كلما زاد عمر الطفل .	- سرد قصة . - أناشيد . - نشاط جماعي حركي . - يتحدث الأطفال عن إنتاجهم . — تعليمات للأطفال .

الأنشطة والتدريبات

١ / ما هي أهم حاجات الطفل في مرحلة الروضة ؟ وما أهم التطبيقات التربوية اللازمة لذلك .

٢ / يحتاج الطفل أن يُعامل ويتعلم برفق في بيئة تربوية يسودها جو أسرى . . ناقش . مع ذكر أهم التطبيقات التربوية لتحقيق هذا الهدف .

٣ / تناولي إثنين من أهم حاجات الطفل اللغوية والاجتماعية مع تحديد أهم التطبيقات التربوية اللازمة .

٤ / عرفي النمو .

٥ / يمر النمو الديني لدى الطفل بعدة مراحل . . أشرحي هذه العبارة مع التركيز على أهم التطبيقات التربوية في هذا الجانب .

- ٦ / ما أهم مظاهر النمو الحركى للطفل منذ الميلاد حتى السنة الثانية ؟
- ٧ / الطفل بطبيعته كائن اجتماعى . . ناقش هذه العبارة فى ضوء المحددات التى تجعله ينمو اجتماعياً نمواً صحيحاً .
- ٨ / متى تبدأ انفعالات الطفل فى الوضوح والتنوع ؟ .
- ٩ / عدد ثلاث من خصائص النمو لدى طفل الروضة ذى الخمسة أعوام ؟ .
- ١٠ / تكاد حاسة اللمس أن تكون أكثر الحواس إستعداداً للعمل على درجة تقترب من الكمال عند الميلاد . . وضحي .

النمو العقلى واللغوى

- ١ / يمر الطفل أثناء تطوره الفكرى بأربعة مراحل . . ماهى ؟ .
- ٢ / إنفق علماء النفس والتربية على وجود قدرات عقلية مشتركة بين جميع أفراد الجنس البشرى . . هى ؟ . . . تناولى إثنين منها بالشرح التفصيلى . .
- ٣ / ما مراحل إكتساب المعرفة أو الخبرة لدى الطفل والإنسان عموماً كما أوضحها العالم (أدجاريل)
- ٤ / ما أهم النتائج التى تم التوصل إليها حول الأطفال ونموهم اللغوى فى فترة الطفولة المبكرة ؟ .
- ٥ / تحدثنى عن أهم مظاهر النمو اللغوى لدى الطفل من سن أربعة أشهر حتى عامين .
- ٦ / ما أهم وظائف اللغة عند الطفل ؟ .

الباب الرابع

طرق ووسائل تدريس الاطفال

طرق التدريس

وسائل التدريس

اللعب في رياض الأطفال

٨ / طرق ووسائل تعليم الأطفال ومن أهمها اللعب والتعلم بالمحاولة والخطأ والتوجيه المباشر وغير المباشر للطفل

أن طريقة التدريس في رياض الأطفال تختلف عن طريقة التدريس في أي مرحلة عمرية أخرى ، وتعتبر طريقة التدريس عن طريق اللعب هي انسب الطرق لتعليم الأطفال لان الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة يولعون باللعب ويمتازون بالحركة والتنقل من مكان إلى آخر ، لذلك لاتناسبهم طريقة تدريس غير طريقة اللعب ، وهناك كثير من الباحثين يجمعون بين طرق ووسائل التدريس الوسائل التعليمية كمادة واحدة .

طرق التدريس:

عرفت طرق التدريس بأنها (هو الفرع الذي يبحث في الأساليب المختلفة لتدريس المواد والأسس العلمية التي تبني عليها كل طريقة أو أسلوب) (فاروق سليمان ، مرجع سابق ، ص 20) وطريقة التدريس لاتعتمد في عملية التعليم على طريقة بعينها بقدر اعتمادها في حالة تدريس اللغات الأجنبية مثلاً — على إثراء حجرة الدراسة بالنشاط اللغوي و إذكاء الرغبة الصادقة التي تدفع بالدارس إلى تعلم اللغة . وطريقة التدريس لابد أن تخضع إلى نوع من التنظيم والترتيب الذي يهدف إلى التحصيل العلمي عند المتعلم ويحقق الأهداف التربوية التعليمية .



ومن أهم الأهداف:-

أ / أن تكون الأهداف واضحة ومحددة فيما يتعلق بالمادة المراد طرحها وتقديمها للمتعلمين ، فهي التي تبنى على ضوءها المحتوى والخبرات وتحدد لها الطريقة التي تناسبها والوسائل المساعدة التي تحتاج إليها وصياغتها إجرائيا .

ب / المادة الدراسية والتعلم :لابد أن يساهم المتعلم في وضعها والتخطيط لها ومن ثم تنفيذها ، لابد أن تبنى هذه على اهتمامات واحتياجات ورغبات وميول المتعلمين واختيار مواقف ونشاطات تربوية تعليمية وفق ذلك . والطريقة الجيدة هي التي تنمي وتطور المهارات البدنية والتعليمية والتفكير العلمي عند المتعلمين ومساعدتهم على استخدامه وتوظيفه بشكل يحل مشاكلهم ويجعلهم يواجهون المواقف التربوية التعليمية بشجاعة واقتدار .

ج / طريقة التدريس لابد أن تتيح الفرص التربوية التعليمية للتلاميذ بشكل يمكنهم من إجراء التحليلات والتفسيرات والاستنباط واستخلاص النتائج وتقديم المقترحات وكتابة التقارير ، والطريقة الجيدة تفتح وتطور وتجدد وتشجع الإبداع والابتكار .

لذلك لابد من تنظيم المادة الدراسية وذلك بالتدرج من السهل إلى المعقد ومن المعلوم إلى المجهول ومن الجزء إلى الكل أو العكس وهذه هي الطرق الأساسية التي

تنبني عليها طرق التدريس كما وضحها الفيلسوف الانجليزي (هربرت لينسر)
(صالح عبد العزيز ، مرجع سابق ، ص 241) .

1- التدرج من المعلوم إلى المجهول:-

تثبت المعلومات الجديدة وتهضم إذا ارتبطت بالمعلومات القديمة فالجديد المحض يكون غريبا ولا يؤلف بسهولة بينما ربط القديم بالجديد هو الذي تنشأ عنه الحقيقة المتناسكة . فلا بد أن يثير المدرس في أول الدرس ما عند التلاميذ من معلومات قديمة يمهّد بها إلى معرفة المعلومات الجديدة .

2- التدرج من السهل إلى الصعب:-

وما سهل عند التلميذ هو الأشياء التي تقع تحت حسه وترتبط بحياته أو تجاربه ، ولكن يجب أن نختاط في هذه الناحية فلا نعطي التلميذ الأشياء السهلة التي لا تحتاج إلى إعمال الفكر .

3- التدرج من البسيط إلى المركب:-

ونبني هذه القاعدة على أن العقل في إدراكه للأشياء يدركها أولاً ككل ثم يحاول بعد ذلك دراسة التفاصيل أي الأجزاء كالكرسي مثلاً ندركه ككل ثم ندرك أجزائه . ففي اللغة يجب أن يكون البدء بتعليم الجملة أو الكلمة وهذا أفضل من الحرف وفي الهجاء يبدأ بالكلمات الخالية من حروف المد والتاء المربوطة والهمزات ثم ندرج ما هو أكثر تركيباً وما لا شك فيه أننا نتعلم أي شيء بالتدرج من السهل إلى الصعب .

4- من المبهم إلى الواضح المحدد:-

وهذه القاعدة التالية للتدرج العقلي للطفل فان معلوماته عن الأشياء في البداية عامة مبهمة و غير محددة ، ثم تتضح وتتحدد أطرافها (وبناءً على هذه القاعدة يجدر بنا في عملية التعلم أن نبدأ بما في عقل الطفل وتسير على حسب التدرج العقلي فنوضح الغامض ونحدد المبهم (وعلينا أن نفهم أن معلومات الطفل تنشأ عن تجاربه وتنمو مع عمل العقل فيها ومن التفاعل بينها . والقاعدة العامة في ذلك أن المعلومات الجديدة تدرك في ضوء المعلومات القديمة التي ترتبط بها .

5- التدرج من المحسوس إلى المعقول:-

اى أننا يجب أن نسير من الأمثلة والتجارب الحسية إلى المدركات المعنوية ، فان أول صلة للطفل بالعالم تكون بحواسه ، وأول مدركاته هي الحسية ، لذلك يجب أن نكثر له من الأمثلة والتجارب في التدريس ، ثم نصل بعد ذلك إلى استخلاص التعريف العام .

6- التدرج من الجزئيات إلى الكليات:-

ومعنى ذلك أن نسير في التعليم سيراً منطقياً نبدأ فيه بالجزئيات ونسير بطريقة الاستعراض حتى نصل إلى الكليات . فان الطفل لا يدرك الكليات أولاً . وإنما يبدأ بادراك افراد الكل أو جزئياته ، فهو قد يخلط المربع بالمستطيل لأنه يرى التشابه بين عدد الأضلاع ولكنه بمقارنة عدد كبير من المربعات وتنبیه الطفل إلى تساوي الأضلاع وقائمة الزاوية يجعله يعطي حكماً عاماً على المربع ويدرك معناه العام .

7- الانتقال من العلمي إلى النظري:-

ويمكن الانتقال في كثير من المواد كالطبيعة ومشاهد الطبيعة والكيمياء والهندسة من التجربة النظرية كنمو النبات مثلاً واثـر الشمس والظل والحرارة عليه .

بعض طرق التدريس العامة:-

تناولت بعض المراجع طرق التدريس العامة وهي نوعان التقليدية والحديثة :

أولاً: الطرق التقليدية:-

أ - الطرق القياسية أو الاستنتاجية : وهذه الطريقة تقدم القاعدة أولاً ثم تشرحها بالأمثلة . أي أنها تنتقل من الحقائق الكلية إلى الحقائق الجزئية مثل البدء بقاعدة الفاعل مثل ذكر الأمثلة في دروس النحو ، وهي مع توفيرها للوقت إلا أنها لها عيوب كثيرة .

ب - الطرق الاستقرائية أو الاستنباطية : وهي عكس الطريقة الأولى إذ انه تنتقل من الجزء إلى الكل وتوصل التلاميذ إلى القاعد العامة عبر الأمثلة المطروحة ، فالتلميذ الذي يشاهد تمدد الحديد والنحاس بالحرارة يخرج بقاعدة عامة وهي أن الحرارة تمدد المعادن .

ج - طريقة هاربارت : واصدق مايمثلها الطريقة الاستقرائية ، وتسير في خمس خطوات هي المقدمة ، العرض ، الربط ، التصميم ، التطبيق .

د - الطريقة الحوارية (السقراطية) : تنسب إلى سقراط وتتبع طريقة السؤال والجواب في توصيل المعلومات وهي تزيل الأوهام وتقود العقول إلى الحقائق .

أما الطرق الحديثة في التدريس فمنها: -

1- طريقة دالتون:-

نشأت بمدينة دالتون الأمريكية على يد هيلين باركهurst 1920 وغرضها التخلص من دراسة التلاميذ مادة واحدة في وقت واحد ، حيث تعتمد على تقسيم الفصل إلى مجموعات متقاربة من حيث الذكاء لتقوم كل مجموعة بأداء عمل معين في زمن معين وتعطى المجموعة حرية البحث معتمدة على نفسها دون تدخل المدرسين إلا عند الحاجة - مما يبعث الثقة في نفوس التلاميذ ويشيع بينهم روح التعاون وهي بذلك تهتم بالفروق الفردية وبالتربية الذاتية.

2- طريقة منتسوري:-

تنسب إلى ماريا منتسوري المربية الإيطالية وهذه الطريقة تتفق مع نظام التعلم الفردي وقد طبقت طريقة منتسوري في بعض رياض الأطفال بالإنجلترا وأمريكا وجربت في مصر ، أما غرض التربية عند منتسوري فهو تربية الشخصية عن طريق التعلم الذاتي والاعتماد على النفس في كل الأعمال وفي التعاون مع الغير .

3- طريقة المشروع:-

وهي تتفق مع طريقة جون ديوي في أن التفكير خمس مراحل : هي الشعور بالمشكلة - تحديد المشكلة - وضع فروض للحل - الوصول إلى الحل - تحقيق النظرية . وهذه الطريقة تعود التلميذ الاعتماد على نفسه في حل المشاكل التي تواجهه مستفيدا من تجاربه السابقة ، وتقوم الطريقة على اختيار الأطفال لمشروعات معينة أو تحدد لهم ويقومون بتنفيذها بعد بحث الكيفية وتتطلب مهارة كبيرة من المدرس .

٤ - طريقة التعليم المبرمج:-

وهي إحدى الطرق الحديثة للتدريس والتي تمكن المعلم من تدريس فرق كثيرة وبالتالي عدداً كبيراً، وتوجب على التلميذ أن يصبح معلم نفسه وفيها تقسم مقررات كل مادة إلى أقسام تتألف من سلسلة من الأسئلة المتتابعة وتسمى بالوحدات أو الأطر وكل وحدة تشتمل على سؤال يجب الإجابة عليه أو فراغ يجب ملؤه، ويصحبها جواب صحيح عن السؤال ولايطلع عليه التلميذ إلا بعد الانتهاء من إجابته وهكذا حتى يقوم بانجاز مقررات المادة.



٩ / اللعب وأهميته في حياة الطفل من الناحية التشخيصية والعلاجية مع مراعاة فترات الانتباه والتركيز عند الاطفال وعلاقتها بالبرنامج اليومي

اللعب وأنواعه في رياض الأطفال

غالبا ما يحكم المجتمع على ظاهرة اللعب عند الأطفال بالسلبية، وفي العادة يوجه اللوم إلى الطفل اللعاب وكثيرا ما يطالبه الآباء والأمهات بالكف عن اللعب

حيث يعتبرونه مضيعة للوقت ، ويعتقد كثير من الآباء والامهات ان الطفل اللعاب هو طفل يتوقع له الرسوب او الفشل في الدراسة (بدرية الجديع ، ص ٢٣) ، لكن اللعب يعتبر من اهم الانشطة بالنسبة للطفل الصغير فهو يحرر الطفل من القيود فيفتح ذهنه وتنطلق خيالاته ويتدرب على الاعمال الابتكارية من خلال الاستغراق فيه ، ويعتبر اللعب والمحاكاة وسيلتين لتحقيق التنشئة الاجتماعية فيتعلم الطفل مواقف الحياة اثناء اللعب والمحاكاة ويجرب الطرق المختلفة للأداء الاشياء ومن ثم يدرك قدراته الخاصة .

الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة يتعلم من خلال اللعب أن يتعامل بفعالية مع الأشياء والأشخاص في بيئته وان يضبط انفعالاته وان يتهياً معرفياً واجتماعياً للمرحلة التالية من حياته وهو الالتحاق بالمدرسة . يحدد بياجيه (1993PIAGET) اللعب في ثلاث فئات فرعية كما ذكرت ندوة رياض الأطفال في الوطن العربي (مرجع سابق، ص 125) .

١- لعب الممارسة PLAY PRACTICE : وهو الذي يصاحب المرحلة الحسية الحركية من النمو للأطفال ويتميز بالاستكشاف والتكرار تمكناً من النشاط الذي يزاوله الطفل .

2- اللعب الرمزي SYMBLOIC PLAY : وهو الذي يصاحب مرحلة ما قبل العمليات فقد يستخدم الطفل شيئاً أو يرمز له كاستخدام مكعبات وتحريكها على أنها قطار.

3- اللعب وفقاً للقواعد GAMES WITH RULES : وهو يتطلب مزيداً من الاتصال والتعاون .

وقد أوردت ندوة واقع رياض الأطفال في الوطن العربي أيضا أن الأطفال يندمجون في أنماط عديدة من السلوك الاجتماعي في سياق اللعب في رياض الأطفال وهي:

أ/ اللعب الاندماجي أو غير المنشغل UNOCCUPIED PLAY : وفي هذا النوع لا يلعب الأطفال حقيقة ، فهم إما يقفون وينظرون لفترة إلى غيرهم أو يندمجون في أنشطة بلا هدف .

ب/ اللعب الانفرادي SOLITARY PLAY : وفيه يلعب الأطفال بمفردهم ويستخدمون أدوات تختلف عن تلك التي يستخدمها الأطفال الآخرون الذين يلعبون على مقربة منهم ولا يحاولون التفاعل معهم.

ج/ سلوك المتفرج ON LOOKER PLAY : حيث يقضي الأطفال معظم وقتهم في مراقبة غيرهم وربما يتطفلون أو يأتون ببعض التعليقات على لعب الآخرين ولكن لا يحاولون مشاركتهم .

د/ اللعب المتوازي PARALLEL PLAY : وفي هذا النمط يلعب الأطفال بجوار غيرهم من الأطفال ، ولكن ليس معهم ويستخدمون نفس أدوات لعبهم وعلى مقربة منهم ، ولكن يلعبون بها بطريقة مستقلة .

هـ/ اللعب المترابط COOPERATIVE PLAY : وفيه يتنظم الأطفال في شكل منظمة للعب يتعين فيه القيادة والأدوار الأخرى ، وقد يتعاون أعضاء الجماعة في خلق مشروع أو في قيام مهمة من المهام أو في تحصيل موقف من المواقف .

هناك علاقة بين اللعب وجميع جوانب النمو الجسمى والانفعالى والاجتماعى والعقلى ، لكن يجب ان توظف انواع اللعب ومساحاته توظيفاً جيداً تبعاً لاحتياجات الاطفال في مختلف الاعمار وفي مختلف مراحل النمو الجسمية .



دور اللعب في النمو العقلى

يطور الطفل من خلال اللعب بناء المعرفة ، فعن طريق التبادل النشط بين عملية التمثيل والموائمة يعدل الطفل خبراته وينمى معلوماته .

يساهم اللعب في النمو العقلى من خلال :

- توفير فرص الابتكار والتشكيل كما في العاب التركيب .
- تنمية الادراك الحسى وتنمية القدرة على التذكر والربط والاستبصار وتقوية الملاحظة .
- تنمية حب الاستطلاع والخيال الابداعى لدى الطفل .
- التدريب على التركيز والانتباه .

- توظيف وقت الفراغ واستثماره في مجالات عديدة ومفيدة .
- تنمية القدرة على التفكير المستقل وحل المشكلات وذلك عن طريق الاحجيات والالغاز .
- تحقيق اهداف متصلة باكتساب الحقائق والمفاهيم والمبادئ .

دور اللعب في النمو الجسمى والحركى

يقوم اللعب بدور مهم في النمو الجسمى ويمكن تسميته التحدى والاختيار ، ولهذا يصمم نوع من اللعب لاختبار قدرات الطفل الجسمية فيغضى حدود الطفل وقواه ، واذا كان اللعب يفتقر إلى التحديات اللازمة والكامنة فسيبحث الطفل عن هذا في مكان اخر ، وتشير بدرية الجديع إلى ضرورة اختيار المكان المناسب للعب الاطفال ، فلا بد ان يكون المكان وسطا او بيئة مثيرة ومن الضرورى امداد هذه البيئة بأدوات تسمح للطفل بالقفز إلى اعلى قدر الامكان والتأرجح والتزحلق والجرى باسرع ما يمكن ، والاطفال عن طريق هذا النوع من اللعب يقومون باختبار قدراتهم وتطويرها ، ومن لضرورى ان تكون الانشطة المتاحة متوازنة مع حجم الطفل ومستوى مهاراته .

اذا اللعب يساهم بشكل واضح في تقوية عضلات الطفل الكبرى ويساعد على الاتزان وضبط النفس والتحكم في الانفعالات كما يساهم في تعرض الطفل للشمس والهواء ويساعد ايضا على التخلص من السموم الزائدة في الجسم .

دور اللعب في النمو الاجتماعى

ان وسيلة الطفل إلى التعلم هى اللعب ، وعن طريق اللعب يتوافق الطفل مع الاخرين ويتعاون معهم .

يعتبر اللعب نشاط اجتماعي وهو يساهم في نمو الطفل الاجتماعي من خلال :

أ / معرفة عادات وقوانين المجتمع .

ب / تعليم القيم الاجتماعية كالتعاون والحب والعطاء والانتماء .

ج / فهم الذات وتقبلها وتنميتها ومعرفة الآخرين وتقبلهم .

د / تعلم الدور الخاص بالجنس وتعلم الدور عموما وادوار الآخرين في الحياة .

هـ / التدريب على الانتقال من التمرکز حول الذات إلى الاهتمام بالآخرين والشعور بهم وفهم وجهة نظرهم .

و / تحقيق المكانة الاجتماعية وتقبل الخسارة بروح رياضية .

(نوال بلوى، ص ٢٩)

والالعب تجتذب اطفال ما قبل المدرسة حتى نهاية سن الحضانة ويتفهم الاطفال من خلال اللعب في تلك المرحلة ادوارا اجتماعية ويمثلونها فيلعبون ادوار الاب والطبيب والبقال ورجل الاطفاء وغير ذلك .

دوراللعب في النمو الانفعالي

يكون الاطفال بقدراتهم اللغوية المحدودة أكثر قدرة على التعبير عن مشاعرهم عن طريق اللعب ، ويستطيع الطفل ان يعود إلى عالم اللعب بعد ان يمر في العالم الحقيقي بتجارب انفعالية سلبية او ايجابية ليعيد تمثيل تلك التجارب ، والعودة إلى عالم اللعب هي التي تسمح للطفل بأن يستوعب ما يمر به من تجارب انفعالية وان يهضمها ويزداد فهما لها ، وعن طريق اللعب ايضا يسقط

الطفل على الاشياء التي يلعب بها مشاعر الغضب التي تنتابه نتيجة لوقوع العقاب عليه من قبل الكبار ، وبالتالي يتخلص من الاحباط ويعتبر اللعب منفسا عن انفعالاته .

(مرجع سابق، ٢٦)

(تعد - ميلانى كلاين -) من ابرز المعالجين النفسيين الذين اتخذوا اللعب مدخلا لعلاج الاطفال وتشخيص مشكلاتهم ، وذكرت بأنه لكى يمكن الولوج إلى تداعيات الطفل والى لاوعيه ينبغى استخدام تقنية اللعب ، فباللعب يعبر الطفل عن رغباته وتجاربه المعاشة ، وهو بهذا يستخدم نفس الخطاب الذى نألفه في الاحلام ، واللعب يساعد الطفل انفعاليا في عدة اشياء وهى :

١ / تنمية التعبير عن الحاجات النفسية واشباعها .

٢ / التخفيف من الانفعالات الضارة ، فاللعب يعوض الطفل عن الحرمان الذى يعانیه في الواقع ويظهر نفسه من انفعالات الغضب والعدوان .

٣ / تنمية الثقة بالنفس ورفع الروح المعنوية .

٤ / تنمية الميول والاتجاهات .

٥ / الشعور بالمتعة والبهجة .

٦ / المساهمة في علاج عدد من الاضطرابات الانفعالية كالخوف مثلا .

(نوال البلوى، مرجع سابق ص ٣١)

واللعب ضروري في بناء مناهج رياض الأطفال وهو بذلك يحقق عدة وظائف وهي أن اللعب وسيلة للتربية ، فهناك نوع من اللعب قد ينمي في الأطفال

نزعات سلبية كالعدوان والأنانية ، وهناك من اللعب ماله مغزى تربوي عظيم حيث ينمي في الأطفال صفات ايجابية كالتعاون والمشاعر الطيبة ونحو ذلك . فاللعب نشاط يمكن التأثير فيه وتوجيهه وفقاً لأهداف تربوية . كما أن اللعب يعد شكلاً من أشكال تنظيم التعليم والتعلّم في سياق نشاط ، فالأطفال يتعلمون وهم يلعبون.

ويمكننا وبناءً على ماسبق من خصائص الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة وحين التحاقه برياض الأطفال ، يمكننا تصميم أو ابتكار طريقة لتدريسه بالاستفادة من نشاطه عن طريق اللعب واللعب كما يقال ليس فقط مفتاح التربية ، بل هو مفتاح حياة الطفل ، فالطفل يعيش حياته في إطار من اللعب ويمتاز الطفل أيضاً بالحيوية والنشاط وبمقدرته الكبيرة على التعلم والتكيف مع الظروف المحيطة به بما تتميز به شخصيته من مرونة ومطاويعه ، ومن هنا يبرز المضمون التربوي للعب عند الأطفال وذلك من قبل رجال التربية وعلم النفس في المجتمعات المتقدمة ويفسر لنا لماذا يتخذون من اللعب الهادف محوراً رئيسياً لطفل ما قبل المدرسة . فالتربية الحديثة تؤكد على استغلال نشاط الطفل وميوله واهتماماته في تعلمه وهي التي تركز الاهتمام على نشاطات اللعب المختلفة خاصة أنشطة اللعب خارج الحجرات إذ تعتبر هذه هي اللبنة الأولى لنمو المهارات الحسية والحركية وكذلك القدرات العقلية وغيرها لأطفال ما قبل المدرسة الابتدائية .



تدريس الوحدة في رياض الأطفال:

للتخطيط الدرسي اليومي برياض الأطفال هنالك عدة خطوات لابد من إتباعها كخطوات تدريسية للمادة التعليمية وقد حددها خطاب محمد (1991، ص 95) في الآتي:-

أ - التمهيد وتحديد الأهداف ب - التدريس والنمذجة

ج - التأكد من الفهم د - التدريب الموجه

هـ - التدريب المستقل

التمهيد وتحديد الأهداف:

ويتم التمهيد عن طريق تركيز اهتمام الأطفال حول الدرس القادم عن طريق التهيئة الحافزة، ثم تقوم المعلمة بتحديد أهداف الدرس بلغة بسيطة.

التدريس والنمذجة:

وفي هذه الخطوة تحدد المعلمه المفاهيم الرئيسية وتقوم بالتدريب وإعطاء الامثله والشرح والحوار مع الأطفال بلغة يفهمونها مستخدمة الوسائل والتوضيحات والأشكال المختلفة.

التأكد من الفهم:

بالإضافة إلى طرح المعلمة إلى بعض الأسئلة على الأطفال الذين تختارهم من الصف للتأكد من الفهم ، يمكنها أن تطرح عليهم عبارات بسيطة من نوع الخطأ والصواب للتأكد من استيعابهم للمفاهيم التي تم شرحها ، وتعتبر هذه الخطوة(التأكد من الفهم) بمثابة تقويم تكويني لعمل المعلمة ولاداءات الأطفال فيما يتصل بأهداف الدرس ونشاطاته المكونة.

التدريب الموجه:

وفيه يجيب الأطفال عن أسئلة قصيرة أو يحلون مشاكل تطرح عليهم حول فهم الأطفال للنشاط الذي تقوم به المعلمة لتنظيمه ، ولتأكد ما إذا كان الأطفال مستعدين للتدريب المستقل بأنفسهم لتتقن من صواب ما يقومون به وتأخذ بأيديهم ليقوموا بأعمالهم على نحو سليم وفق الأهداف المخططة ، وهو ما يعرف بالتطبيق.

التدريب المستقل:

بعد أن يظهر الأطفال إتقانهم نشاطات التدريب الموجه تقوم المعلمة بإعطائهم بعض التدريبات المستقلة التي يمكن القيام بها في فترة زمنية قصيرة لتبين إتقان

الأطفال للمهارات المستهدفة ، ويعتبر نجاح الأطفال في القيام بالتدريب المستقل بأنفسهم بشكل مقبول محكاً لنجاح العملية في تحقيق الأهداف المنشودة .

مزايا هذه الطريقة المرونة في التخطيط ، حيث يترك هذا النموذج للمعلمة أن تضع الأهداف المناسبة للأطفال والشرح الملائم لهم وإعطاء الأمثلة والتطبيقات ذات الصلة بالأهداف وتتيقن من فهمهم لما تريد أن يحققوه بالطريقة التي تراها مناسبة ، كما يترك هذا النموذج الحرية للمعلمة لتنظيم التطبيقات داخل غرفة الصف بطريقة مستقلة بعد ذلك ، مع إتاحة المزيد من الحرية للمعلمة في التدريب ، ومثل هذا النموذج لا يقيد المعلمة في عملها فهناك مجال للعمل الجماعي لمجموعة الصف كلها ومجال العمل الرمزي حيث يتم تقسيم الأطفال إلى مجموعات صغيرة والعمل الفردي حيث تطرح المعلمة الأسئلة على كل طفل بمفرده ، وحيث يقوم كل طفل بالتدريب الموجه بمفرده أو بالتعاون مع أقرانه ، أو بالتدريب المستقل بمفرده في ختام الدرس .

الوسائل التعليمية في رياض الأطفال

قال (جان جاك روسو) لماذا لا نبدأ بأن نعرض على التلميذ الشيء نفسه لكي يعرف على الأقل ما نتحدث عنه .

الوسائل التعليمية يمكن تعريفها على أنها جميع الوسائط (هكذا) التي يستخدمها المعلم لتوصيل ما تشتمل عليه المادة الدراسية من حقائق وأفكار ومعانٍ إلى التلاميذ . وبهذا المعنى فإن هذا المسمى يشمل تسميتين كما يقول محمد سعد العزاز (مرجع سابق ، ص(84) ، المواد التعليمية instructional materials وتشتمل

الأفلام التعليمية والاسطوانات والأشرطة والخرائط والرسوم والصور والنماذج والعينات وهذه يقال لها أحياناً Soft Ware ، والأجهزة التعليمية

visual Equipment Audio وهذه تشمل التلفزيونات وأجهزة التسجيل الصوتي وأجهزة عرض الأفلام وأجهزة عرض الشرائح وجهاز العرض فوق الرأس والكمبيوتر ويقال لها Hard Ware إضافة إلى أن من هذه الوسائل التعليمية ما يمكن عرضه ضوئياً كالشرائح والأفلام ومنها ما لا يعرض ضوئياً كالعينات والمجسمات والنماذج.

وقد شمل هذا التعرف كل الوسائل التعليمية تقريباً كما حصرها (عبد الحميد سيد احمد ، ص5) هذه الأنواع في الآتي :

أولاً: السبورة أو اللوحة الطباشيرية ، وهذه تشمل كلاً من السبورة المغنطيسية واللوحة الوبرية و لوحة النشرات.

ثانياً: الكتب المدرسية .

ثالثاً: الرسوم التوضيحية كالرسوم البيانية والخرائط والكرات الأرضية والمصورات والرسوم التوضيحية والملصقات والكاريكاتير.

رابعاً: الرحلات والزيارات الميدانية .

خامساً: أجهزة العرض الكهربائية – مثل جهاز فوق الرأس – جهاز عرض الشرائح – جهاز عرض الأفلام المتحركة (منها ما يسمح بتركيب الفيلم يدوياً أو اتوماتيكياً) ومنها ما هو بين ذلك . نصف آلي وهي مزودة بسماعات صوتية تسمح بعرضها في صالات واسعة ولعدد كبير من التلاميذ ، كما أنها تعرض الصورة بشكل مكبر على شاشة خاصة .

سادساً: النماذج والعينات .

سابعاً: الوسائل السمعية كأشرطة التسجيل الصوتي والاسطوانات والراديو

والإذاعة المدرسية .

ثامناً: الأفلام التعليمية .

تاسعاً: الكمبيوتر أو الحاسب الآلي .

عاشراً: التلفزيون التعليمي .

احد عشر: الصحف والمجلات .

اثنا عشر: التمثيليات والمسرحيات .

وهذا التقسيم لا يختلف عن سابقه الا في التنظيم والتفصيل لأنواع الوسائل

التعليمية .

الكاريكاتير : يعتبر أيضا من الوسائل التعليمية ومعناه رسم يغالي في إظهار

العيوب ، ويعتبر الكاريكاتير من أكثر الموضوعات التي يتابعها القراء بشوق شديد

لما لها من قدرة على الاستحواذ والانتباه والاهتمام والتأثير على الاتجاهات

والسلوك لأنه يقدم موضوعاً واحداً وفكرة كاملة في صورة واحدة وفي إطار واحد..

ومن مميزاته تعرضه للفكرة الرئيسية مباشرة ، واختيار شخصية مألوفة تكون محوراً

للمواضيع المختلفة والكاريكاتير وسيلة لتوصيل الفكرة التي قد تحتاج إلى كتابة

مقال طويل أو حديث طويل فهي بذلك تختصر الزمن اللازم لعملية التفاهم

والاتصال ، أما الكارتون أو الرسم الكرتوني فقد تطور عن الكاريكاتير .

(خالد ربحان، ص ١٥)

وهناك تصنيف آخر للوسائل وقد أورد هذا القسم توفيق مرعي (مرجع

سابق، ص ٥٩) حيث صنفت على عدة أسس هي:

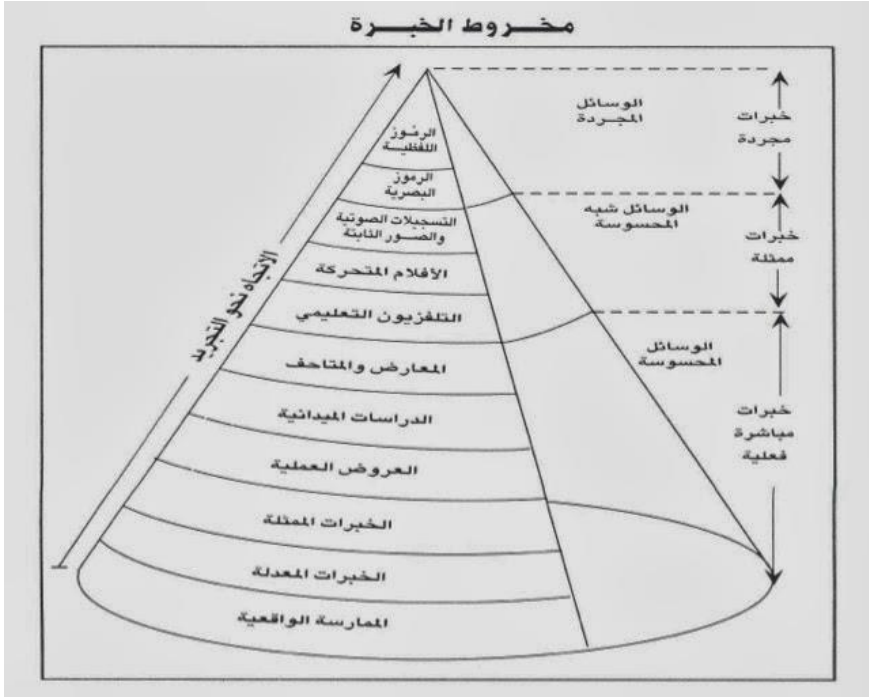
أ - التصنيف على أساس الحواس التي ترتبط معها لإيصال الرسائل كالوسائل السمعية - المسجل الصوتي - لوحة الجيوب . أو الوسائل السمعية البصرية كالفيلم السينمائي الناطق ، أو الوسائل الملموسة كالساعة ذات الأحرف البارزة التي تستخدم مع فاقد البصر ، أو الكتابة البارزة مثل طريقة بريل.

ب - تصنيفها على أساس طريقة توفير الوسائل . فهناك الوسائل الجاهزة التي يمكن شراؤها مثل الفيلم الثابت الذي يبين الأجزاء المختلفة لجسم الإنسان . ومنها ما يتم إنتاجه محلياً (وهذا لا يتطلب مهارات متخصصة وموارده زهيدة التكاليف ومتوفرة في البيئة المحلية كعمل لوحة تبين تصنيف الحشرات في البيئة المحلية أو أنواع المحاصيل الزراعية

ج - تصنيفها على أساس طريقة عرض الوسائل . من الوسائل ما يرتبط استخدامها بجهاز خاص كالشرائح والشفافيات والأفلام الحلقية وغيرها . ومنها ما لا يتطلب ذلك كالنماذج والعينات وبعض اللوحات والرسوم . (بعض المواد يمكن عرضها بأجهزة وبدونها كصور الكتاب المدرسي أو جهاز عرض الصور المعتمدة والكاسيت . من الأجهزة أيضاً جهاز العرض السينمائي الذي يمكن استخدامه لعرض أي فيلم حسب القياس الذي يناسبه سواء كان في العلوم أو اللغة) والمواد الاجتماعية أو أية مادة ولأي موضوع في نفس المادة . في حين لا نستطيع استخدام الفيلم إلا في المواقف التي يسهم محتواه ومادته في تحقيق أهدافها.

د - تصنيف الوسائل على أساس الخبرة التي تهيؤها وقد بين (توفيق مرعي

١٩٩٣ ، ص ٦٠) هذا التصنيف على شكل مخروط أو هرم سمي بمخروط الخبرة Cone Of Experience وفيه رتب العالم ادجاريل الوسائل بدءاً بالخبرات الحسية الهادفة المباشرة في قاعدة الهرم ، وحتى الرموز اللفظية المجردة في قمته ومروراً بمجموعة الخبرات التي تكون اقرب للحسية كلما كانت قريبة للقاعدة وتأخذ بالتجريد كلما ابتعدنا نحو القمة .



وبهذا الهرم يمكن تقسيم الوسائل إلى مجموعات وقد حصرها حسين حمدي في (١٩٨٤ ، ص ٤٢) الآتي :

المجموعة الأولى وهي مجموعة العمل بالمحسوس وهي التي توفر للمتعلم الفرصة للعمل المباشر وان يمارس الخبرة بنفسه ويشارك فيها مشاركة ايجابية . فالطفل يتعلم الكثير من المعارف والمهارات وتتكون لديه مجموعة من المفاهيم عن

طريق الممارسة العملية والعمل المباشر ، ولكن هذا لا يعني انه لا يتعلّم إلا بالعمل المباشر فهناك بعض المفاهيم التي تكون لديه بالخبرات شبه المحسوسة ، كما ان الخبرات المباشرة لا تقتصر على الأطفال أو الطلاب في المراحل الابتدائية فقط ، لكن الكبار أيضاً . لان المفاهيم التي تتكون لدى المتعلّم بالعمل المباشر تصبح أساساً لتكوين مفاهيم جديدة بواسطة خبرات شبه حسية أو مجردة إذا وفرنا للمتعلّم فرصته لممارسة نشاط ما كالزراعة سيسهل عليه تصور طريقة زراعة محصول آخر عندما يشاهد فيلماً سينمائياً او برنامجاً تلفزيونياً ، أما المجموعة الثانية فهي التي تعتمد على الملاحظة المحسوسة واهم وسائل في هذه المجموعة هي العروض التوضيحية كالرسم التوضيحي والرحلات الميدانية . وتضم هذه المجموعة جميع الوسائل السمعية والبصرية التي يمكن توفيرها في غرفة الصف من صور ثابتة ومتحركة كالسينما والتلفاز والنماذج والعينات والتسجيلات ، أما المجموعة الثالثة فهي مجموعة البصيرة المجردة أي بواسطة الرموز المصورة والرموز المجردة وتكوين المفاهيم عن طريق هذه الخبرات يعتمد على الخيال وعلى الخبرات السابقة عند المتعلّم حيث يقوم بمقارنتها بالصورة الذهنية التي كونها في الماضي.

بعض الوسائل ذات الصلة بتعليم الأطفال:

يسمى هذا النوع من التعلّم التعلم بالوسائل الحسيّة . ومن هذه الوسائل العينات والنماذج والمقاطع (ويتيح استعمالها توفير خبرات حسيّة للطلاب كتميز رائحة زهرة أو طعم فاكهة أو ملمس مادة وهي إما أشياء حقيقية انتزعت من البيئة الطبيعية وماتزال تحتفظ بصفات الشيء أو بعضها ، أو نماذج منها يلجأ المعلم إلى استخدامها عندما يعجز عن تنظيم تعلّم الطلاب بالعمل المباشر أو الخبرة المباشرة

او شكل أو لون اورائحة فاكهة كالتفاح فلا يتطلب الأمر تنظيم زيارة بلد تزرع التفاح لتوفير خبرة للطلاب لتلك المعرفة ويكفي إحضار عينه إلى الصف ليتمكن الطلاب من تحقيق ذلك الهدف . وقد ارتبط مفهوم الوسائل الحسية بالحواس الخمس التي يتفاعل معها الإنسان مع بيئته ومحيطه بواسطتها ، فعن طريقها خبر الإنسان كل شيء فعرف ملمس الحرير وطعم العسل ورائحة الورد وصوت الرعد ولون البحر . ونلاحظ أن كمية المعرفة التي يحصل عليها الإنسان عن طريق حاسة الذوق بواسطة الفم لايتجاوز ١.٢ ٪ . فقط ، كما يذكر توفوق مرعي .

(مرجع سابق، ص٢٦)

وهذه المعارف مقتصرة على طعم الأشياء كالمالح والحلو والمر والحامض ، وان نسبة المعرفة عن طريق البصر تتراوح ما بين ٧٥٪ - ٩٥٪ مما عرف الإنسان وادركه عن طريق العين ..ويأتي بعدها حاسة السمع ١٠-١٥٪ ، ثم الشم ٣-٤٪ وهذا نفسه يفسر سبب تسمية الوسائل بالوسائل السمعية والبصرية لأنه من الصعب أن يدرك المتعلم طعم ثمره ما ويميزه عن ثمرة أخرى بمجرد مشاهدة الثمرة للمرة الأولى أو السماع عنها الا يتذوقها لان الخبرة الحسية تتحدد بنوع المعرفة.

فتسمية الوسائل السمعية البصرية تعني ارتباطها بالحواس للتمييز بينها وبين تلك التي ترتبط بحاسة السمع كالمذياع ، أما الوسائل السمعية البصرية فهي التلفاز والسينما والكمبيوتر . وقد اتضح من نتائج الدراسة والبحث التي توصل إليها علماء النفس حول أهمية وسائل الاتصال الحسية السمعية البصرية ودورها في توفير تعلم أكثر كفاية وعمقا وأبقى أثراً . أما أسباب استخدام الوسائل الحسية فقد حصرها (حسين الطوبجي ، مرجع سابق ، ص ٢١١) في الآتي :

البعد المكاني والزمني كدراسة بيئة جغرافية بعيدة عن البلد الذي يعيش فيه الطلاب أو حياة شعب من الشعوب في زمن معين . ومشكلة حجم الأشياء لكبرها كالأرض ، أو لصغرها كالذرة ، وصعوبة رؤية التركيب الداخلي للأعضاء كالقلب ، والتعامل مع بعض الأشياء التي يعرض استخدامها الطلاب للخطر كالأفاعي . ثم الصعوبات المادية وعدم توفر الزمن والرحلات العلمية التي تأخذ أياماً . إضافة إلى زمن الحصة المدرسية المحدوداً مما يميز التعليم باستخدام الوسائل الحسية فهو ، انه يوفر فرصة جيدة للمتعلم لممارسة الخبرات والنشاطات الحسية في اكتساب المعرفة والمهارات ، كما انه يتيح للمتعلم فرص البحث والدراسة . وتساعد الوسائل على تنمية بعض القدرات العقلية كالملاحظة والتعليل وإدراك العلاقات والتحليل والتفسير والاستنتاج ، والوسائل تعمل على تكامل الخبرات التي يكتسبها المتعلم كالملاحظة والحل والتركيب والمناقشة ، كما أنها تزيد من اهتمام المتعلم بالبيئة وذلك من خلال ادراكه إلى أن مايقوم بتعليمه هو جزء منها .

من الوسائل التعليمية الهامة التي يميل إليها الصغار الدمي التعليمية أو العرائس ويقصد بالدمي التعليمية تلك الدمي التي يستخدمها المعلم أو الطلاب في تقديم بعض العروض التمثيلية لتحقيق بعض الأهداف التعليمية التعليمية . ولقد عرف استخدامها منذ القدم حيث كانت ومازالت في بعض المجتمعات تستخدم كوسيلة للتسلية والترفيه أو لنقل التراث والعادات والتقاليد .

(فرنسيس عبد النور، مرجع سابق، ص ١٣٢)

ومن أهم مميزاتها قدرتها على شد انتباه الأطفال بما توفره لهم من حركة

وعمل والغرابة في الشكل غير طبيعي أو غير المألوف لديهم ، والدمى اقل تكلفة من المسرحيات التي يلعب الأشخاص فيها الادوار وهي ، توفير فرصة جيدة لمشاركة الطلاب الفعالة وتساعد على تنمية قدراتهم الإبداعية . اما مجالات استخدام الدمى في المواقف التعليمية فنجد ان من أكثر المجالات استخداماً للدمى في التعليم هو تعليم اللغة الأم اواية لغة أجنبية (فعن طري اللغة الأم اواية لغة أجنبية) فعن طريق تنظيم حوار بين الدمى التي تتحدث وتعمل وتقوم بنشاط يتعلم الطفل نطق الحروف الصعبة ومعنى بعض الكلمات والعبارات . كما أن الطالب الخجول يجد فيها إذا ما اشترك من احد الأدوار فرصة ومجالاً للتحدث والانطلاق .

(إخلاص الدول، مرجع سابق، ص ١١٠)

وهناك مجال آخر لاستخدام الدمى وهو سرد القصص والأحداث التاريخية التي تهدف إلى التوجيه والإرشاد للقيم وبعض العادات السلوكية المرغوب فيها كعبور الشارع والنظافة وغيرها . هناك أمور لا بد من الالتفات إليها عند إنتاج واستخدام الدمى التعليمية من أهمها :

أن تعتمد مسرحيات الدمى على الفعل والحركة أكثر من الكلمات .

وإذا استخدم الكلام يجب أن يكون متكاملًا مع الحركة أو النشاط لان الأطفال ميالون للعمل أكثر من الحديث .

عدم استخدام مسرح الدمى كوسيلة تعليمية إلا إذا كان العائد المتوقع أفضل من استخدام وسائل أخرى ، فإعداد الدمى وتوظيفها بشكل يبعث على إثارة التفكير والغرابة والخيال . كما يجب أن تكون قصيرة من حيث الزمن المستغرق

للعرض وان تتوفر في المؤثرات الصوتية حين العرض وخصوصاً الموسيقى ، وان يتناسب أسلوب العرض مع مستوى الفئة المستهدفة .

عدم التقيد بجرفية النص وإدخال تعديل إذا دعت الحاجة . وقد ذكر حيدر جعفر (محاضرات ١٩٩٧) ان استخدام الدمى في التعليم ابلغ أثراً من المسرح الحقيقي فهي تلخص الأشياء والمشاهد ، واستخدام مسرح الدمى في تعليم اللغة مسيطر "عليها من قبل المعلم والأشياء إذا صغرت يشعر الإنسان بلذة لاحت لها وكلما صغرت وسيطر عليها الإنسان أصبحت أكثر فاعلية في الأغراض التعليمية . ومسرح الدمى اثر على التعليم ويستطيع المتلقي أن يتابعها باهتمام ، وقد نجحت الدمى في تعليم اللغة خاصة في إيطاليا فهي تعتمد على الصورة والحركة حيث يستخدم المعلم الدمى ويعتمد على حركة الرأس واليدين . ولا بد من التركيز على الابتكار في عملية تعليم اللغة العربية عن طريق مسرح الدمى .

الصور الثابتة : من الوسائل التعليمية التي لها صلة مباشرة بتعليم الأطفال خاصة الصور الثابتة ، لقد جاء في احد التعريفات للصور الثابتة انها تمثيل مسطح لواقع مجسم أو هي صورة على بعدى الطول والعرض ، تحاول ترجمة خمسة محاور في الأصل هي .. الطول والعرض والعمق والتأثيرات البيئية والحركة خلال الزمن . . الصورة تحاول نقل ما تراه العين في الواقع على مسطح ذي بعدين توحى للمشاهد بالبعد الثالث عن طريق الظل أو عمق المجال أو المدى .

(توفيق مرعي ، ص ١١٩)

وللصورة ميزة تعليمية خاصة في عملية تعلم اللغة حيث أنها تربط موضوع الدرس بالواقع الحسي فتعمل على تثبيته ودوام تذكره .

فالصورة لها ارتباط وثيق بالكلمة عند الأطفال .

دراسة خالد ريجان (مرجع سابق ، ص 6) كل مفردة خيال معين في ذهن الطفل . فمثلاً عندما يتلذذ الأطفال بأحاجي الجدة في المساء لاشك أنهم يحتفظون في خيالهم إذ ذاك بصور مختلفة لأبطال الأحاجي التي تروى لهم ويشكلونها حسبما يرون وعلى قدر استمتاعهم أو إعجابهم بهذه الشخصيات .

والصور الثابتة هي وسيلة شبه حسيّة . فهي تضيف أبعاداً مختلفة من المعنى تجعل بعض المفاهيم والأفكار المجردة اقرب إلى الواقع يسهل إدراكها ، من مميزاتها :

قدرتها على عزل لحظة معينة من الزمن وتجميد الحركة وهي بذلك تمتاز عن الصور المتحركة كالتلفاز) صورة هبوط طائرة . . (كما تعمل الصور الثابتة على تحطيم حواجز المسافة والزمن كصورة مدينة قبل عشرين سنة وصورتها الان ، والصورة الثابتة تحتزل الحجم كالمنظر الطبيعي الذي يبدو في صورة اصغر من حجمه الحقيقي ويمكنها أن توحى بالحركة كصورة فلاح يرفع معولا فوق رأسه ثم يهوي به) .

والصور الثابتة تعد من أكثر الوسائل قدرة على إثارة التعبير المبدع الخلاق وتنمية الخيال ، تنمية القدرات الإبداعية والخيال عند الأطفال كالتعليق على صورة طفل يبكي . فكل طفل يتخيل سبب بكاء الطفل الذي في الصورة التي أمامه ، والصورة الثابتة تنقل الرسالة بأقل قدر من التحريف والأخطاء إذا ما قورنت بالوسائل الأخرى كالسينما التي تستخدم الخدع السينمائية .

هناك ثلاثة مستويات لمهارة قراءة الصور وهذه المستويات عددها توفيق مرعي

في الآتي :

(مرجع سابق، ص ١٣١)

أ - التعداد أو السرد Enumeration : وفي هذا المستوى يتعرف المشاهد على العناصر في الصورة ويميزها عن طريق المماثلة والمطابقة معتمداً على خبرته السابقة أو يعدد العناصر (صورة طفل - رجل - شارع - سلة مهملات .

ب - الوصف Discription : وهنا يبدأ المشاهد بوصف الحالة التي عليها تلك العناصر ، (يقف الطفل بجانب سلة المهملات ويضع يده فيها ، وتقف الطفلة بجانب الطفل وفي يدها كسرة من الخبز ، ويقف الرجل على الجانب الآخر من الطريق وهو ينظر إلى الأطفال ، الشارع خالٍ من السيارات .

ج - التفسير Interpretation : وهو مستوى الاستدلال والاستنتاج وإصدار الأحكام . وفيه يعتمد المشاهد على قدراته العقلية وخبراته السابقة . الاستدلال طفلان يتيمان إلى أسرة فقيرة ، الطفل على الرغم من جوعه إلا انه ليس أناني أعطى الطفلة كسرة الخبز التي وجدها ولم يحتفظ بها لنفسه . ان هذه الطفلة قد تكون شقيقته ، ويستدل من تعابير وجه الرجل انه حزين لهؤلاء الأطفال وهو حريص على صحتهم لهذا يريد أن يوجههم إلى عدم تناول فضلات الطعام من سلات المهملات كي لا تسبب لهم الأمراض .

ولا استخدام الصور في المواقف التعليمية بشكل وظيفي لابد من استخدام الصور كمصدر للمعلومات واكتشاف الحقائق وإدراك العلاقات وكمحور لنشاط الطلاب ، كما لا بد من تنظيم النشاطات وصياغة الأسئلة المفتاحية الذكية التي تساعد الطلاب علي استخلاص المعلومات واكتشاف الحقائق منها ، كما يجب إعطاء الفرصة الكافية للطلاب أنفسهم لمعرفة واكتشاف المعلومات والأفكار التي

تتضمنها ، وإشراك الطلاب في اختيار الصور وجمعها وتنظيمها من الأمور التي تجذب انتباههم وتستحوذ علي اهتمامهم ، التعليم الفعال بواسطة الصور يتطلب استخداما بشكل متكامل في خطة الدرس ، كما يجب عدم استخدام الصورة في موقف إلا إذا كانت هي انسب وسيلة لتحقيق النشاط المطلوب .

أما معايير اختيار الصورة في التعليم فهي كما تذكر دراسة آمال السميت .
تعبيرها الصحيح عن الرسالة التي نريد إيصالها للطلاب ، أي الهدف (صورة حصان واقف -سائر-في الإسطبل -في المرعي) إذا كان النشاط فردياً تستخدم صور ذات حجم صغير ، والجماعي صور ذات الحجم الكبير ، أن تكون بسيطة وغير معقدة وعناصرها واضحة ، كما يجب أن يكون تركيب العناصر فيها بشكل متوازي ويوحي بالعلاقة بينهما ، وان يكون محور الاهتمام في الصورة واضحاً .

(مرجع سابق، ص ٩١)



الصور المتحركة:-

من الوسائل التي لها صلة بتعليم الأطفال الصور المتحركة ، فالصور المتحركة تعد من أكثر وسائل الاتصال انتشاراً في العالم ، ومع تطوّر أجهزة نقل هذه الصور

زاد الاهتمام بها في المجالات المختلفة كالإعلام والتربية وغيرها ، وقد سميت بالصور المتحركة لأنها تتميز عن الصور المسطحة الاخرى الثابتة الحركة التي تتكون علي شاشة العرض نتيجة مرور عدد من الصور أمام مصدر الضوء بالاعتماد علي حقيقة ظاهرة علمية وهي أن شبكية العين تستطيع أن تستبقي صورة الشيء حوالي عشر الثانية بعد إبعاده عن مجال البصر

(الان فيرسون film A.V.handbook ، ص32)

كيف تتم الحركة؟

يسير الفيلم المتحرك في جهاز عرض بسرعة 24 صورة في الثانية ، أي ان الوقت الذي تعرض فيه الصورة الواحدة علي الشاشة يساوي $\frac{1}{24}$ من الثانية وهكذا تتولد الحركة فلو أخذنا مثلاً حركة اليد للتحية حيث يستغرق مدة ثانيتين تقريباً وصورناها بالة تصوير خاصة بالأفلام المتحركة لظهرت علي الفيلم بعد معالجتها علي النحو التالي : تتكون أولاً مجموعة من الصور الشفافة عددها 48 صورة الصورة الأولى تظهر فيها اليد وهي متجهة إلي أسفل بجانب الجسد ، والثانية هي نفسها مع اختلاف بسيط في موقع اليد حتي إذا أخذت موقعاً جديداً ، والثالثة أيضاً وهكذا حتي إذا ما نظرنا إلي الصورة رقم ٤٨ وجدناها بالقرب من الرأس .

وعلى هذا المبدأ كانت تنتج الصور المتحركة حيث يقوم الفنان برسم عدد كبير من الصور لتمثيل حركة بسيطة ، يرسم أولاً القسم الثابت من المنظر ، ثم يرسم على شرائح شفافة الأجزاء المتحركة بأوضاع مختلفة لتغييرها عند التصوير ، أما اليوم فقد وفرت الأجهزة الحديثة كثيراً من الجهد والوقت عند إنتاج مثل هذه الأفلام .

هنالك نوعان من الصور المتحركة ، منها المطبوعة على أفلام شفافة ويطلق عليها الأفلام السينمائية ، أما النوع الثاني فهي المطبوعة على شريط غير شفاف وتعرف بالأشرطة التلفازية

(الان فيرسون، المرجع السابق، ص ٧٤)

*الأفلام السينمائية : وهي أنواع متعددة منها الأسود والأبيض ومنها الملون ومنها الصامت (Silent) والناطق (Sound). وتتنوع الأفلام المتحركة من حيث مقاساتها ، فمنها مقاس 8مم ..وهناك أفلام ١٦ مم ، وهذا النوع هو الأكثر شيوعاً في مجال الاستخدام التربوي . وهناك مقاس 35مم الذي يستخدم في قاعات العرض السينمائية.

يتكون الفيلم المتحرك من ثلاثة عناصر إذا كان ناطقاً وهي :

أ — الإطارات (Frames)، وهي المسافات التي تشغلها الصورة في الفيلم بشكل متتابع .

ب — مسار الصوت (Sound Track) ويوجد في الفيلم الناطق فقط ، مسار بجانب الإطارات ، حيث يتم تسجيل الصوت عليه إما ضوئياً (Optical) أو مغناطيسياً (Magnetic) .

ج — الثقوب (Sprocket) وهي عبارة عن فتحات توجد على جانب الفيلم الصامت ، وعلى جانب واحد في الفيلم الناطق ، وهو الجانب المعاكس لمسار الصوت . وهذه الثقوب تساعد على حركة الفيلم داخل جهاز العرض عن طريق المسننات التي تنظم حركتها الآلية بمجرد بمجرد مرور الفيلم بالسرعة المطلوبة .

للصور المتحركة مميزات خاصة تجعل منها وسيلة اتصال تعليمية هامة حيث توفر للمتعلم خبرات خاصة من الصعب إيجاد بديل لها ذكر توفيق مرعي (مرجع سابق، ص 138) أنهم تلك المميزات وهي :

عرض عنصر الحركة . من الصعب جدا أن تتيح وسيلة أخرى غير الأفلام المتحركة توفير خبرة للطالب عن الطريقة التي تسبح بها الأسماك كالقلم المتحرك . . خصوصا إذا كانت هناك فرصة للتحكم بالحركة فيمكن إبطاء الحركة أو تسريعها . وهذا ما يحدث في تصوير لقطة في مباراة كرة القدم والعكس وذلك بتصوير عدد من الإطارات اقل من ٢٤ اطارا في الثانية وعند العرض تظهر الحركة سريعة كفتح زهرة على سبيل المثال ، وهذه الأفلام تجمع بين الصوت والصورة بشكل متزامن متكامل مما يساعد على إشراك أكثر من حاسة في عملية التعلم مما يزيد من فاعليته ، كما أن هناك بعض الأفلام المتحركة التي صورت بآلات تصوير خاصة ذات عدسات مميزة تعرض بعض الأعمال التي يصعب على العين المجردة إدراكها ، كالفيلم الذي يبين حركة الخلايا وانقسامها عن طريق التكبير ، أو الأفلام التي تعرض سطح القمر عن طريق التصغير ، ومن فوائد هذه الأفلام أنها تعيد بناء الماضي مثل فيلم (الرسالة ، عمر المختار) حيث ينقل الطلاب في رحلة عبر الزمن . وتتخطى الأفلام المتحركة حاجز المسافة كالرحلات عبر العالم وتوفر للمشاهدين خبرة مشتركة إذا عرض فيلم لمجموعة طلاب وتمت مناقشة الفيلم ، وهذا يقلل الفروق الفردية بينهم .

فإذا تم التخطيط بعناية واهتمام لتوظيف الأفلام المتحركة بشكل فعال في المواقف التعليمية التعليمية باعتبارها مصدراً من مصادر التعليم يمكنها أن تستخدم

كحافز لتعلم موضوع جديداً أو لنقل بعض الحقائق أو لتطوير اتجاه عند المتعلمين أو لتبسيط بعض الأفكار والمفاهيم الصعبة وتسهيل مهمة إدراك العلاقات المعقدة وتوضيح مهارة ما .

أما النوع الثاني من أنواع الصور المتحركة فهو الأشرطة التلفازية :

لعل لغة التفاهم الوحيدة التي يشترك فيها بنو البشر ويستطيعون بها الاتصال فيما بينهم هي الصور والرسوم . ومن هنا نجد أن الصور المتحركة تنقل المعنى الحقيقي لحركة الفعل نفسه .

(يوسف فتح الرحمن ، مرجع سابق ، ص ٣٨)

فكلمة يمشي على سبيل المثال لا يفهمها المستمع دون حركه والصور المتحركة تلعب دوراً هاماً في عملية التعليم على وجه الخصوص وفي عملية الاتصال عامة ، وليس بعيداً على الأذهان ماتلعبه الأفلام المتحركة الصامتة من دور بارز في حياة الناس وما تتركه من اثر في توصيل المعنى المقصود دون صوت ينطق مع الحركة . وهناك مثل آخر يلاحظ في دور السينما أن الأفلام التي تعرض غالباً ماتكون بلغات لا يفهمها جمهور المشاهدين ولكن على الرغم من ذلك فإن المشاهد حينما يفارق مقعده في السينما يجد انه قد فهم محتوى ذلك الفيلم .

والصور المتحركة تعبر تعبيراً صادقاً عن تلك الموضوعات التي تتضمن الحركة .. كما أن الطريقة التي تعرض بها تعمل على جذب انتباه وتركيز الدراس . . ولاننسى هنا دور المؤثرات الموسيقية بجانب الحيل السينمائية في التصوير فتلك تعمل على لفت النظر وتركيز الاهتمام مما يساعد على تثبيت المعلومات . وتعتبر

الصور المتحركة دليلاً على اهتمام الإنسان للاحتفاظ وإعادة ما يراه على الطبيعة ،
كما يقول احمد الصاوي

(مرجع سابق، ص ٨)

أو ما يقوم به من أعمال لغرض الترفيه أو التعليم وقد ساعد على ذلك عدة
عوامل منها : تطور مشروعات التقنية وتطور علم التصوير ثم التكامل بين
التصوير الثابت وتحويله إلى تصوير متحرك .

ويلاحظ أن هذه العملية استغرقت سبعين عاماً . والصور المتحركة تحقق
أغراض تعليم اللغة العربية بصفة خاصة ويمكنها كذلك أن تحقق أهداف اللغة
العربية بصفة خاصة بإنتاج أفلام تعليم الأصوات والتعابير والقراءة والكتابة
والإملاء وغيرها من الموضوعات التي تزخر بها اللغة العربية.

وإذا أخذنا فيلم الكرتون كمثال من أمثلة الصور المتحركة كوسيلة تعليمية
فانه يمكننا أن نصمم أفلاماً تخدم هذا الغرض ، فقد ثبت علمياً أن أفلام الكرتون
أكثر أثراً من الفيلم السينمائي في تعليم اللغات (الانجليزية - الفرنسية - المحلية -
وغیرها وقد ذكر جعفر حيدر في محاضراته عن فيلم الكرتون ، ان فيلم الكرتون
يوفر الفرصة للدارس للانتباه للصور المبسطة الرامزة .. والرمز الكارتوني يبسط
الأشياء وهناك أفلام كارتون عالمية للكبار فيها نوع من المسرة واللذة للأطفال .. كما
ان هناك دراسات وأبحاث أثبتت كفاءة هذه الأفلام في تعليم اللغة العربية.

(محاضرة، ١٩٩٧)



السينما:

تعتبر السينما من الصور المتحركة التي يجبها الأطفال فقد تطورت وسائل الإيضاح ودخلت مجال السينما فأصبح الفيلم التعليمي من انجح الوسائل في العالم ويأتي سر نجاحه في أن طبيعة الفيلم بمجموعة صوره المتحركة والمصحوبة بالصوت أحياناً تشد إليها المشاهد بدرجة غير عادية من التمتع والرغبة والتخيل ومن مميزات الفيلم الناطق رغم تكاليفه ، انه يستغل حاستي السمع والبصر وهما من أهم الحواس حتى و لو تعذر جانب الصوت فالملاحظ تأثير خاص على الإنسان يلعب فيه الخيال والحركة الدور الرئيسي ويتضح ذلك من فهم وتتبع الشخص العادي للأفلام التي لا تنطق بلغته وإدراكه لكل وقائعها .

(إبراهيم الخليفة، مرجع سابق، ص ٢٢)

فالسينما تعتمد على حاسة السمع والحركة وقد ذكر صالح عبد العزيز - مرجع سابق، ص ٢٩ - ان الأطفال من حيث تصورهم أنواع ، فمنهم البصريون ومنهم السمعيون وقد يكون بعضهم حركيين فالنموذج أو الأشياء ذاتها تفيد

البصريين جداً والإيضاح باللفظ والعبارة تفيد السمعين ، وقد يكون في حركات المدرس وإشاراته ما يفيد الحركيين . لكن السينما شاملة لهذه العناصر كلها فهي تفيد البصريين والسمعين والحركيين على السواء .

والصور المتحركة تلقى إعجاباً لا يوصف من قبل الأطفال ، كما أن هناك اتفاقاً يكاد يكون عاماً من جهة ضرورة الحركة بالنسبة لأفلام الأطفال إذ أن طبيعة الأطفال أنفسهم في ذلك الحين تتصف بالحركة الشديدة غير المستقرة فكأنما هم في تلك السن المبكرة أسراب من النحل أو الفراش يطب لها التنقل من روضة إلى روضة ومن زهرة إلى زهرة طلباً للرحيق والذي هو الثقافة في مضمونه وجوهره ، ويفضل الأطفال السينما لما فيها من وسائل الإثارة والحيوية وتدفق الانفعالات ويقلد الأطفال الممثلين فيحاكونهم في سلوكهم وملبسهم وتصفيف شعرهم والاعتماد على السينما كوسيلة إيضاح يفرض على المدرس حياه وقوه لأنها تجذب انتباه الأطفال وتشوقهم .

(محمد سعد العزاز ، مرجع سابق ، ص ٩٧)

وهي من أهم وسائل الإيضاح إذ أنها تجمع بين الصوت والحركة والنظر وهي تحتفظ بالحجم الطبيعي ، فهي إذا تمثل الحقيقة للطفل بأجل بيان فيرى الأشياء على حقيقتها . ومن وجهة أخرى تبعث الحياة في أبطال التاريخ الذين طواهم الدهر .

تعتبر الأفلام المتحركة من أكثر الوسائل التعليمية انتشاراً حيث بدأ استعمالها في مجال التعليم في نهاية العشرينات وبداية الثلاثينات وقد توفرت الأفلام في كل موضوع من موضوعات الدراسة كالتاريخ والصناعة والطبيعة والعلوم

(محمد سعد العزاز ، مرجع سابق ، ص ٩٧)

ولهذه الصور السينمائية اثر كبير من غيرها لأنها ناطقة حية دقيقة في تصويرها وعرضها للحقائق ولهذا اثر بعيد في توضيح الحقائق وإبرازها أمام الطفل ، ومن ناحية أخرى فهي توثق الصلة بينه وبين العالم الخارجي ، ولقد تنبه رجال التربية إلى السينما كوسيلة إيضاح علمية حديثة ليتم استخدامها في المدارس . من فوائد هذه الأفلام نجاحها في ضرب انتباه التلاميذ وتشويقهم وحثهم على التفكير ومواصلة الدرس ، كما نجحت تجارب هذه الأفلام مع الأطفال المتأخرين الذين يجدون صعوبة في التعلم من الكتب والأفلام التعليمية ميزات حصرها توفيق مرعى في أنها تجمع بين الصوت والصورة والحركة واللون وذلك بإشراك أكثر من حاسة في استعمالها مما يؤدي إلى فعالية التعلم ، كما أن لغة الصور لغة عالمية تساعد على التغلب على بعض الصعوبات التي تعترض عملية التعلم بواسطة المشاهدة كما انه من الممكن تكرار عرض الفيلم حسب الحاجة ، كما أن الأفلام الملونة تساعد على توسيع دائرة ميول التلاميذ واهتمامهم وتعديل اتجاهاتهم وتكوين عادات اجتماعية سليمة بطريقة مشوقة إذا ما أعدت وعرضت ، ومن مزايا الأفلام التعليمية تقريب الفروق في الخبرات بين الطلاب عن طريق الحوار والمناقشة بعد عرض الفيلم ، كما من الممكن إيقاف الفيلم مؤقتاً للتأكد من الفهم .

(مرجع سابق، ص ٢٦)

وهذه الأفلام تعلم الكثير من المهارات وتزيد فعالية مقدار ما يتعلمه التلميذ في وقت مختصر وزيادة فترة الاحتفاظ بالمعلومات ، كما يمكن استخدامها مع غيرها لتحقيق نتائج أفضل من استخدام كل على حده ، والأفلام أيضاً تتيح الفرصة لجميع الطلاب بالرؤية ، كما أنها تنقل إلى التلميذ صوراً من مختلف الأماكن التي

يصعب الوصول إليها مثل أعماق البحار - سطح القمر - داخل الخلية - داخل جسم الإنسان - التفاعلات الذرية - الأجسام الدقيقة - الأحداث المرتبطة بالماضي ولها القدرة على تكبير ما لا يمكن تكبيره (الجراثيم - كريات الدم) وتنمى القدرة على التفكير وحل المشكلات ، كما ان مميزاتها القدرة على التصغير وكذلك جذب الانتباه . ويمكن استخدام الفيلم إما قبل الدرس أو بعد الدرس أو أثناء الدرس ، قبل الدرس للشرح عامة وبعد الدرس للمراجعة اما أثناء الدرس فمن الممكن إيقاف الشريط مره بعد أخرى حتى يتمكن الأطفال من تدقيق النظر في المنظر المراد توضيحه.



التلفزيون:

يعتبر التلفزيون من احدث وسائل الإيضاح ، وقد كشف التلفزيون عن طاقات العقل البشري في الخمسينات من هذا القرن فهو أداة اتصال تجمع بين الكلمة والصورة . ويتميز أيضا بما له من المميزات السمعية والبصرية في المجالات المختلفة والتلفزيون يلعب الآن دوراً هاماً كوسيلة إعلامية . وقد نجح أيضا في أداء

هذه المهمة في مجال التعليم التربوي في مختلف مراحلها وغيرها من المجالات ذات الاختصاصات العديدة .

التلفزيون يشكل أداة قوية ومفيدة في التعليم وعرض أنواع الإبداع الفني والدراما والرقص والموسيقى والأدب والثقافات المختلفة . وعن طريق التلفزيون يمكن تقديم المعلومات التي يتعسر نقلها عن طريق الكلمة المكتوبة أو المنطوقة أو الصورة ، وتعتمد خدمة التلفزيون أساساً على الصورة الحية المرئية والتي لها أهميتها وفعاليتها في جذب انتباه المشاهد الذي يميل إلى تصديقها ، وتشكل قدرته في التأثير على عواطف المشاهد لما تتمتع به من مميزات وهي اقدر على التعبير عن آلاف الكلمات . وتعتبر الصور الحية من أحسن الوسائل إقناعاً خاصة وان الرؤية أساس الإقناع ، والرؤية أو البصر أهم مراكز حواس الإنسان استخداماً في اكتساب المعلومات ، ويعتبر التلفزيون من أكثر وسائل الإعلام قدرة على التفسير والتوضيح لما يتميز به من ناحية الجمع بين الصورة المقترنة أو المدعمة بالصوت في مشاهد واقعية قريبة من مدارك الإنسان .. لأنها تتضمن إشراك حاستي السمع والبصر عمديتي الحواس الإدراكية كما يقول محمود معوض (مرجع سابق، ص ١٩١) وعن طريقها يحصل الفرد العادي على معظم معارفه وخبراته وتعتبر الصور الحية أقوى تأثيراً من الكلمة المطبوعة أو المسموعة نظراً لاستخدام أكثر من حاسة في تلقيها ، كما أن الألوان تساعد المشاهد في استيفاء المعلومات واستيعابها . وبالتالي يحيل التلفزيون المعلومات والأفكار المجردة إلى صور حية قابلة للفهم والإدراك ، وتعطي الصورة الحية إحساساً بالألفة وتزيد من المشاركة التي يتيحها التلفزيون لمشاهديه .

من أهم أهداف التلفزيون التعليمي للأطفال كما ذكرت دراسة آلاء عبد الله (مرجع سابق، ص ١٣) إثارة ذكاء الطفل الناقد المبدع وإلى تحسين وسائل التعبير عن طريق القراءة والكتابة ولكن من حيث الرؤية والاستمتاع والمشاهدة، كما يهدف إلى إعطاء الطفل سرداً بتاريخ الحضارة والتراث الفني. والصورة التلفزيونية تتيح فرصة التركيز على الأساسيات في تعليم الكلمات كما تستخدم في الأدب والسلوك العام في المنزل وخارجه وفي المرافق المختلفة، والتلفزيون يعطي الطفل إحساساً بالمشاركة والتقليد لذلك يقوي فيهم قوة الملاحظة وانتباههم للحركات المختلفة وفي تعليم النطق الصحيح أيضاً. هذه مزايا التلفزيون كوسيلة ناجحة وقيمة لعرض التعليم للأطفال فالتلفزيون يثير ردود أفعال تكشف مواضع قد تجدد اهتمامات الأطفال فقط والتلفزيون لا يعلم فقط بل انه يربي ويهذب و خاصة إذا كانت البرامج التي تعد جيدة وملائمة لما تهدف إليه تربية وثقافة الأطفال والشباب.

(محمد خيرى كاظم، ١٩٨٢، ص ١٩٤)

الحاسب الآلي:

يعد الحاسب الآلي أو الكمبيوتر من أحدث وسائل الاتصال والتواصل في العالم. ولقد دخل استخدامه في مجالات عديدة في حياتنا اليومية. هناك تعريفات كثيرة للحاسب الآلي وهو ليس مجرد آلة واحده بل هو نظام متكامل وتشكل الأجهزة والمعدات Hardware احد مكوناته أو عناصره، وتعد البرامج التي تستخدم في تلك الأجهزة Software عنصراً آخر من عناصره، والعنصر البشري المتمثل بالعلاقة القائمة بيد الآلة والإنسان عنصراً ثالثاً فالحاسب الآلي هو احد

وسائل التواصل التي توفر للإنسان فرصة التفاعل مع إمكانيات الآلة من استقبال المعلومات وتخزينها وإجراء عمليات بسيطة ومعقدة والحصول على نتائج دقيقة وبسرعة فائقة واتخاذ قرارات . لكن هذا الجهاز بإمكاناته هذه يبقى بلا فائدة إذا لم يؤمن له البرنامج الذي يصممه الإنسان ويوفر فيه المعلومات الصحيحة وينظمه بتسلسل منطقي دقيق لتحقيق هدف محدد، فدور الإنسان له أهمية في استخدام الحاسب الآلي .

(توفيق مرعي، مرجع سابق، ص ٢٥٧)

لقد حصلت تطورات كثيرة على وسيلة التواصل هذه منذ اختراعها في الأربعينات حتى الآن . من أهم مميزاته في مجال التعليم والتعلم القدرة على اختزان قدر كبير من المعلومات والبيانات في الذاكرة دون عرضه للنسيان مهما طال الزمن ، كما يمكنه القيام بعدد كبير من العمليات لتحليل وتصنيف البيانات وعرضها بتسلسل منطقي وبشكل متقن وجهد قليل ووقت قصير . ومن الممكن تكرار تقديم المعلومات بشكل سليم دون ملل أو تعب ، ويتيح الحاسب الآلي فرصة جيدة للتفاعل بين المتعلم (المبرمج Programmer) والمعلم وذلك من خلال الحوار الذي يتم بينهما بواسطة الحاسب الآلي ، فعندما يستدعي المتعلم البرنامج المطلوب المخزن في ذاكرة الحاسوب يدخل في حوار معد بطرح الأسئلة والمشكلات التي يجب عنها المتعلم خطوة خطوة ويتلقى الرد الفوري من الحاسب إما على شكل كلام مطبوع أو على شاشة تشبه الجهاز التلفازي ، ثم يصحح له الإجابة الخاطئة ويعزز الاستجابة الصحيحة .

المجالات التي تستخدم الحاسب الآلي الالكتروني وما يتبعه من أجهزة ومواد

في عمليتي التعليم والتعلّم كثيرة، ولكن نجاحها يعتمد على عدة عوامل منها إعداد البرنامج بشكل متقن واختيار الأجهزة المناسبة والمعلم المدرب على استخدامها بشكل وظيفي يتوافق مع استراتيجيات التعليم . بحيث يشكل ذلك جزءاً متكاملًا معها لتحقيق أهداف محددة . وهناك مجالات عديدة لاستخدام الحاسب الآلي في التربية منها : عرض المادة العلمية بأشكال مختلفة كالنصوص والصور والرسوم البيانية بشكل متسلسل منطقي ، كما يمكن تخطيط النشاطات وعرضها على المتعلّم على شكل تعليمات مسجلة خطوة خطوة ، كما يمكن استخدام الحاسب الآلي كأداة للتقويم ، كما يساعد أيضا في عملية تصحيح الاختبارات والأعمال الروتينية الأخرى التي يقوم بها المعلم .

من هنا يتضح لنا أن الصور والأفلام وجميع الطرائق السمعية حريصة على مساهمة الحداثه والتحديث ويقول على الجسماني (١٩٩٤ ، ص ٩٤) أنها لا تمطرنا باستمرار بما هناك من مستحدثات فحسب إنما هي وسائل لها قيمتها في أنها تمثل تقدما واضحا يفوق طرائق التعليم اللفظية المجردة.



مميزات الوسائل التعليمية:

الوسائل التعليمية من سمعية وبصرية وسمعية بصرية لها مميزات وقد حصرها

عبد الحميد سيد احمد (١٩٧٣ ، ص ٢٥٦) في الآتي : المعالجة اللفظية والايجابية وآثاره الاهتمام وجعل التعلم باقي الأثر وإثارة النشاط الذاتي والعمل على تسلسل الأفكار وتماسكها وزيادة ثروة الأطفال اللفظية وتوسيع مجالات الخبرات التي يمر بها الأطفال وجودة التدريس والعمل على التنوع المستحب والعمل على زيادة جودة الإنتاج ، كما أنها تساعد على إدراك المعاني في وقت قصير.

اما استخدام الوسائل التعليمية استخداماً دقيقاً ، ومن خلال البحوث التي أجريت كما يقول حسن سليمان (مرجع سابق ، ص ٣١٨) تزود التلاميذ بأساس محسوس لتفكيره وتجعل استجاباته اللفظية للمواقف ذات معنى ومغزى ، كما تزود التلميذ بالخبرة الحقيقية التي تخلق فيه النشاط الذاتي ، وتزود التلميذ باستمرار التفكير ونجاحه في حالة العرض السينمائي للفيلم ، والوسائل تساعد على نمو المواقف ذات المعنى لدى التلميذ وعلى زيادة حصيلته اللغوية ، كما أنها تبعث في التلميذ الاهتمام الكبير بالمادة التي يدرسها والتي توضحها الوسيلة المعنية ، والوسيلة تزود التلميذ بخبرات ليس من السهل تزويده بدونها كما تزوده بالعمق في التعلم وبكفاية مظاهره وتعدد نواحيه .

حين استخدام الوسائل التعليمية هناك أسس وقواعد عامة لابد من مراعاتها وهذه الأسس حصرها محمد خيرى كاظم (مرجع سابق ، ص ٨١) في الآتي :

- تحديد الهدف من الوسيلة
- دقة البيانات العملية ومناسبتها للدرس
- توفر المواد الخام ومراعاة التكلفة في عملها
- تعدد الوسيلة لموضوع تعليمي واحد

- أن يتناسب حجمها مع عدد التلاميذ في الفصل
- أن تعرض في اللحظة المناسبة
- أن تتناسب مع مدارك الأطفال بحيث يسهل استعمالها كاملة
- الاستفادة من المواد المحلية بقدر الإمكان
- أن تستخدم لأكثر من مره إذا كانت مفيدة .



الوسائل في مرحلة الطفولة المبكرة:

أما بالنسبة لمرحلة الطفولة المبكرة فان هناك بعض الوسائل الهامة التي يجب أن تتوفر في رياض الأطفال ومن الوسائل التي ذكرتها دراسة نجوى بشير (مرجع سابق، ص ٣٠).

أولاً: الألعاب وذلك تحقيقاً لمبدأ ميل الطفل للعب والحركة وحاجته إلى تقوية عضلاته الكبيرة والصغيرة والتنفيس من الانفعالات ومن هذه الألعاب، الأجهزة والألعاب الثابتة بالساحات (الارجوحة - سلم التسلق) ، أدوات التربية الحركية (الحبال - الكرات - أكياس الحبوب).

ثانياً: الوسائل السمعية البصرية كالصور المتحركة الناطقة والبرامج التلفزيونية - الشرائح والأفلام الشريطية المصاحبة للتسجيلات الصوتية .

ثالثاً: المجسمات كالحیوانات والنماذج المجسمه.

رابعاً: المصورات المختلفه وشرائح العرض العلوي وصور الأفلام والرسوم التوضيحية والرسوم المتحركة والصور الإيحائية . .

وضع الصور في أماكن مناسبة لتنمية السلوك كالسواك واستخدام السايفون واللعب في أماكن خطرة . يجب أن يعتمد المعلم في تدريس الأطفال في السنوات الأولى على حواسهم حسب نظرية التطور المعرفي لبياجيه ومخروط الخبرة (لأجارديل) مع ملاحظة الفروق الفردية بين الأطفال ومدى استعدادهم لاستخدام هذه الحواس في عمليات التعليم المختلفه .

كما يجب أن تكون الوسيلة ملائمة لأهداف ورغبات الأطفال وبيئتهم وتذكر دراسة آمال السميت (مرجع سابق ، ص ٥٨) انه ينبغي أن تنظم الوسائل حسب الخبرات المعينه في عملية تعليم الأطفال . ثم تأتي الوسيلة المناسبة مبتدئين بالخبرات المباشرة لتحقيق الأهداف التعليمية وإيصال هذه المادة إلى ذهن الطفل بأيسر الطرق مراعين أهم الخصائص النفسية التي تدعم عملية تعلم اللغة العربية للأطفال .

ولكي يحقق التواصل مراميهِ وغاياته النفسية هناك شروط ذكرتها دراسة إخلاص الدول (مرجع سابق ، ص ٣٤) وهى : أن تتيح الوسائل للطفل ممارسة النشاط الذاتي الإيجابي وذلك من خلال تصميمها فتساعده على المشاركة الحرة والممارسة المفتوحة من حيث السمع والبصر والإدراك والتفكير والاستنتاج والاستدلال وتتيح له ممارسة المهارة نفسها في وقت عرضها ويساعد تصميم البرامج ذي المدخل في إعطاء الطفل فرصة المشاركة الإيجابية النشطة . وان تقدم الوسائل للطفل ما يثيره ويحفزه إيجابياً على التعلم (تدفعه إلى التفكير والتعلم

المباشر)، وان تمكن الوسائل الطفل من معرفة النتائج وتعزيز الاستجابات الالجابائه. وفي ذلك يقول إبراهيم الخليفه (مرجع سابق، ص ١٣٢) توصل تراقيس (Travers) إلى أن استخدام حاستي السمع والبصر معا يكون فعالاً مالم يكن معدل تدفق المعلومات بطيئاً للغاية. وأوصى بضرورة دعم الفلم الصامت مع استبدال الصورة أحياناً بصيغة مطبوعة كما توصل هارتمان (Hartmen) بنتيجة دراسته إلى مبدأين هامين هما:

- يجب استخدام الكلمات والرسالة السمعية لتوجيه الانتباه لان الرسالة البصرية وحدها قد تعطي معنى مبهما.

- ان قناة الاتصال السمعي اقدر على جذب الاهتمام إذا استخدمت كوسيط يفسر القناة المرئية بدلاً من استمرار استخدامها متوازية مع الصورة.

ومن الشروط تكرار المادة المثيرة للتعلم وتقديم الإرشادات المصاحبة لها وبخاصة تكرار المفاهيم العامة والحقائق والأفكار واستخدام المؤثرات البصرية المناسبة لجذب الانتباه من لون وموسيقى.

لكي ينجح أسلوب استخدام الوسائل التعليمية في الرياض ينبغي أن نراعي هذه النقاط التي ذكرها عبد الحميد سيد احمد، (مرجع سابق، ص ٥٦) وهي:

ربط الوسيلة التعليمية بالمنهج ربطاً عضوياً وتحديد أجزاء المنهج التي تحتاج إلى وسائل تعليمية لتدعيم أسلوبها اللفظي وعلاج عيوبه على أن تحدد الوسائل التي توضع في الكتاب كالصورة والرسوم التوضيحية والوسائل التي يفضل الحصول عليها كالأفلام المتحركة والأفلام الثابتة والتسجيلات ثم تحديد الأهداف التربوية التي تحققها الوسيلة.

فصياغة الأهداف بأسلوب اجرائى سلوكي مع تحديده بدقة ووضوح يساعد مصمم الوسيلة على إعداد الوسيلة المناسبة كما انه يساعد المشرقة على عملية انتقاء الوسائل التعليمية المناسبة للأطفال، فالمشرقة تختار الوسائل أو الوسيلة التي تحقق الأهداف السلوكية التي حددتها مقدماً، كما يجب مراعاة خصائص الأطفال

عند اختيار الوسيلة واستخدامها ومعرفة طبيعة الطفل وقدرته وعمره ومستوى معرفته وحاجاته وميوله وخبراته السابقة. ، ثم الإلمام بالمادة والكتاب المدرسي ، وتجربة الوسيلة قبل استخدامها ، وان تتيح الوسيلة للأطفال فرصة القيام باستجابات نشطة (استماع ، تعليق ، اجابه ، نطق) ، كما ان اختيار الوسيلة يستوجب المعرفة بها وإسهامات كل وسيله وأوجه القصور ، كما ينبغي أن تنمى لدى المشرفة قابلية الإبداع والابتكار في تطوير الوسائل التعليمية المستعملة أو أخرى جديدة مبتكرة.

أما القيمة الحقيقية للوسائل التعليمية ذات العلاقة بالمنهج فهي تقدم أساساً ماديا للتفكير الادراكي للطفل وتقلل من استخدام ألفاظ لا يفهم الطفل معانيها وتجعل ما يتعلمه الطفل باقي الأثر في ذاكرته ، كما تساعد الأطفال على النشاط الذاتي لأنها تقدم خبرات واقعية لهم ، وتنمى فيهم الاستمراريه في التفكير ، وتسهم في نمو المعاني وتنمي الثروة اللفظية لديهم ، كما تقدم خبرات لايسهل الحصول عليها عن طريق أدوات أخرى وهي أيضا تسهم في جعل ما يتعلمه الأطفال أكثر كفاية وعمقا وتنوعا وعلى المعلم أن يحضر للأطفال في عمر (٢-٧) سنه وسائل تعليمية لاتثير خوفهم وان يقص عليهم قصصاً لاتنتهي بنهايات مأساوية.

من الوسائل الهامة في تعليم الأطفال في الرياض الوسائل اللغوية وهو الأسلوب الذي يختاره مؤلف القصة أو المدرس لأداء دروسه ، سواء كانت عن طريق القصة أو الحوار أو السؤال و الجواب ..وهو أسلوب تدخل فيه طبيعة الدرس بدرجة كبيرة . وبما انه يقوم أساساً على الألفاظ والتعابير والأمثلة فيجب أن يؤخذ في الاعتبار عمر التلميذ ومستواه اللغوي بصفه خاصة ، وللتمثيل في هذه الحالة اثر جيد لارتباط اللفظ بالحركة .

الأنشطة والتدريبات

١/ عرفني طريقة التدريس ؟ .

- ٢ / ماذا نعنى بالأهداف التربويّة التعليميّة ؟ وما أهم تلك الأهداف ؟ .
- ٣ / عددى بعضاً من طرق التدريس التقليدية ومدى مناسبتها لطفل الروضة .
- ٤ / تحدثنى عن إثنين من طرق التدريس الحديثة موضحة إيجابياتها بالنسبة لطفل الروضة .

اللعب فى رياض الأطفال كطريقة تدريس

- ١ / يرتبط تعليم الطفل فى رياض الأطفال باللعب . . . ناقشى هذه العبارة .
- ٢ / حدد بياجيه اللعب فى رياض الأطفال فى ثلاث فئات . ز ماهى ؟ وبماذا يتميز كل نوع ؟ .
- ٣ / هل للعب دور فى النمو ؟ وضحي متحدة عن دور اللعب فى النمو العقلى والنمو الانفعالى .
- ٤ / هناك عدة خطوات يجب اتباعها حين تصميم درس يومى فى رياض الأطفال . . ماهى . . مع تصميم نموذج مناسب .

الوسائل التعليمية فى رياض الأطفال

- ١ / عرفنى الوسائل التعليمية .
- ٢ / ما الفرق بين الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم ؟ .
- ٣ / تحدثنى عن اثنين من الوسائل التعليمية الخاصة برياض الأطفال .
- ٤ / تناولى (مخروط الخبرة) عند أدجاريل موضحة أنسب الوسائل التعليمية الخاصة برياض الأطفال .
- ٥ / تناولى بالشرح استخدام الدمى والكاريكاتير فى تعليم الأطفال .
- ٦ / تناولى بالتفصيل الصور المتحركة كأهم وسيلة تعليمية لتعليم الأطفال فى الوقت الحاضر .

الباب الخامس

عرض لبعض مشكلات طفل ما قبل المدرسة

أدوار مشرفة رياض الأطفال ومواصفاتها

كيفية تعميق الصلة بين دور الحضانة ورياض الأطفال والأسرة

١٠ / عرض لبعض المشكلات إلى يتعرض لها طفل ما قبل المدرسة وكيفية

التغلب عليها تربويا

يأنى الطفل إلى الروضة بعدة دوافع لعل من بينها أسباب خارجة عن ارادته كأن يكون أبواه أو احدهما مرتبط بعمل يومية او قد يعنى الطفل من بعض المشكلات التي تعوق تعامله مع الآخرين اجتماعيا مما يدفع اسرته إلى الحاقه بالروضة بغرض ساعدته في التعامل مع الآخرين، وقد يعاني بعض الاطفال من مشكلات نفسية واجتماعية، لذا يقع على معلمة الروضة العبء الاكبر في التعامل مع الاطفال والعمل على تقويم سلوكهم بالطرق السليمة .

من بين المشكلات التي يتعرض لها طفل الروضة :

• مص الاصابع

ان الطفل الذى لا يكف عن مص ابهامه لا بد انه يشعر بشيء من عدم الاكتفاء من الحليب عندما كان رضيعا وهذا يجعله اللجوء إلى اشباع هذه الحاجة بواسطة مص الاصابع . . وقد يشعر الطفل احيانا بالاعياء والقلق .

على معلمة الروضة في هذه الحالة ان تعامل الطفل معاملة مختلفة . . كأن تقدم له شيء يشغله عن هذه الحركة . . وعليها عدم زجره والالحاح عليه لترك هذه العادة ، كما عليها الا

الامام ببعض الاساليب الحديثة التي تساعد على ترك عادة مص الاصابع ، كما ان على واجب الوالدين مساعدة الطفل واقتناعه بالاقلاع عن هذه العادة .

• مشكلة الغياب عن الروضة

قد تظهر هذه المشكلة بشكل واضح في بداية التحاق الطفل بالروضة لأول مرة. . وقد يستمر ذلك خلال العام الدراسى خاصة اذا لم تتح للاطفال فرص الخروج من المنزل والاحتكاك بالآخرين او قد تبالغ بعض الامهات في رعاية اطفالهن بدرجة تجعلهم شديدى الالتصاق بهن فيصعب عليهم الاستقلال الذاتى في المستقبل وهذه العادة تجعل الطفل لا يستطيع الاعتماد على نفسه في المستقبل .

يمكن حل هذه المشكلة بالجوء إلى اسلوب التشويق للذهاب إلى الروضة وتشجيع الطفل و اظهار العاطفة له من جانب المعلمة لكي تجعل هذه مكان عاطفة الأم حتى يألف الجو البيئى الجديد مع بقية زملائه في الروضة والفصل ، ومن الممكن التعاون بين معلمة الروضة والام لمساعدة الطفل على تغيير معاملتها لطفلها على الا يستخدم اسلوب الضرب والعقاب لأنه غير مجد .

• العدوان

ينشأ التصرف العدوانى لدى بعض الأطفال نتيجة لكثرة عددهم وتقاسمهم اشياء محددة مما ينتج عن ذلك شىء من الاحباط الذين لا تتوفر لهم الفرصة في أخذ ما يرغبون اللعب به .

تحتاج المعلمة إلى عمل ما من شأنه تخفيف حدة تسلط بعض الاطفال على بعضهم . . ومن الضروري تطبيع الاطفال على السلوك الاجتماعى المقبول وتوعيتهم بأن العدوان ليس مسموحا به في المجتمع على ان توجه المعلمة هذه التعليمات بشىء من الجدية والحزم .

• الأنانية

يقصد بها حب الطفل لنفسه فقط دون الاكتراث أو الاهتمام بغيره . . وقد تنتج هذه العادة لدى بعض الأطفال المدللين الذين تتوافر لهم الكثير من الألعاب والادوات ثم تنتقل معهم غريزة حب تملك الأشياء والاحتفاظ بها لأنفسهم دون إتاحة الفرصة للآخرين لتقاسمها أو مشاركتهم اللعب بها .

على المعلمة أن توجه انتباه الأطفال إلى خطر مثل هذا التصرف على ألا تدع الأطفال يستمرون على هذا السلوك . . وهناك أساليب تساعد الأطفال على التخلص من هذه العادة وهى :

١/ تعويد الأطفال على التضحية والإيثار وذلك باعطائهم بعض القصص القصيرة التي تبين ضرر مثل هذه العادة .

٢/ تعويد الأطفال على المشاركة وتقاسم الألعاب بحيث تجعل المعلمة لكل طفل دور معين للاستفادة من الألعاب والادوات الموجودة والتي تعتبر ملكية عامة لجميع أعضاء الفصل .

• الغيرة

تنتج الغيرة أحيانا نتيجة لشعور الطفل بفقدان حنان والديه أثناء فترة وجوده في الروضة خاصة إذا كان له في البيت أخ أو أخت أصغر منه ، أو قد ينتج هذا لشعور لوجود مجموعة كبيرة من الأطفال مع معلمة واحدة مما يشعر الطفل بأن المنافسين لكسب رضا المعلمة كثيرون . . وهذا يجعل الطفل بالغيرة تجاه بعض الأطفال وخصوصا من الذين يتحدثون دائما مع المعلمة ويجذبون انتباهها .

على المعلمة أن تتيح الفرصة لكل طفل بالتحدث إليها وتحاول إيجاد طريقة متوازنة في تعاملها مع الأطفال مما قد يقلل حدة الشعور بالغيرة لدى بعضهم .

• المخاوف

يشعر الطفل بالمخاوف عند وجوده في بيئة جديدة عليه ، ، وقد يصعب على المعلمة تحديد مخاوف كل طفل لأن ما يثير مخاوف طفل قد لا يثير مخاوف طفل آخر . . وكلما ازدادت ثقة الطفل بنفسه كلما قلت مخاوفه .
بإمكان المعلمة اتباع الآتي للقضاء على بعض أسباب المخاوف لدى بعض الاطفال وهى :

- ١/ عدم التحدث عن الاشياء المخيفة وتحاشى ما يثير هذه المخاوف واشغال الطفل بأشياء يعملها بما يلهيه ويشغله عما يثير خوفه .
- ٢/ وضع الطفل الذى يخاف مع مجموعة من الاطفال الذين ليس لديهم ما يثير المخاوف مما يدعو هذا الطفل إلى تقليد الاعمال التي يقوم بها اقرانه وبذلك يمكن القضاء على ظاهرة الخوف لديهم .
- ٣/ التعرف على مخاوف الطفل وذلك بالتحدث إلى والديه عنها والتعاون معا لحلها .
(المرشد التربوى ، ١٦٦)

• نوبات الغضب

ينتاب أحد الاطفال أحيانا نوبات من الغضب قد يرمى على أثرها بنفسه على الأرض ويأخذ في البكاء والصراخ وقد لا يكون السبب في ذلك كثرة تدليل الطفل وإنما قد يعود إلى معاناة الطفل من بعض التوترات والقلق وخير علاج لمثل هذه الحالة هى ترك الطفل والأنصراف عنه حتى يهدأ . وبعد ذلك يجب مساعدته والأخذ بيده ، لكن على المعلمة ان تسعى إلى تحليل حالة الطفل ومعرفة اسباب الغضب على ان تتبع بعض هذه الأساليب :

- اشباع رغبة الطفل من الطعام والراحة .
- شغل وقت الطفل بالنشاط كلعب الكرة .
- عدم مراقبة الطفل أثناء نوبة الغضب .
- عدم ضرب الطفل وتهديده أثناء النوبة .
- اشعار الطفل بأنه عادى .

• العناد

كثيرا ما يلجأ الطفل إلى العناد والعصيان كاسلوب لأظهار استقلاليتة ، ونسبة لأهمية اشعار الطفل بضرورة التقيد بالاوامر على المعلمة ان تكون حازمة لكن باسلوب جيد على الا تلجأ إلى الصراخ في وجه الأطفال او ضربهم .

• التشكى والبكاء

ان انتقال الطفل من بيئة البيت التي تعود عليها إلى بيئة جديدة عليه قد يشكل له بعض الصعوبات في التكيف وتقبل الوضع الاجتماعى الجديد ، ويعبر الطفل احيانا عن عدم قدرته على التكيف والانسجام في محيط الروضة بالتشكى والبكاء ، وقد يزداد هذا السلوك حدة اذا شعر الطفل ان الاطفال الآخرين يستهزئون به أو يضحكون ، وعلى المعلمة ان تتقبل هذا الطفل وتحاول توجيه الاسئلة عن بعض ما رآه أثناء طريقه إلى الروضة او شغله ببعض الامور التي قد تنسيه شكواه وبكائه وكذلك عليها منع الاطفال الذين يضحكون بحزم .

عرض صور لبعض مشكلات الأطفال السلوكية





• حب السيطرة

يميل بعض الأطفال إلى حب السيطرة وتبدو أكثر وضوحاً في سن الخامسة وعند البنات أكثر من الأولاد حيث يحاولون توجيه سلوك زملائهم والتأثير عليهم، فيجب على المعلمة تقويم هذا السلوك وذلك بحث المعلمة الأطفال على احترام بعضهم البعض وتنمية أسلوب التعاون فيما بينهم .

• حب الاستطلاع

ان حب الاستطلاع عند الطفل يدفعه إلى حب الاكتشاف والتفحص وتوجيه الأسئلة التي لا حصر لها احيانا خاصة في الفترة العمرية ما بين الثانية والسادسة ، حيث تتميز هذه المرحلة بالنمو الشديد الذى يدفعه إلى التعرف على الاجسام وكيفية اختلافها وكيفية عملها ، كما أنه يحاول معرفة كل ما يدور حوله وفى بيئته ، وكثيرا ما تقابل تلك الأسئلة من جانب الكبار من حوله بالسلبية ، وكلما كان الطفل أكثر ذكاءا أصبحت هذه الرغبة أكثر حدة ، ولعل معلمة الاطفال تجد في كثير من الاحيان صعوبة في الاجابة على بعض الأسئلة الحرجة التي تتعلق بالحمل والولادة وغيرها لكن عليها أن تعلم أن أسئلة الأطفال هى السبيل إلى تفهم عقولهم وعلى المعلمة التزود بالتحمل الصبر والاجابة عن أسئلة الأطفال باجابات مقنعة وكافية حتى تساعد الأطفال الذين يحاولون جهدهم الوصول إلى الاجابات المتعلقة بحب استطلاعهم ، لكن المعلمة الناجحة هى التي تكسب حب الاطفال وثقتهم وتشجعهم على طرح الكثير من الأسئلة .

• انتظار الدور

يكره الطفل في الروضة انتظار دوره للعب في لعبة معينة خصوصا اذا لم يتوفر منها ما يكفى ويتيج عن ذلك رفض الطفل في انتظار دوره رغبة منه في اثبات وجوده ، وعلى المعلمة مساعدة الأطفال على احترام زملائهم واتاحة الفرصة لهم في اللعب وذلك باتباع الآتى :

١/ تحديد فترة زمنية لكل طفل في اللعب في ادارة آلة أو لعبة خاصة اذا كانت جديدة حيث يحاول كل طفل اكتشافها .

٢ / محاولة توجيه الطفل إلى الألعاب الجماعية التي تقل فيها حدة المنافسة والتوتر .

• التبول اللا ارادى

قد يوجد في أحد فصول الروضة طفل يعانى من مشكلة التبول اللا ارادى وقد يكون السبب صحى أو نفسى أو بلا سبب كأن يكون ناتجا عن فشل الام في تعويد طفلها على الذهاب إلى دورة المياه في مواعيد منتظمة ، وعلى المعلمة معالجة هذه المشكلة بشئىء من العناية حيث تجعل حدا لمضايقة الاطفال الآخرين لهذا الطفل الذى يعانى من هذه المشكلة وان تتعاون مع البيت فى إيجاد العلاج لهذه العادة .
(المرشد التربوى ، ص ١٦٩)

١١ / دور مربية الأطفال في استثمار خصائص مراحل الطفولة للمساعدة على

النمو السليم

ان دور مشرفة رياض الاطفال لا يقتصر على التدريس وتلقين المعلومات الاطفال فقط ، بل ان لها دورا مهما لكونها بديلة للام حيث تتعامل معهم كاطفال تركوا منازلهم لأول مرة ووجدوا انفسهم في بيئة جديدة ، لذلك يجب ان يكون دورها دور الخبرة في التدريس حيث تتعامل مع افراد يحتاجون إلى كثير من الصبر ، ويتوقف على معلمة الروضة (المشرفة) نجاح البرنامج اليومى . .
وشخصية المعلمة في الروضة تحدد إلى درجة كبيرة ما سوف يحققه الطفل من نمو تحت اشرافها وتوجيهها ، وتعتبر معلمة الروضة هى القدوة التي سوف يقتدى بها الصغار مما يتطلب اتصافها ببعض الصفات التي سيرد ذكرها .

اما من حيث الكفاءات المهنية التي يجب توافرها في معلمة رياض الاطفال
فهي :

(ماجدة مرجع سابق، ١٠٥)

أ / كفاءة اعداد النشاط : ويشمل تحديد الاهداف واختيار الانشطة ووسائل
التعليم المناسبة لكل وحدة .

ب / كفاءة تنفيذ النشاط : ويتم ذلك عن طريق التنوع في طرق التدريس
وانشطته وطرح الأسئلة والمناقشة وتنظيم وتوزيع وقت النشاط ومراعاة
الفروق الفردية بين الاطفال واستخدام لغة مبسطة وسهلة واتقان مهارات
الاتصال مع الاطفال من جميع جوانبها .

ج / الكفاءات العلمية والمهنية : وتشمل اتقان المادة العلمية ومتابعة الجديد في
مجال التخصص والمجال التربوي وكذلك الاستفادة من خبرات زميلاتها
مع ضرورة الاعداد المهني قبل الخدمة والتدريب اثناء الخدمة .

د / كفاءة العلاقات الانسانية والنظام ويشمل الآتى :

- تكوين علاقات طيبة مع الاطفال
- تقبل آراء الاطفال وتوجيههم واثارة اهتمامهم
- المشاركة في اوجه النشاط المختلفة في الروضة
- التعاون مع ادارة الروضة والاستعداد للعمل التعاوني داخل الروضة
- ادارة غرفة النشاط
- المحافظة على النظام والانتظام في العمل

هـ / كفاءة التقويم : ويشمل استخدام الأساليب المناسبة للتقويم وتعديل

اساليب التعليم تبعاً لنتائج قياس نمو الاطفال وكذلك الحرص على استخدام مراحل التقويم في المواقف المختلفة وعليها ايضا معالجة نقاط الضعف في الاطفال .

الصفات التي يجب ان تتصف بها مشرفة الروضة

هنالك مواصفات يجب ان تتحلى بها مشرفة رياض الاطفال حتى تؤدي دورها بالوجه الاكمل وهى :

اولا: الشروط الجسمية:

- ١ / ان تكون سليمة من الناحية الصحية
- ٢ / ان تتمتع بسلامة الحواس وخالية من العيوب الجسمية والعاهات وخاصة عيوب النطق وتميز الالوان .
- ٣ / ان تتمتع بلياقة بدنية عالية وذلك لأنها ستتعامل مع الاطفال الذين يتسمون بالنشاط والحركة حتى تستطيع مشاركتهم العابهم .
- ٤ / ان تهتم بمظهرها لأنها القدوة .

ثانيا: الشروط النفسية الاجتماعية:

- ١ / يجب ان تتمتع المعلمة بدرجة عالية من الاتزان الانفعالى والنفسى حتى تتمكن من اشباع حاجات الاطفال العاطفية والانفعالية .
- ٢ / ان تتمتع بالقدرة على معاملة الاطفال بروح المودة والعطف والصبر واتباع الاساليب التربوية في محاسبة الاطفال .

٣/ ان تكون لها القدرة على العمل مع الجماعة وذلك لأن العمل مع الأطفال يتطلب تعاوناً تاماً مع جميع أعضاء الهيئة التعليمية .

٤ / ان تمتاز بدقة الملاحظة وذلك لملاحظة الأطفال الذين يحتاجون إلى رعاية صحية واجتماعية وتربوية ونفسية .

٥ / ان تتسم بالقدرة على اقامة علاقات انسانية سوية مع الزميلات والاطفال والجهاز الادارى والامهات .

٦ / ان يكون لديها القدرة على اتخاذ القرارات تاحكيمة وان يكون لديها القدرة على تنفيذها في حزم دون قسوة .

٧ / ان يكون لديها القدرة على نقد الذات وعدم تبرير التصرفات الخاطئة وعدم فرض الافكار وانواع السلوك على الاطفال .

يجب على معلمة الروضة ان تراعى في تعاملها مع الاطفال الآتى :

(هدى قناوى ، مرجع سابق ، ص١٧٧)

١ / استقبال الاطفال في الصباح بالابتسام والترحيب ومناداة الاطفال بأسمائهم حتى يشعر كل طفل بمكانته عند المعلمة .

٢ / يجب على المعلمة الا تناقش مشاكل الطفل مع ابويه في حضوره أو امام الآخرين .

٣ / على المعلمة ألا تخدع الطفل أو تسخر منه أو تشير إلى سلبياته أمام الآخرين ، كما يجب ألا تستأسد على الطفل أو وعليها أن تبحث عن

أسباب عناد الطفل ومشاكساته وتنمى عليه .

٤ / يجب ان تبعد المعلمة عن مقارنة طفل بطفل آخر حتى لا تتسبب في اصابة طفل بالاكتئاب أو الحالات النفسية المختلفة .

٥ / على المعلمة الاتحابي طفلا على غيره مهما كانت الظروف حتى لا يشعر طفل بالظلم او التسبب في مشكلات فيما بعد .

٦ / على المعلمة أن تعطى الاطفال حرية اختيار نوع النشاط الذى يمارسونه على ان تراعى اشراك كل طفل في انواع متعددة من الأنشطة لاكتساب الخبرات وتنمية الميول والقدرات .

٧ / على المعلمة ألا تعد الطفل الا بما تستطيع الوفاء به حتى لا تخلف وعدها مع الطفل فيفقد ثقته بها .

صور لأطفال مع مشرفتهم بالروضة





اما الصفات التي يجب ان تتحلى بها مشرفة او معلمة الحضانة فهي :-

(الصبر، الحلم، الحب للاطفال، الكياسة، العطف، حسن المعاملة، القدوة الحسنة، التعاون مع الآباء والامهات والبعد عن الغضب والقسوة والحقاقة وغيرها) هذا إلى جانب الصفات التالية :

قوة الملاحظة

السرور والمحبة وذلك حتى يقبل الاطفال عليها ويحبونها وتحبهم .

التحلى بالصبر .

كثرة الاطلاع

القدوة الحسنة

المعرفة التامة بالانشطة التي يمارسها الأطفال

ان تكون راغبة بالعمل وراغبة فيه

ان تتمكن من سرد القصص .

المهارات التي تقدمها مشرفة الروضة للاطفال

لمعلمة الروضة الاثر في توثيق الصلات بين الاطفال في داخل غرفة الصف حتى يشعروا بالامن والتكيف فيما بينهم وعلى مشرفة الروضة تهيئة الجو الاجتماعي السليم ليتقبل الاطفال منها المهارات التي تقدمها لهم وينحصر دورها في تهيئة المواقف التي تساعد على تحقيق نمو الأطفال وتعلمهم ، ، وتعتبر مهارة اتباع الطرق الايجابية في توجيه الاطفال هى اهم المهارات بالنسبة لمعلمة الروضة بصفة خاصة وبالنسبة لكل من يتعامل مع الاطفال بصفة عامة .

من المهارات التي تقدمها مشرفة الروضة مهارة تكوين وتنمية الدافع عند الاطفال ، فالطفل يحتاج إلى رصيد كبير من النجاح حتى ينمى الثقة بالنفس ، وهناك مهارة استخدام التعزيز الايجابي أو المكافأة التي لها أثر كبير في تثبيت وتدعيم السلوك ، من المهارات ايضا مهارة القيام بدور النموذج او المثال عند مواجهة الاحباط وذلك لأن الطريقة التي تواجه بها المعلمة المشكلات ومواقف الاحباط تؤثر في الاطفال ، وعلى المعلمة الا تفقد اعصابها وان تتقبل الموقف بصبر عندما تواجه موقفا يدعوها إلى الاحباط .

اما عن مسئوليات معلمة الروضة عند اعداد الانشطة فتمثل في الآتى :

- * الاهتمام بالتكامل بين جوانب نمو الطفل المختلفة دون اهمال اى جانب .
- * الربط بين الخبرات والمهارات المختلفة التي تحقق النمو المتكامل للطفل بحيث تقدم للطفل خبرات ذات اهمية بالنسبة له .
- * مراعاة التكامل بين ما يقدم للطفل من تعلم في روضته وواقع حياته وذلك كأن تدور الخبرات حول الامور التي يعيشها ويعرفها .

* التنويع بين الخبرات الهادفة ومراعاة التناوب بين اللعب داخل غرفة الصف وخارجها .

*التوازن بين ما يقدم من خبرات التعلم الذاتى الفردى والجماعى .

* توفير فرص التفاعل والحرية للطفل مع الاطفال الآخرين .

* استخدام التعبيرات المحببة للأطفال والابتعاد عن الانفعال والعصبية والصراخ .

* مراعاة الاهتمام بكل الاطفال واعطاء التعليمات بصورة مبسطة ومفهومة قبل البدء في النشاط .

ولكى يتحقق التكامل في النمو لطفل الروضة لا بد من اتاحة الفرص له للتعلم عن طريق النشاط والتفاعل مع البيئة المحيطة وبدوافع ذاتية كما يجب ان يقدم له التعليم الملائم لظروفه وميوله ومواهبه ومستوى نموه وقدراته وتعلمه .

هناك قيم ومثل عليا يجب ان تغرسها مشرفة الحضانة في الاطفال هى :

(ماجدة إمام، مرجع سابق، ص ١١٥)

١ / التعاطف والمحبة والتعاون

٢ / التعود على النظام والترتيب

٣ / الاعتماد على النفس .

٤ / الصدق والامانة والخذ والعطاء .

دور الحضانة ورياض الاطفال لا بد ان تعمل بالتعاون مع الاسرة كما يجب ان تقوم ببرامج الحضانة على اساس فهم النمو خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة ويجب ان تتكامل هذه البرامج مع برامج النمو في المنزل .

وعلى الرغم من ذلك فهناك بعض المشكلات التي قد تعترض معلمة الروضة وتعيقها عن أداء رسالتها بالشكل الأمثل ، وتمثل تلك المشكلات في :

(عبد العظيم صبرى عبد العظيم، ص ٢٣)

١ / مشكلات تتعلق بشخصيتها مثل :

- تدنى مكانتها الاجتماعية لأن مهنتها تحتل موقع متدنى فلى السلم التعليمى .

- عدم تناسب ما تتقاضاه من راتب مع ماتبدله من جهد وكذلك ضعف الحوافز والمكافآت .

٢ / مشكلات تعيق أداءها المهني :

- عدم القدرة على السيطرة على الطفل بسبب ضعف التأهيل .

- ضعف وقلة الموارد والتجهيزات في الروضة .

- أسئلة الطفل المحرجة وكيفية الرد عليها .

- عدم تعاون الأسرة مع المعلمة في تربية الطفل .

١٢ / كيفية تعميق الصلة بين الاسرة والحضانة او الروضة

يجهل بعض أولياء الأمور أهمية دورهم التربوى للأطفال وهم في مرحلتى الحضانة أو الروضة ، حيث لا ينتهى الدور بإختيار الروضة المناسبة وإيداع الطفل فيها بداية اليوم الدراسى واستلامه بنهاية اليوم الدراسى ، فالأسرة عليها دور أكبر من ذلك ، إذ يبدأ بالتعرف إلى البيئة المدرسية بما فيها الإدارة والتجهيزات المختلفة ، انتهاءً بعضوية مجلس الأمهات .

وقد يكون دور الأم في دور الحضانة ورياض الأطفال هو الأهم وذلك بإشرافها المباشر على طفلها وزيارة الروضة لمتابعة مستواه وأى ظواهر سلوكية سالبة لعلاجها قبل أن تستفحل ، وكذلك للمشاركة في اجتماعات مجلس الأمهات والمشاركة مع طفلها في بعض الفعاليات التي تقيمها المؤسسة .

وعلى أولياء الأمور إبداء النصح والمشورة في بعض الأمور التي تهم مجال تنمية الطفل .

ان تعويد الطفل النظام والعادات الصالحة والانضباط في حياته امر لا يتوقف على جهود دار الحضانة وحدها بل يقع على عاتق اولياء امور الاطفال واسرهم مسئولية متابعة نشاطات الاطفال التي يتلقونها بالروضة وكذلك الانظمة والقوانين اذ لا بد ان يسير عليها اولياء الامور حتى لا يحدث خلل في التربية بين ما يتلقاه الطفل في الحضانة او الروضة وما يحدث من تربية داخل الاسرة ، ولن يتحقق ذلك الا بتعاون الاسرة ودار الحضانة او الروضة ، ومن مهام المشرفات في دور الحضانة بصفة خاصة الحرص على التعاون مع اسرة الطفل ودوام العلاقة وتوثيقها وذلك باحاطة الاسرة علما بخطة العمل المتبعة في الحضانة وتطور نمو الطفل وابلاغ الاسرة بالاسلوب التربوى المناسب الذى ينبغى ان تسير عليه الاسرة ، وكذلك ابلاغ الاسرة بأى تغيير يطرأ على سلوك الطفل حتى تتمكن الاسرة من تقويم الاعوجاج - ان وجد - وكذلك تشجيع الطفل وتحفيزه ، ومن مهام المشرفة اجراء دراسة اجتماعية عن الطفل وهذا يتطلب من الاسرة اعطاء المعلومات الصحيحة الكاملة عن الطفل والظروف المحيطة به حتى تستطيع المشرفة وضع برنامج تربوى يناسب الاطفال الذين يملكون بظروف خاصة .

وفي اطار التعاون بين الاسرة ودور الحضانة والروضة اجتماعات الآباء حيث تدور المناقشات عن تربية الاطفال بصفة عامة وكذلك التعرض لطرح بعض مشكلات الصغار وكيفية التعامل معها بصورة تربوية سليمة اذ ان الكثير من الآباء والأمهات يجهلون الطرائق المثلى للتعامل مع مشكلات الصغار ، وقد يُدعى الآباء لزيارة معارض تقام بدار الحضانة ليروا كيف تؤثت حجرة الطفل بالأثاث الملائم له وكيف ينظم ركن اللعب للطفل في المنزل وكذلك الكتب المناسبة للأطفال والمهارات التي من الممكن التدريب عليها وقد تعرض نماذج للملابس الاطفال الصحية .

درجت بعض دور الحضانة على دعوة الامهات وتدريبهن على حياكة ملابس الاطفال وكيفية اعداد وجبات غذائية متكاملة للاطفال او كيقية اختيار القصص المناسبة لهم .

احيانا قد تلجأ المشرفة لزيارة اسرة الطفل وتبادل الآراء معها بشأن الطفل - اذا تطلب الامر ذلك - وقد تشمل علاقات الاسرة ودور الحضانة حفلات الشاي والسماح لأولياء الامور بزيارة ابنائهم وملاحظتهم وهم يقومون بأنشطتهم وحضور كل الفعاليات التي تقيمها الحضانة والروضة والاجتماعات الدورية والطارئة وغيرها تعميقا للصلة بين الاسرة ودور الحضانة والروضة .

(فوزية دياب، ص ١٧٤)

وقد يشمل تعميق العلاقة بين الروضة وأولياء الأمور استبانة رضا أولياء الأمور عن المؤسسة كما يتضح في اسئلة الاستبانة التالية :

(shaimaaschool.ahlamontada.co)..... □

استبانة رضا أولياء أمور المتعلمين عن المؤسسة التعليمية

تقييم رضا أولياء الأمور عن المؤسسة والعملية التعليمية **الهدف من**

الاستبانة

مستخدم الاستبانة : عينة ممثلة من أولياء الأمور وتطبق على كل منهم على

حدة

تعليمات التطبيق:

تشتمل الاستبانة على مجموعة من العبارات، يصف كل منها الممارسات التي تشير إلى رضاك

وتقبُّلك للمؤسسة والعملية التعليمية والتي تتضمن: المتعلمين، وطريقة تعامل أعضاء المؤسسة مع

المشكلات التي يتعرض لها المتعلمون، والاستجابة للمقترحات والشكاوى، والمشاركة في اتخاذ القرارات،

وطرق وأساليب التدريس، وأساليب التقويم، والخدمات والأنشطة، والرعاية الصحية. ولا يتساوى أولياء

الأمر جميعاً، بل يختلف كل منهم عن الآخر من حيث درجة تقبُّل هذه الممارسات والرضا عنها. وأمام

كل من هذه العبارات أربعة تقديرات وهي :

دائماً : إذا انطبقت العبارة عليك في جميع الأحوال

غالباً : إذا انطبقت العبارة عليك في أغلب الأحوال

أحياناً : إذا انطبقت العبارة عليك في بعض الأحوال

نادرًا: إذا انطبقت العبارة عليك في حالات قليلة

برجاء التكرم بقراءة كل عبارة بعناية ، ووضع علامة (√) في الخانة التي تعبر
عن مدى

انطباق محتوى العبارة عليك ، علماً بأن استجابتك على هذا الاستبانة سوف
يستفاد منها في تحسين وتطوير

العملية التعليمية في المؤسسة.

وشكراً على تعاونك ،

[size=16]

الهدف من الاستبانة : تقييم رضا أولياء الأمور عن المؤسسة والعملية
التعليمية مستخدم الاستبانة : عينة ممثلة من أولياء الأمور وتطبق على كل منهم
على حدة

تعليمات التطبيق:

تشتمل الاستبانة على مجموعة من العبارات ، يصف كل منها الممارسات التي
تشير إلى رضاك وتقبلك للمؤسسة والعملية التعليمية والتي تتضمن : المتعلمين ،
وطريقة تعامل أعضاء المؤسسة مع المشكلات التي يتعرض لها المتعلمون ،
والاستجابة للمقترحات والشكاوى ، والمشاركة في اتخاذ القرارات ، وطرق
وأساليب التدريس ، وأساليب التقويم ، والخدمات والأنشطة ، والرعاية
الصحية . ولا يتساوى أولياء الأمور جميعاً ، بل يختلف كل منهم عن الآخر من
حيث درجة تقبل هذه الممارسات والرضا عنها . وأمام كل من هذه العبارات
أربعة تقديرات وهي :

دائماً : إذا انطبقت العبارة عليك في جميع الأحوال

غالبًا : إذا انطبقت العبارة عليك في أغلب الأحوال

أحيانًا : إذا انطبقت العبارة عليك في بعض الأحوال

نادرًا : إذا انطبقت العبارة عليك في حالات قليلة

برجاء التكرم بقراءة كل عبارة بعناية ، ووضع علامة (√) في الخانة التي تعبر عن مدى انطباق محتوى العبارة عليك ، علماً بأن استجابتك على هذا الاستبانة سوف يستفاد منها في تحسين وتطوير العملية التعليمية في المؤسسة.

وشكراً على تعاونك معنا

(أ) المتعلمون:

١ أشعر بالارتياح للمستوى الدراسي للمتعلمين بالمؤسسة

٢ أقدر الجهود التي يبذلها المعلمون بالمؤسسة لكى يحقق المتعلمين التفوق الدراسي

٣ أشعر أن مستوى التحصيل الدراسي للمتعلمين يعود إلى المجهودات التي تبذل داخل المؤسسة

٤ أفضل أن يستكمل أبنائى جميع سنواتهم الدراسية بهذه المؤسسة

(ب) طريقة تعامل أعضاء المؤسسة مع المشكلات التي يتعرض لها المتعلمين :

٥ يحرص المعلمون بالمؤسسة على المشاركة في حل المشكلات التي تواجه المتعلمين

٦ تحرص إدارة المؤسسة على الاستماع للمتعلمين جيداً لحل مشاكلهم

٧ يحرص العاملون والأخصائيون بالمؤسسة على مساعدة المتعلمين في التغلب على الصعوبات التي تواجههم

٨ يحرص جميع العاملين بالمؤسسة على فتح قنوات حوار ومناقشة مع المتعلمين

٩ يحظى المتعلمون باهتمام جميع العاملين داخل المؤسسة

١٠ يحرص المعلمون على مصلحة المتعلمين داخل المؤسسة

(ج) الاستجابة للمقترحات والشكاوى:

١١ يتوجه أولياء الأمور دون تردد إلى إدارة المؤسسة عندما يكون لديهم اقتراح أو شكوى

١٢ يُقابلني العاملون بالمؤسسة بكل تقدير واحترام

١٣ يستمع لى العاملون بالمؤسسة باهتمام عندما أتحدث إليهم

١٤ يحرص مدير المؤسسة على الاستماع لأفكارى ومقترحاتى ويُحاول الاستجابة لها

١٥ يحرص العاملون بالمؤسسة على إزالة أسباب شكاوى

(د) المشاركة في اتخاذ القرارات :

١٦ أشارك إدارة المؤسسة في اتخاذ القرارات المهمة بها

١٧ أرى أنى أحد أعضاء المؤسسة حيث أشارك في اتخاذ القرارات بها

١٨ أشعر بالارتياح لمشاركة مجلس الأمناء بفاعلية في اتخاذ القرارات بالمؤسسة

(هـ) طرائق وأساليب التدريس :

١٩ يحرص المعلمون على تنويع أساليب تدريسهم داخل الفصول

٢٠ يستمتع المتعلمون بأساليب تدريس معلميهـم داخل المؤسسة [size=16]
يُحقق المتعلمون مستوى تحصيلي مناسب بفضل الأساليب التي يتبعها
معلموهم

٢٢ يستخدم المعلمون طرقاً وأساليب تُناسب قدرات واستعدادات المتعلمين
(و) أساليب التقويم:

٢٣ تُناسب أساليب التقويم والاختبارات التي يستخدمها المعلمون قدرات
واستعدادات المتعلمين

٢٤ تُرسخ أساليب التقويم والاختبارات المستخدمة بالمؤسسة مبدأ العدالة
والمساواة بين المتعلمين

٢٥ تعتمد أساليب المعلمين في التقويم على الشفافية والموضوعية

٢٦ تشمل أساليب التقويم معلومات ومهارات ومشاعر المتعلمين

٢٧ تتنوع الأساليب المستخدمة في التقويم بين الشفهية والتحريرية والعملية

(ز) الخدمات والأنشطة:

٢٨ تتنوع الأنشطة والخدمات التي تُقدمها المؤسسة للمتعلمين

٢٩ تُلبى الأنشطة والخدمات التي تقدمها المؤسسة رغبات واحتياجات
المتعلمين

٣٠ تُساعد الأنشطة والخدمات على تنمية معلومات ومهارات ومشاعر
المتعلمين

٣١ ترتبط الأنشطة بمحتوى المواد الدراسية المختلفة للمتعلمين

٣٢ يشعر المتعلمون بالسعادة والارتياح لمشاركتهم في الأنشطة

٣٣ أشعر أن ممارسة المتعلمين للأنشطة لا يُعد مضيعة لوقتهم بل تساعدهم على التعلّم

(ح) الرعاية الصحية:

٣٤ توجد بالمؤسسة أدوات وتجهيزات مناسبة للإسعافات الأولية

٣٥ يتوجه المتعلمون إلى حجرة الرعاية الصحية بالمؤسسة عندما يشعرون بأي أعراض مرضية

٣٦ يتعامل القائمون على الرعاية الصحية بالمؤسسة مع المتعلمين بطريقة جيدة

٣٧ تستجيب المؤسسة على الفور للطلبات الخاصة بالحالة الصحية للمتعلمين

٣٨ توجد متابعة دورية لصحة المتعلمين بالمؤسسة

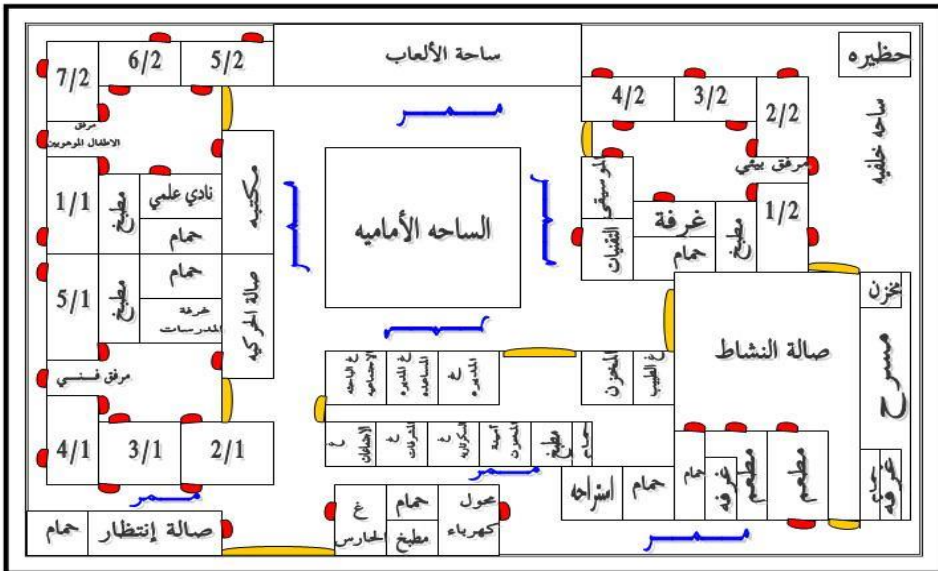
صورة لنشاط اجتماعي يجمع أولياء الأمور



أنشطة وتدريبات

- ١ / عددى المشكلات التى يتعرض لها طفل الروضة .
- ٢ / ما هى الإجراءات اللازمة للقضاء على مشكلات الأطفال الخاصة بنبات الغضب أو العناد أو التشكى والبكاء .
- ٣ / مادور مشرفة الأطفال كبديلة للأم ؟ .
- ٤ / ما الكفاءات المهنيّة التى يجب توافرها فى معلمة رياض الأطفال ؟
- ٥ / عددى المواصفات التى يجب أن تتحلّى بها مشرفة رياض الأطفال ؟ .
- ٦ / من الصفات التى يجب أن تتحلّى بها مشرفة الحضانة السرور والتحلّى بالصبر والقذوة الحسنة . . من خلال ذلك . . ما المهارات التى تقدمها المشرفة للأطفال .
- ٧ / ما أهم المشكلات التى تواجه مشرفة الروضة فى أداء رسالتها ؟ .
- ٨ / كيف يمكن تعميق الصلة بين رياض الأطفال وأولياء الأمور ؟ .

خرطة لروضة أطفال حديثة



المراجع

- ١- القرآن الكريم
- ٢- ابراهيم بن عبد العزيز الشدى : الأمانة العامة للجنة الوطنية للطفولة (حقوق الطفل) العدد ٧ اللجنة الوطنية للطفولة - الرياض ١٤٢٦ هـ.
- ٣- إبراهيم عصمت مطاوع : أصول التربية - دار المعرفة بمصر، ط٢، ١٩٨٠ م.
(أحمد بن عثمان المريد، حقوق الطفل في الاسلام، ص ٥٧ أهلا وسهلا، نوفمبر ٢٠٠٨)
- ٤- توحيدة عبد العزيز على : مناهج رياض الاطفال - مكتبة الرشد ٢٠٠٧ م.
- ٥- حسن شحاته : قراءات الأطفال - الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ١٩٨٩ م.
- ٦- حلمي خليل : اللغة والطفل - دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية، ط ١ ١٩٨٧ م.
- ٧- خضير سعود الخضير : المرشد التربوى لمعلمت رياض الاطفال - مطبعة مكتب التربية العربى لدول الخليج - ١٩٨٦ م.
- ٨- رونية اوير : التربية العامة - ترجمة عبد الله عبد الدائم، دار العلم للملايين - بيروت، ط ٤، ١٩٧٩ م.
- ٩- زناد يوسف الخطيب : رياض الاطفال واقع ومناهج - مؤسسة الخليج العربي - القاهرة ١٩٨٧ م.
- ١٠- ساهرة النابلسي : دليل البرامج والنشاطات لطفل ما قبل المدرسة (٣-٦) سنوات، مطبعة الألوان، عمان.
- ١١- سعد جلال : علم النفس التربوي الرياضي - دار المعارف، مصر ط ٧، ١٩٨٣ م.

- ١٢- سعد مرسى احمد - كوثر حسين كوجك : تربية الطفل قبل المدرسة عالم الكتب ١٩٨٣م
- ١٣- سعدية بهادر : برامج تربية طفل ما قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق - الأسسكو، القاهرة، ١٩٨٧م.
- ١٤- سليمان عبد الرحمن الحقييل : نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية - مطابع التقنية للاؤفست - ط ١٠ ١٩٩٦م
- ١٥- صالح عبد العزيز : التربية وطرق التدريس ، ج ١ ، وعبد العزيز عبد الحميد : ط ١٢ ، دار المعارف بمصر .
- ١٦- صباح حنا هرمز : سيكولوجية لغة الأطفال - دار الشؤون الثقافية العامة ، العراق ، ط ١ ، ١٩٨٩م .
- ١٧- عبد العظيم صبرى عبدالعظيم و همدى أحمد محمود : المؤسسة التعليمية ودورها في إعداد القائد الصغير - المجموعة العربية للتدريب والنشر ، القاهرة - مصر ط ١ ٢٠١٥ .
- ١٨- عدنان عارف مصلح : التربية في رياض الأطفال - دار الفكر للنشر والتوزيع - لبنان - ط ١ ١٩٨٠م .
- ١٩- على مصطفى العليمات وزهير اسعود الحوالدة : برامج الأطفال المحوسبة ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، عمان الاردن ط ١ ٢٠١٥م .
- ٢٠- فاروق سيد عبد السلام : تفضيل الألوان عند أطفال ما قبل ، ليلى عبد الله المزروع : المدرسة الابتدائية ، مركز البحوث ، فائقة سعيد جوانه : التربوية والنفسية ، جامعة الملك ، زاهية سعيد جوانه عبد العزيز .

٢١ / فوزية دياب : نمو الطفل وتنشئته بين الاسرة ودور الحضانة . مكتبة النهضة المصرية ، ط ٣ ، بلا

٢٢ - فؤاد أبو حطب ، آمال صادق : علم النفس التربوي - مكتبة الانجلو المصرية .

٢٣ / ماجدة امام امام سالم : دور الحضانة ورياض الأطفال - دار المعرفة للتنمية البشرية - ط ١ ٢٠٠٧ م .

٢٤ - ماهر كامل عطية ، عطية محمود هنا : الطفل ودراسة الأدب في المدرسة الابتدائية ، مكتبة النهضة المصرية القاهرة

٢٦ - محمد محمود رضوان : الطفل يستعد للقراءة - دار المعارف بمصر ، ط ٢ .

٢٧ - مريم سليم : علم تكوين المعرفة - بياجيه ، معهد الإنماء العربي ، بيروت لبنان / ط ١ ، ١٩٨٥ م .

٢٨ - مصطفى غالب : سيكولوجية الطفولة والمراهقة - دار مكتبة الهلال بيروت .

٢٩ - مصطفى فهمي : سيكولوجية الطفولة والمراهقة - مكتبة مصر .

٣٠ - مفيدة نجيب حمدان : في خدمة المدرسة الرسمية ، لبنان ، بيروت ١٩٧٥ م .

٣١ - مواهب ابراهيم عياد ، ليلي محمد الحضري - ارشاد الطفل وتوجيهه في الاسرة ودور الحضانة - ١٩٨٥ م

٣٢ - موفق الحمداني : كتب المطالعة في المرحلة الابتدائية

٣٣ - عون الشريف قاسم : نقد وتحليل - دار النشر التربوي ، الخرطوم ، ١٩٦٩ م .

٣٤ - مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم (ليزلى أبوت وروزمارى روجر) (باعتماد

خالد العامرى - جودة التعليم الشاملة في مرحلة التعليم المبكرة - دار

الفاروق للنشر والتوزيع القاهرة ٢٠٠٩ م .

٣٥ - نايفة القطامي : طرق دراسة الطفولة - دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ،

الأردن - ط ١ ، ١٩٨٩ م . ٢

٣٦- هدى محمد قناوى : الطفل ورياض الاطفال - مكتبة الانجلو المصرية - ط ٢ ،
١٩٩٨ م .

٣٧- ماجدة امام امام سالم : دور الحضانة ورياض الأطفال - دار المعرفة للتنمية
البشرية - ط ١ ٢٠٠٧ م .

٣٩- مكتب التربية العربى لدول الخليج - رياض الأطفال في دول الخليج العربية -
مطبعة مكتب التربية العربى لدول الخليج - ١٩٩١ م .

٤٠- هالة حماد الصمادى : نجود مثلاً مروة - دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتى
لرياض الأطفال (١) - وزارة التربية والتعليم - ط ١ ١٤٢٧ هـ .

٤١- يوسف مراد : ارتقاء اللغة عند الطفل من الميلاد حتى السادسة - دار المعارف
- مصر ، ط ٣ .

الندوات والسمنارات

٢٣- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : واقع رياض الأطفال في الوطن
العربي ندوة الخرطوم ١٩٨٤ م .

الدوريات والنشرات

٢٤- المجلة العربية للدراسات التربوية - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم -
المجلد الثامن - العدد الأول - يناير ١٩٨٨ م .

٢٥- اليونيسيف : الأطفال أولاً - الإعلان العالمي لبقاء الطفل وحمايته ونمائه - لا
تفاقية حقوق الطفل - نيويورك ١٩٩٠ م .

٢٦- اليونيسيف : المنهج الإسلامى في رعاية الطفولة - مطابع الشروق بالقاهر-

السيرة الذاتية

سميرة الغالي الحاج محمد



sameeragaley@hotmail.com

معلومات أساسية

مكان الميلاد: السودان

الجنسية: سودانية

النوع: أنثى

الحالة الاجتماعية: متزوجة وأم لبنتين

المؤهلات

- ليسانس آداب - لغة عربية - جامعة القاهرة بالخرطوم ١٩٨٥ م.
- تمهيدى ماجستير لغة عربية - جامعة امدرمان الإسلامية ١٩٨٧ م.
- الدبلوم الخاص في تعليم اللغة العربية - معهد الخرطوم الدولي للغة العربية - جامعة الدول العربية ١٩٩٣ م.
- ماجستير تعليم اللغة العربية - معهد الخرطوم الدولي للغة العربية - جامعة الدول العربية - ١٩٩٤ م.
- دكتورة تربية لغة عربية - مناهج وطرق تدريس - جامعة أفريقيا العالمية - الخرطوم - ١٩٩٩ م.

الخبرات التربوية

- عضو لجنة إعداد مناهج كليات التربية - السودان .
- عضو لجنة مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها - وحدة اللغة العربية - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - السودان .
- عضو مؤسس وحدة اللغة العربية للناطقين بغيرها ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - السودان .
- عضو لجنة مناهج مؤسس لبرنامج دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها - قسم اللغة العربية - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - السودان .
- عضو لجنة مناهج مؤسس لدبلوم تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها (إعداد معلمين) قسم اللغة العربية - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - السودان .
- عضو لجنة مناهج مؤسس برنامج ماجستير تعليم اللغة العربية - كلية اللغات - قسم اللغة العربية ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - السودان .
- عضو لجنة مناهج مؤسس للدبلوم العالي في اللغة العربية - كلية اللغات - قسم اللغة العربية - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - السودان .
- عضو لجنة مناهج مؤسس لدبلوم التربية - كلية الدراسات الإضافية - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، السودان .
- عضو لجنة مناهج - كلية التربية - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - السودان .
- مدير مركز إنتاج الرسوم المتحركة (تحت الإنشاء) جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .

- رئيس قسم التربية وعلم النفس - كلية التربية للبنات - جامعة الباحة ١٤٢٨ .
- رئيس لجان النشاط الطلابي - كلية التربية للبنات - جامعة الباحة ١٤٢٥ إلى ١٤٣٣ .
- رئيس قسم اللغة العربية - كلية التربية للبنات - جامعة الباحة ١٤٣٢ هـ .
- منسق لمواد اللغة العربية بالبرامج الأكاديمية للكليات العسكرية بجامعة أبو ظبي ٢٠١٣ حتى الآن . .
- الأعمال المنشورة
- كتاب المهارات اللغوية لأقسام المتطلبات الجامعية (١) - بورصة الكتب - القاهرة ٢٠١٦ م .
- للنورس أغنية أخرى - مجموعة شعرية - دار جامعة الخرطوم للنشر - ١٩٩٣ م .
- ليت أن - مجموعة شعرية - الدار الجماهيرية للطباعة والنشر - ليبيا - ١٩٩٣ م .
- تريلة لحمامة متوجسة - دار النسر للطباعة والنشر - القاهرة - ٢٠٠ م .
- مقاطع للبحر والقبيا - بمناسبة الخرطوم عاصمة الثقافة العربية ٢٠٠٥ م - وزارة الثقافة والإعلام - أمانة الخرطوم عاصمة الثقافة - ٢٠٠٥ م . السودان .
- نشرت العديد من الحوارات الثقافية والمواد التربوية في مجلات سودانية متخصصة بالسودان مثل (الصبيان ، الجيل ، رسالة المعلم ، رسالة أفريقيا ، الملتقى ، السواعد ، عزة ، اسرتي) .
- وغيرها .
- لدى كتب تربوية خاصة بالأطفال معدة للنشر وهي :

- خصائص النمو في مرحلة الطفولة المبكرة .
- أسس بناء مناهج رياض الأطفال .
- المناهج التربوية أهدافها وأسس بنائها .
- النشاط الاجتماعي
- عضو لجنة تحكيم دولية لمهرجان القاهرة الدولي لسينما الأطفال - القاهرة - مصر .
- عضو مؤسس جماعة أدب الأطفال السودانية .
- عضو اتحاد الصحفيين السودانيين .
- عضو اتحاد الصحفيين العرب .
- عضو لجنة الإعلاميين الصحفيين - الرباط - المغرب .
- عضو لجنة إعلام متعاون للعديد من المنظمات العاملة في مجال الطفولة في السودان مثل (اليونيسيف ، اليونسكو - منظمة رعاية الطفولة ،) ، وكذلك
- عضو لجنة إعلام متعاون للعديد من المنظمات الوطنية العاملة في مجال الطفولة مثل (المجلس القومي لرعاية الطفولة ، إدارة التعليم قبل المدرسي) .
- السكرتير الثقافي لاتحاد طلاب معهد الخرطوم الدولي للغة العربية ١٩٩٤ م .
- رئيس لجنة النشاط الثقافي بكلية التربية للبنات بالباحة لعامي ١٤٢٦ و ١٤٢٧ هـ .
- السكرتير الثقافي والاعلامى للجالية السودانية بالباحة .
- رئيس اللجنة الثقافية النسوية بالنادي الأدبي بالباحة .

- منسق برنامج (وزارة بلا أمية) لمحو الأمية وتعليم الكيبرات بالكلية الأدبية بالباجة. ١٤٢٧هـ
- عضو لجنة مناهج - مركز توكيد الجودة - جامعة الباجة ٢٠٠٨م.
- وغيرها
- أوراق العمل
- القيم التربوية لقصص الأطفال (مؤتمر تأصيل صحافة الطفل المسلم) الدوحة، قطر، ١٩٩٥م.
- صناعة السينما في السودان (مهرجان القاهرة الدولي لسينما الأطفال) الدورة العاشرة، القاهرة، مصر، ٢٠٠٠م.
- مجلات الأسرة والأطفال في السودان (مهرجان المرأة والإبداع في السودان) دار الأوبرا، القاهرة، مصر ٢٠٠٠م.
- تعليم اللغة العربية للأطفال عن طريق أفلام الكارتون (الندوة الثالثة لآفاق البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في العالم العربي) الرياض، المملكة العربية السعودية، صفر ١٤٢٥هـ.
- المعلم القدوة (ندوة العلاقة بين المعلم والطالب) كلية المعلمين بالباجة، ١٤٢٥هـ.
- خصائص المجتمع الذي نريد (ندوة التربية والقيم في مواجهة التيارات الفكرية المنحرفة) كلية المعلمين بالباجة، ١٤٢٦هـ.
- الإعلام الموجة للطفولة ودوره في الحماية الفكرية - (ندوة المعلم والأمن الفكري) كلية المعلمين بالباجة - ١٤٢٧هـ.

- دور الأدب في تعزيز الانتماء للوطن - (ندوة التربية والتعليم بين النظرية والتطبيق - كلية التربية للبنات بالباحة - شوال ١٤٢٧هـ).
- مشكلات تحقيق الجودة في برامج إعداد معلمات التعليم العام - القصيم - ١٥ - ١٦ مايو ٢٠٠٧م.
- سمات الخطاب الاعلامى الموجه للطفولة ودوره في تثقيف الطفل . نادى مكة الثقافى - ربيع أول ١٤٣٠هـ.
- تأسيس مراكز لتعليم اللغة العربية عن طريق لأفلام الكرتون - مؤتمر الاستثمار في اللغة العربية - دبی / مايو ٢٠١٤م.
- تصميم بنود اتفاقية حقوق الطفل عن طريق الرسوم المتحركة - اليونسيف - الخرطوم مايو ٢٠١٤ / .
- دور الأدب في تعزيز الولاء للوطن - مؤتمر اللغة العربية الرابع - دبی - مايو ٢٠١٥م.
- النمو اللغوى للطفل واعتماده أساساً لاختيار كتب القراءة الحرة للأطفال - المؤتمر الخامس للغة العربية - دبی - مايو ٢٠١٦م.
- وغيرها .

المحتويات

٣	الأهداء
٥	المقدمة
١١	الباب الأول دور الحضانة ورياض الأطفال
١٣	* مفهومها
٢١	* أهميتها
٢٨	* أهدافها
٣٣	* رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية
٣٥	الباب الثاني تربية الطفل لدى الشعوب المختلفة
٣٧	* تربية الطفل في الاسلام وأشهر العلماء المسلمين
٥٧	* ظهور رياض الأطفال عند فروبل وبستالونزى وماريا منتسورى
٦٧	الباب الثالث حاجات الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة
٦٩	* حاجات الأطفال
٧٨	* مظاهر النمو
١٣٧	الباب الرابع طرق ووسائل تدريس اللاطفال
١٣٩	* طرق التدريس
١٤٥	* اللعب في رياض الأطفال
١٨٧	الباب الخامس عرض لبعض مشكلات طفل ما قبل المدرسة
١٩٧	أدوار مشرفة رياض الأطفال ومواصفاتها
٢٠٥	كيفية تعميق الصلة بين دور الحضانة ورياض الأطفال والأسرة
٢١٥	المراجع
٢١٩	السيرة الذاتية